كتاب مجموع لطيف من كل فن ظريف

عدد ١٠ كراريس

مجموع لطيف من

كل فن ظريف

غفر الله لكاتبه ولمن

دعا له بالمغفرة

والرضوان آمين

والجميع المسلمين امين

وان تجد عيبا فسد الخللا

وقد عده ابوب وصحه



٤٣٤٤

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

الحمد لله على كل حال ونعوذ بالله من احوال
اهل النار هذا مجموع جمعته من كل فن عجيب
يشتمل على حكايات وهزليات ونوادر
واشعار وزوائد ولطائف من كلام
الناس ونعوذ بالله من الزيادة والنقصان

حكاية قصة مزاحم

قال عبد الله ابن مبارك رضي الله عنه
خرجت حاجا الى بيت الله الحرام وزيارة
قبر النبي عليه السلام فبينما انا ساير في بعض
الطرقات ادجن الليل فنمت وانتبهت
واذا انا بجارية نحيلة الجسم رقيقة العظم
عليها مسح من شعر وقناع من صوف

وبيدها



وبيدها سبحة وركوة وهي تقرا هذه الاية
بسم الله الرحمن الرحيم ربنا عليك توكلنا واليك
انبنا واليك المصير قال عبد الله فقلت
لها يا جارية انسية ام جنية فقالت
بسم الله الرحمن الرحيم لقد خلقنا الانسان
في احسن تقويم قال عبد الله قلت لها يا
جارية من اين اقبلتي فقالت بسم الله الرحمن الرحيم
سبحان الذي اسرا بعبده ليلا من
المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي
باركنا حوله قال عبد الله فقلت انها
من بيت المقدس فقلت لها يا جارية
والى اين تريدين فقالت بسم الله الرحمن الرحيم
ولله على الناس حج البيت من استطاع

اليه سبيلا ۝ قال عبد الله فعلمت
انها تريد الحج الى بيت الله الحرام
وزيارة النبي عليه السلام ۝ فقلت
لها يا جارية ۝ ان القافلة قد بعدت
فهل لك ان تركبي ۝ فقالت بسم الله الرحمن الرحيم
وما تفعلوا من خير يعلمه الله ۝ قال عبد الله
فوطيت لها ناقتي ۝ واذنت لها بالركوب
فقالت بسم الله الرحمن الرحيم ۝ قل للمومنين
يغضوا من ابصارهم ۝ ويحفظوا فروجهم
ذلك ازكى لهم ۝ قال عبد الله فغضيت
بصري عنها ۝ فلما استوت راكبة
قالت بسم الله الرحمن الرحيم ۝ سبحان الذي سخر
لنا هذا ۝ وما كنا له مقرنين ۝ قال عبد الله

فاخذنا

فاخذت بانف البعير ۝ ثم التفت اليها
وقلت لها يا جارية ۝ ما اسمك ۝ فقالت
بسم الله الرحمن الرحيم ۝ واذكر في الكتاب
مريم ۝ قال عبد الله ۝ فعلمت ان اسمها
مريم ۝ فقال لها يا مريم ۝ انتي متزوجة
ام عازبة ۝ فقالت بسم الله الرحمن الرحيم ۝
ولا تقف ما ليس لك به علم ۝ قال
عبد الله ۝ فعلمت اني قد اخطات
عليها ۝ فجعلت اعتذر لها ۝ فقالت
بسم الله الرحمن الرحيم ۝ فقلت استغفروا ربكم
انه كان غفارا ۝ قال عبد الله ۝ فاخذنا
في المسير ۝ ثم التفت اليها ۝ وقلت
يا جارية ۝ ان القافلة قد قربت

فهل تعرفي فيها احد فقالت بسم الله الرحمن الرحيم
المال والبنون زينة الحياة الدنيا
والباقيات الصالحات خير عند ربك
ثوابا وخير املا قال عبد الله فعلمت
ان لها مالا واولادا فقلت لها يا جارية
ما اسم اولادك فقالت بسم الله الرحمن الرحيم
ووصى بها ابراهيم بنيه وكلم موسى تكليما
يا داود انا جعلناك خليفة في الارض
فقلت لها يا جارية فاين يكونوا فقالت
بسم الله الرحمن الرحيم وعلامات وبالنجم هم
يهتدون قال عبد الله فقصدت
اول القافلة وانا انادي كل واحد
باسمه يا ابراهيم يا موسى يا داود فجا

ثلاث

ثلاثة كانهم اقمار فقالت لهم بالله عليكم
هل تعرفوا هذه الجارية فقالوا يا عبد الله
هذه امنا خرجت في بعض حاجة
فادركها الركب ولم تعلم بخروجنا
فقالت بسم الله الرحمن الرحيم لا تثريب عليكم
علينا اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين
قال عبد الله فلما ان جلسنا واطمان بنا
الجلوس قالت بسم الله الرحمن الرحيم فابعثوا
احدكم بورقكم هذه الى المدينة فلينظر
ايها ازكا طعاما فلياتكم برزق منه
قال عبد الله فاخذ واحد من اولادها
طبق من نحاس ومضى به الى السوق
واتى بشي من الطعام فاقبلت علينا وقالت

بسم الله الرحمن الرحيم كلوا واشربوا هنيئا بما
اسلفتم في الايام الخالية قال عبد الله
فاكلنا الى ان اكتفينا فقالت بسم الله الرحمن الرحيم
وتزودوا فان خير الزاد التقوى قال عبد الله
فاحتملت معي ما يكفيني من الزاد ثم ودعتهم
وقضيت مناسك الحج ورجعت الى بلدي
فلما كان في العام الآتي حججت الى بيت الله
الحرام فبينما انا طايف بالكعبة واذا بالواحد
من اولادها وهو يبكي بكاء شديدا فقلت
عليه وسالته ما فعل لك يا هذا قال
يا عبد الله انها تعالج في سكرات الموت
فقلت له بالله عليك الا ما مضيت بي
اسلم عليها قال عبد الله فاخذ بيدي

فسرنا

وسرنا الى مضرب واوقفني على الباب
ثم دخل وقال يا اماه ان عبد الله ابن مبارك
اتا يسلم عليك وهو واقف بالباب فسمعتها
من داخل وهي تقول بسم الله الرحمن الرحيم
ادخلوها بسلام امنين فدخلت وقلت
السلام عليك يا مريم فقالت بسم الله الرحمن الرحيم
سلام قولا من رب رحيم فقلت لها يا مريم
اراك على هذه الحالة فقالت بسم الله الرحمن الرحيم
وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت
منه تحيد ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد
وشهقت شهقة عظيمة عجل الله بروحها الى
الجنة قال عبد الله فغسلتها وكفنتها وواريتها
التراب واقمت عند قبرها ثلاثة ايام

ولنا نتلوا القران فلما كان في اليوم الرابع
استندت الى القبر فنمت فرايتها
في منامي وعليها حلة خضرا وهي تتبختر
في الجنة فقلت لها يا مريم ما فعل الله بك
فقالت بسم الله الرحمن الرحيم ان المتقين في جنات
ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر
قال عبد الله وغابت عن عيني فانتبهت
من منامي وسرة اولادها فقلت لهم
بالله عليكم ما سبب قصة امكم ما كانت
تتكلم الا بالقران قالوا يا عبد الله من
ذا انه مر برجل يقول بسم الله الرحمن الرحيم ما
يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد
فلما سمعت ذلك وهي لا تتكلم الا بالقران
خيفة

خيفة من زيادة اللسان فما بقيت تتكلم
الا بالقران والله اعلم تمت

وحكي ان رجلين اعميين جلسا
على طريق ام جعفر وكانت موصوفة بالكرم
وكان احدهما يقول اللهم ارزقني من فضل
ام جعفر والاخر يقول اللهم ارزقني من فضل الله
فكانت ترسل الى طالب فضل الله في كل يوم درهمين
وترسل الى طالب فضلها رغيفين بينهما دجاجة
مشوية محشوة عشرة دنانير فكان طالب فضلها
يبيع الدجاجة والرغيفين لرفيقه الذي طلب
فضل الله وكانا فعلا ذلك عشرة ايام فلما
كانا بعد ذلك قالت ام جعفر قولوا لطالب
فضلنا ما اغناك عطاونا قال وما الذي

اعطيتموني رغيفين ودجاج كنت ابيعها
لو ينبغي بدرهمين فقالت ام جعفر صدق ذاك
طلب فضل الله فاغناه الله من حيث اردنا غناه
وهذا الطلب فضلنا فحرمه الله تعالى لتعلم الخلق
ان المقادير لا تغالب وما شا الله كان وما لم يشا
لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله

وحكي ان جماعة من الصوفية كانوا
في موضع على التوكل فمضت عليهم مدة ايام لم
يفتح عليهم بشي فبلغ بهم الجهد فاتفق ان
لعدهم خرج الى الوضو فخطر ببال احدهم ان في
حوايج ذلك الفقير شي من الدنيا فنهض وفتشها
وجد فيها نصف درهم سودا فقال لاصحابه
كيف يفتح الله علينا ومع صاحبنا هذا وقد كنز

عنا

عنا ثم دخل الرجل من الباب يجمع حوايجه لينصرف
فقيل له لم تنصرف لانكم افتدتم علي تجني فقالوا
وكيف ذلك قال لاني ادخرت ذلك النصف
الدرهم السواد بسبب وذلك ان الله تعالى
اذا احضر خلقه الحساب اتيت بذلك النصف
الدرهم فاضعه فاني لم يفتح علي من الدنيا في عمري
كله سوى هذا فتعجبت الجماعة من حسن فقره
وجميل فعله وصبره وطابت قلوبهم وقالوا هكذا
تكون الفقرا رضي الله عنهم والله اعلم

وحكي ان الرشيد حبس رجلا فبقا
مدة في الحبس ثم استحضره فقال كيف رايت
موضعك فقال رفيع القدر عند الله فقال
الرشيد وكيف ذلك قال لاني ظلمت فصبرت

ولسمع الصابرين قال وما تحب ان افعل معك
فقال لست ارجوا خيرا من لا يصلح لنفسه قال
وكيف ذلك قال لانك اخترت اللعنة بظلمك
والعفو من الله تعالى بجورك فانه تعالى يقول
الا لعنة الله على الظالمين فبكى الرشيد وامر باطلاقه
والاحسان اليه واستحل منه رحمة الله عليهم ولكم

وحكي ان ملك كرمان خطب بنت
شاه الكرماني فاستمهله ثلاثة ايام ثم اقبل
شاه بطريق المساجد فرا غلاما يحسن
صلاته فلما فرغ قال يا غلام الك زوجة
قال لا قال فهل لك في زوجة تقرا القران
وتصلي وتصوم وهي جميلة نصيفة فقال
ومن يزوجني وليس في ملكي غير ثلاثة دراهم

فقا

فقال شاه انا ازوجك ابنتي فخذ بدرهم
خبزا ودرهم ادما وبدرهم طيبا فعقد عليه
فلما دخلت الى بيت الغلام رات رغيفا يابسا
على فم كوز جره فلما رات ذلك قالت ما هذا
قال رغيف بقي من امس فتركته لا قتني به
وطري فلما سمعت ذلك ولت فقال الشاب
قد عرفت ان بنت شاه لا ترضى بفقري ولا ترضاني
لها بعلا فقالت ان بنت شاه ليس خروجها
من منزلك لفقرك بل بضعف يقينك
وليس العجب منك انما العجب من ابي كيف قال
زوجتك من شاب عفيف من لا يعتمد على الله
الا بادخار رغيف فقال انا عند هذا معتذر
فقالت اما العذر فانت اعلم فشانك واما

انا فلا اقيم بيت فيه معلوم فاما ان اخرج
واما ان تخرج الرغيف من البيت فتصدق
الشاب بالرغيف رضي الله عنهم والله اعلم
حكي ان رجلا سب الشيخ ابا سعيد
وبالغ في شتمه فقال الشيخ لقد ازعجت نفسك
واتعبتها في ايقافي على عيوبي فاجعلني في حل
حل ثم اخذ بلحية نفسه وقال ويحك
يا نفس قد قلت لك غير مرة ان مالك لا قدر
ولا قيمة وانك محشوة من العيوب فانكري
ذلك ولم تسمعي اسمعي الان صفاتك
من هذا الاخ المسلم رضي الله عنهم والله اعلم
حكايه عن الجنيد رضي الله عنه قال
كنت مرة بالمسجد فاذا رجل دخل الينا وسلم

وصلى

وصلى ركعتين ثم امتد بناحية من المسجد واشار
الي فلما جيت قال يا ابا القاسم قد ان لقا الله ولقا الاحباب
فاذا اخذت في امري فسيدخل عليك شاب مغني
فادفع اليه مرقعتي وسجادتي وعصاتي وركوتي
فقلت له الي مغني فقلت كيف يكون ذلك
قال انه قد بلغ رتبة القيام بخدمة الله في مقامي
قال الجنيد فلما قضى الرجل نحبه وفرغنا من مواراته
اذا نحن بشاب مصري قد دخل علينا وسلم
وقال اين الامانة يا ابا القاسم فقلت وكيف
ذلك اخبرنا بحالك فقال كنت في مشربة
بني فلان فهتف بي هاتف ان قم الي الجنيد
وتسلم ما عنده وهو كيت كيت فانك جعلت موضع
فلان الفلاني من الابدال قال الجنيد فدفعت

له ذلك فنزع ثيابه واغتسل ولبس المرقعة
وخرج على وجهه نحو بلاد الشام رحمة الله عليهم والله اعلم

حكاية

عن بعض المشايخ انه كان
اذا سافر مريد يقول له ان رايت محزونا فاقرئه
عني السلام فاذا غربت الشمس يقول لها ايتها
الشمس المنيرة هل طلعت اليوم على قلب حزين
هل اشرقتي اليوم على عرصة فيها محزون ثم يبكي
بكاء شديدا فلما مات رءاه ابو جعفر الحداد
في منامه وهو يجر اذياله في روضة من رياض
الجنة ويقهقه ويقول بدل الله من خوفي امنا
ومن حزني فرحا قال صلى الله عليه وسلم بالصبر
يتوقع الفرج ومن يدمن قرع الباب يلج فان استطعت
ان تعمل بالرضا واليقين فافعل وان لم تستطع فاصبر

في الوقت فان الصبر على ما تكره خيرا كثيرا والله اعلم

حكاية

ان ابا حفص الحداد قال
دخلت المدينة لم اجد طعاما خمسة عشر يوما فالصقت
بطني بحايط القبر وقلت يا رسول الله اشبع
ضيفك فقد اضعفني الجوع عن خدمة الله قال
فغلبني النوم فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد رفع لي رغيفا وانا اكل منه فاستيقظت
شبعانا وبيدي نصف رغيف رحمة الله عليهم والله اعلم

حكاية

عن عبد الواحد انه قال
كان لنا خادم يخدم السلطان وهو معروف
بالفساد فرايته ليلة في المنام ويده في يد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان هذا
العبد من المعرضين عن الله فكيف وضعت

يدك في يده فقال صلى الله عليه وسلم قد عرفت ذلك
وها انا امضي به لاشفع الى الله قلت يا رسول
الله باي شي بلغ ذلك قال بكثرة الصلاة
علي انه في كل ليلة يأوي الى فراشه فيصلي علي
الف مرة واني ارجوا ان يتقبل الله شفاعتي فيه
قال عبد الواحد فلما اصبح دخل علي الغلام
باكيا وكنت في ذكر ما رايت له عند اصحابي
فلما دخل سلم وجلس بين يدي وقال يا عبد
الواحد مد يديك فقد ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاتوب على يديك وذكر لي ما جرى بينك وبينه
الليلة في شاني فلما تاب سالته عن ذنوبه فقال
اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي وقال
اشفع لك الى ربك لاجل صلاتك علي فلما انطلقت

معه

معه يشفع لي وقال اذا اصبحت فات عبد الواحد وتب
على يديه واستقم رحمة الله عليهم والله اعلم

حكاية قال بعض المشايخ كان سبب
توبتي وقد كنت مصرا بالشرب ومعاشرة البطالين
اني ظفرت بيتيم من ابناء المسلمين عريانا فكسوته
وغسلته فلما كان في تلك الليلة رايت في منامي
كان القيامة قد قامت واحضرت مع الخلايق
ونوقشت للحساب وامر بي الى النار وحسبان
في الطريق رايت ذلك اليتيم فقال للزبانية يا
ملائكة ربي ان هذا الرجل قد احسن الي في
الدنيا فامهلوا حتى اشفع فيه الى ربي فقالوا
لن نومر في حقه بمهل فاذا النداء اطلقوا سبيله
فقد وهبنا ما كان منه بشفاعة اليتيم الذي

كان قد احسن اليه فانتبهت تبت مما كنت فيه
وبذلت جهدي في ايصالك الراحة الى ابناء
المسلمين رضي الله عنهم والله اعلم

حكي ان سليمان عليه السلام نام مرة
فدبت نملة على صدره فاخذ بيمينه في ماها فرفعت
رأسها اليه وقالت يا سليمان ما هذه السطوة اما
علمت اني عبد من انت عبده واني رقيقة الجلد
وهينة العظم فوق نقف في الموقف بين يدي
ملك قاهر قادر ياخذ للمظلوم من الظالم
فخر سليمان مغشيا عليه فلما افاق قال علي
بالنملة فلما حضرت قال ايتها النملة ارحمي من
لم يرحمك وتجاوزي عمن ظلمك فقالت يا
سليمان لو رايت النار تفور اليك بحرها

لو فنيتك

لو فنيتك بضعف جسمي فكيف اكون سببا
للانتقام منك ولكن لا احالك حتى تضمن لي
ثلاث خصال قال وما هي قالت لا تضحك في
الدنيا فرحا ولا ترد سائلا ولا تمنع جاهك
لمن استعاده فاجابها الى جميع ذلك والله اعلم

حكاية وقال عليه السلام من بنا فوق عشرة
اذرع نادا مناد من السما يا عدو الله اين تريد والله اعلم

حكي ان سائلا سال من حسن البصري
شيا فنزع ثيابه ودفعها للسائل فقال له ضرار
ابن عمر لو صبرة حتى تاتي منزلك لكان احسن
قال الحسن اعلم انه قد جانا الى مسجدنا هذا سائلا
فشكا الجوع وغفلنا عنه وانصرفنا وتركناه
في المسجد فاصبح ميتا فكفناه ودفناه فلما

كان من الغد وجد الكفن مطروحا في المحراب
وعليه مكتوب خذ ولا كفنكم هذا فان الله لا
يغفله قال الحسن فاليت على نفسي ان لا اوخر
عطا سايل ولا ارده ابدا رضي الله عنهم والله اعلم
حكى ان عيسى عليه السلام راى كلبا
في طريقه فقال له اذهب عافاك الله فقيل
له تخاطب كلبا بهذا فقال اللسان اذا عودته
الخير تعود وقال صلى الله عليه وسلم النسا
حبايل الشيطان رضي الله عنهم والله اعلم
حكى عن بعض العلما انه قال
استضعف كيد الشيطان فقال ان كيد الشيطان
كان ضعيفا واستعظم كيد النسا فقال ان كيدهن
عظيم ورا ابو العينا امراة بيدها نار فقال نار

تحمل

تحمل نارا رضي الله عنهم والله اعلم انكسارها
مفرد هي الضلع العوجا لست تقيمها الا ان تقويم الضلوع
حكى ان امراة دعاها رجل فقالت
لا املكك نفسي الا باحدى ثلاث اما ان تكفر
بربك او تقتل نفسا او تشرب خمرا فتفكر
في نفسه فراى شرب الخمر ايسر فشربها
فلما شرب الخمر قتل النفس وكفر بالله تعالى
قال صلى الله عليه وسلم انما المسجد بيت كل تقي
والله اعلم حكى عن خلف ابن ايوب
انه كلمه انسان وهو في المسجد فقام واخرج
راسه وكلمه قال صلى الله عليه وسلم الارواح جنود
مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر
منها اختلف والله اعلم حكاية

وعن بعض تجار السلف انه اشترا يوما عسلا
بثلاثين الف درهم فلما كان من الغد اتضاعف
بربح ثمنه بثلاثين الف درهم فسمع بذلك البايع
فندم على بيعه ونحس فقال له بعض اخوانه
اتحب ان يرجع اليك عسلك ولا يفوتك نحسه
قال نعم فقال له بكر غدا وصل مع الشيخ صلاة
الصبح فاذا سلم من صلاته وفرغ من دعايه
سلم عليه وقل له اني قد ندمت على بيعك العسل
بالامس ولا تزد على هذا اشيا فقال نعم
وبكر وصل مع الشيخ في المسجد فلما فرغ
قال اني ندمت على بيعك العسل بالامس
فقال للغلام قم واعط جميع عسله فقال له
بعض الحاضرين قد صار ثمنه ضعفين اتردده

عليه

عليه قال نعم اليك عني سمعت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال من اقال نادما بيعته
اقال الله يوم القيامة عثرته او لا اشترى
اقالة عثرتي يوم القيامة بثلاثين الف درهم
فاخذ ثمنه ثلاثين الف درهم ورد العسل اليه
بكماله رحمة الله عليهم والله اعلم **حكي**
ان رجلا كان يخدم موسى عليه السلام فانقطع
عنه مدة كان يحدث الناس فيها فيقول
حدثني موسى كليم الله تعالى حدثني موسى نجي الله
حدثني موسى صفي الله حتى اثرا وكثر ماله ففقده
موسى وجعل يسال عنه فلا يرى له اثرا فلما كان
ذات يوم جاه رجل وفي يده خنزير وفي طرفه
حبل اسود فقال الرجل نعم هو هذا الخنزير

فعانق صدر موسى وقال يا رب اني اسالك
ان ترده الى حاله بما ذا اصابه هذا فاوحى
الله تعالى اليه لو دعوتني بما دعاني به ادم
ومن دونه ما اجبتك ولكن اخبرك بما ذا
صنعت به فاخبره وقال انه كان يطلب
الدنيا بالدين قال صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله
اليهم يوم القيامة الفاعل بيده يعني الناكح لغيبه
والفاعل والمفعول به يعني اللائط والموطو
به والضارب والديه حتى يستغيث والفاعل
بحليلة جاره وشارب الخمر المقيم عليها الى
ان يتوب والله اعلم **حكاية**
راى رجل امراه فوقعت في قلبه فقالت
له ما تريد فقال احبك فقالت اعلم

اني

اني مجوسية فقال انا ادخل في دينك
فبصقت في وجهه تضيع دينك بشهوة ساعة
والله اعلم **حكي** ان رجلا ماتت اخته
فلما دفنت سقط من جيبه في قبرها ذهب
كان مع اخيها فرجع ليلا يفتش القبر فوجده
ممتليا بالنار فرجع الى امه فقال لها اخبريني
ما كانت اختي تفعل من المنكر فقالت
لا اعرف لها منكرا الا انما كانت تخرج ليلا فتسمع
على ابواب الجيران ما يفعلون وتنم به
ما يفعلون فيقع بينهم فقال هو ذلك والله اعلم
حكي عن ابي ميسرة رحمه الله قيل جا
منكر ونكير الى رجل في قبره فقالا انا ضاربك
مائة سوط فقال الميت لا اعرف لنفسي ذنبا

فقالا ابل ابك مودة برجل مظلوم فاستغاث
بك فلم تغثه فقال انى ضعيف عاجز
عن ماية سوط فتفع له حتى سوبح بتسعة
وتسعين وضرباه صوتا واحدا فامتلا القبر
عليه نارا والله اعلم **وحكى** ان عابد
من بنى اسرايل كان مشغولا بصلاته فراى صبيان
ينتفون ريش ديك وهو حى فخذله تعالى
بالعابد فاوحى الله الى نبى من بنى اسرايل
فى ذلك الوقت انى خسفت به الارض حين
راى الصبيان ينتفون ريش الديك فلم
يرحمه ولم يخلصهم من ايديهم قال صلى الله عليه وسلم
امتى لا يدخلون الجنة بصيام وصلاة ولكن
برحمة الله وسلامة الصدق وسخاوة النفوس

والوجه

والوجه لجميع المسلمين والله اعلم **وحكى**
عن بعض الصالحين انه دخل على سهل القشيرى
يوم جمعة قبل الصلاة فراى فى البيت حية
عظيمة قال الرجل فجعلت اقدم رجلا واوخر
اخرى فقال سهل ادخل فلا يبلغ احد
حقيقة الايمان وعلى وجه الارض شى يخافه
ثم قال هل لك فى صلاة الجمعة فقلت
بيننا وبين المسجد يوم وليلة فاخذ
بيدى وجدنى فما كان الا قليلا حتى رايت
المسجد فدخلنا وصلينا الجمعة ثم خرجنا
فوقف ينظر الى الناس وهم يخرجون فقال
ان المخلص ينظر بباله الشى فيسهل له
قبل رجوع الطرف ويرى المحذور فينصرف عنه

ان اهل لا اله الا الله كثيرا والمخلصون قليل
حكاية حكي ان شابا على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يتلو القران اذ مر
بهذه الاية وفي السماء رزقكم وما توعدون
فبعث بها فرحا فجعل يرددها ثم تلا بعدها
فورب السماء والارض الاية فازداد فرحا
ثم قرا حتى بلغ الى قوله ففروا الى الله الاية
فقال الشاب سمعا وطاعة ثم عمد الى جبة
صوف فلبسها ونعلين من خوص ثم سار
حتى صار الى ساحل البحر فاذا مركب
يلوح اليه فقالوا اين تريد فقال اول جزيرة
فاطرحوني عليها فمروا بجزيرة فلما راى الشاب
الجزيرة رما نفسه الى البحر وهو لا يحسن

السباحة

السباحة فجعل يضرب مرة كذا ومرة كذا
حتى وصل الى الجزيرة فتوضا وصلى ركعتين
ثم قال اللهم انك قلت وفي السماء رزقكم
وما توعدون واقسمت انه لحق ثم قلت
ففروا الى الله فقد فررت اليك فارزقني برزقي
فانبت له في تلك الجزيرة شجرة لا يفنى ثمرها
وانبع له عينا من ماء عذب عبد الله تعالى في تلك
الجزيرة ما شاء الله ان يعبده فاذا هو بملك يهتف به
فسلم عليه فقال وعليك السلام من الانس انت
فقال لا قال ام من الجن انت قال لا قال
فما انت قال من الابدال كنت اعرف اسم الله
الاعظم فسخط الله علي فنتف ريشي فجئتك لتشفع
لي عند الله عز وجل فقال الشاب او قد بلغ

من قدري عند الله حتى اشفع في شان ملك
مقرب فقال نعم سمعت الله عز وجل يباهي بك
الملايكة فتبسم هذا الشاب وصلى ركعتين وقال
الهي ان كان صادقا فاقضي حاجته فنوح الملك
واقبل الشاب يعبد الله فاذا طايرا ابيض له جناح
في المشرق وجناح في المغرب بين كل ريشة وريشة
ياقوتة يبهي بها ما حوله فقال السلام عليك قال
الشاب وعليك السلام من انت قال اما تعرفني
قال لا قال انا الملك الذي شفعت لي الحين
وقد اوفى اجلك واني سالت الله ان يوليني
قبض روحك لاكون شفيقا بك وقد ولاني ذلك
في الساعة فقبض روحه سريعا وهو مدفون في
تلك الجزيرة رحمه الله ؞ حكي

حكي

كان لعمر ابن الخطاب جارية تسمى زايدة تكثر
الحضور بحضوره رسول الله فاتت يوما مجلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حفل بالاصحاب
وهي متغيرة اللون متوحشة فقال لها رسول
الله صلى الله عليه وسلم استانسي يا زايدة انحي
لموقفه فقالت بابي انت وامي يا رسول الله
اني عجنت لاهلي عجينا وخرجت احتطب
فلما شددت حزمتي سمعت وقع فارس
لم ارى في ذلك المكان فارسا قبل ذلك اليوم
فنظرت فلم ار فارسا احسن منه وجها ولا اطيب
منه ريحا ولا اجود منه ثوبا وهو كوما فقال
لي كيف انت يا زايدة وكيف محمد صلى الله عليه وسلم
فقلت بخير بحمد الله فقال اذا رايتي محمد

فيقول له رضوان خازن الجنان يقريك السلام
ويقول لك يا محمد ما فرح احد بمبعثك
كما فرحت فان الله تعالى قسم الجنة لامتك
اثلاثا ثلث يدخلون الجنة بلا حساب
وثلث يحاسبون حسابا يسيرا وثلث تشفع
لهم فتشفع فيهم ثم انصرف فذهبت لاحمل
حزمتي فثقلت علي وارتعدت فرائصي فنظر
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا زايدة اثقل
عليك حملك قلت نعم بابي وامي انت يا رسول
الله فاشار بقضيب اخضر كان بيده الى
صخرة هناك فقال ايها الصخرة احملي فاقبلت
فقال احملي هذا الحطب مع زايدة الى باب عمر
ابن الخطاب فدخلت الصخرة تحت الحطب

وذهبت

وذهبت به بين يدي حتى انتهت الى باب
عمر ابن الخطاب فلما وصلوا راوا اثر الصخرة في
ذهابها ومجيئها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
شكر لله بالذي لطف بامتي من حيث لا يشعرون
واعطاهم ما لم يكونوا يحتسبون والله اعلم

حكاية ان عيسى عليه السلام
قال يا رب ادني وليا من اوليائك فاوحى الله
اليه ان اقصد الجزيرة الفلانية فقصدها
فاذا هو برجل ميت على قطعة لبد تحت راسه
تخرج الى الحوايش فقال لهم سالت الله تعالى
ان يريني وليا من اوليائه فاراني ميتا فتعالوا
اعينوني عليه وكان قد مات لهم ملك
ومشى الناس الى جنازته واقاموا عند قبره

ثلاثة ايام فرجع عيسى فوجد الطير قد اكل محاسن
وجهه فبكى عيسى وقال الاهي فعلت به كذا
ولذا وعدوك الكافر فعلت به لذا او لذا
فاوحى الله تعالى الى جبريل عليه السلام ان
اكشف لعيسى عليه السلام عن الجنة والنار
فكشف له عنهما فراى موضع الولي من الجنة
الكافر و موضع ~~الملك~~ من النار فاوحى الله اليه يا عيسى
ما يضر وليك ما اصابه في الدنيا اذا ذوقته
عنه وابكيته فيها ثم ادخلته الجنة وما
ينفع عدوك اذا اعطيته الدنيا ونعمته
فيها ونعيت عنه الجنة وادخلته النار والله اعلم

حكاية

ان صيادا اصطاد سمكة سمينة
فقال مثل هذه السمكة لا يحل بيعها ولا ارا احق

احق

احق بها مني ومن اطفالي فحملها الى منزله
فوقع له راي ان يهدي بها الى رجل حكيم كان
بجواره فلما اهداها اليه عوضه عنها فابا الصياد
ان يقبل العوض فقال له الحكيم ما حملك على
هذا الا حاجة قال لا ولكن احببت ان
اثرك على هذا على نفسي واولادي فقال
الحكيم قد قبلتها ثم امر خادمه باهدا السمكة
الى جار له فقير كان عدو للصياد فلما حملها
اليه وعرف الصياد بذلك لطم على وجهه
وقال يا ويلاه حرمت على نفسي السمكة واولادي
وصادة الى عدوك قال الحكيم انما اثرت
بها الحكيم الفقير ذخرا اليه حاجتي في فقري
في الاخرة فعجب الصياد من ذلك وندم

حين لم يتقدم لاخرته شي يدخره والله اعلم

حكايه عن ذا النون انه قال كنت في
الجبل فاشتهيت الرمان فمددت يدي الى رمانه
فكسرتها فاذا هي شديده الحموضه فرميتها
فلما كان بعد ساعه رايت شخصا قد قطعه
الجذام وقد سقط اعضاوه وذهب سمعه وبصره
والزنابير تنهش جلده فقلت في نفسي ان هذا
البلا العظيم فرفع راسه الي وقال يا ذا النون
ليس هذا البلا في جسمي باعظم من الم شهوة
الرمان فلا تدخل بيني وبين سبيلي قال صلى
الله عليه وسلم اكثروا الذكر لا اله الا الله والله اعلم

حكايه عن بعض الصالحين انه قال
كنت كثير الزهد في مخالطة ارباب الدنيا

والبغض

والبغض لهم فاتفق ان امير البلد استدعاني
لحالة عرضت له ففعلت فيها ما يجوز فلما كان تلك
الليله رايت في منامي كان معي شيطان فقلت له
من انت قال قرينك قلت كيف ذلك وانا
كثير الذكر لربي قال لعمري لقد كنت كثير الذكر
لربك فلم يكن للشيطان عليك سبيل فلما اشتغلت
مع امير بلدك جعلت لك قرينا اما قرات في
كتاب الله ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا
فهو له قرين قلت له فما حقيقة الذكر قال غيبة
الذاكر في الذكر عن الذكر فانتبهت من نومي وخرجت
على وجهي فلم ارجع الى بلدي من بعدها قال صلى الله عليه وسلم
السعيد من اختار باقيه يدوم نعيمها على فانيه لا
ينفك عذابها والله اعلم حكي عن علي

عليه السلام انه راى الدنيا فى بعض مكاشفاته
فى صورة عجوز شمطا شوها فقال لها كم تزوجت
من بعل فقالت لا احصيهن لكثرتهم فقال كلهم
طلقوك ام انت طلقتيهم فقالت لا بل قتلتهم
كلهم فقال عيسى عليه السلام لبئس العجب من قتلك
اياهم انما العجب من حمقهم ومخافة عقولهم عرفوا
بمثلك وهم يتفاخرون فى طلبك ويزدحمون عليك
رغبة فى صحبتك قال صلى الله عليه وسلم ذلك بال الشيطان
فى اذنه وان الصبحة تمنع الرزق قاله اذا قيل له
ان فلانا نام الى الصبح والله اعلم **حكى** ان
الشبلى قال رايت بهلول يوما وهو خارج الى
الجبانة ومعه قصبة قد جعلها فرسه وبيده مقرعة
وهو يعدو فقلت له الى اين يا بهلول قال الى

العرض

العرض على الله قال فجلست حتى رجع وقد القى
العصا واحمرت عيناه من البكا فقلت ما كان
من امرك فقال وقفت بين يديه على انه بالتمنى
من جملة الخدام **فانشد يقول**

ضعوا خدى على لحدى ضعوه ومن عفر التراب فوسدوه
وشقوا عنه اكفانا دقاقا وفى الرمس البعيد فغيبوه
فلو ابصرتموه اذا انقضت صبيحة ثالث انكرتموه
وقد سالت نواظر مقلتيه على وجناته وانطمس فوه
وقد نادى البلى هذا فلان هلموا فانظروا هل تعرفوه

قصة ايوب المبتلى عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

قال كعب الاحبار ووهب ابن منبه انه لم يكن
بعد يوسف عليه السلام نبى الا ايوب عليه السلام
وهو ايوب ابن اموص وفى نسخة اخرى ابن لهويص

ابن عوبلى ابن عيصا ابن اسحاق ابن ابراهيم عليه
السلام وكان ايوب رجلا عاقلا كثير المال يملك
الاشيا جميعا من الابل والبقر والخيل والبغال والحمير
ولم يكن في ارض الشام من كان في غناه وكان ايوب
يومئذ ابن ثلاثين سنة فتزوج بامراة يقال لها رحمة
بنت افرايم ابن يوسف عليه السلام وكانت هذه رحمة
عند ابيها بارض مصر وكان ابوها يحبها حبا شديدا
لانه كان قد راى في منامه ان يوسف نزع قميصا كان
عليه والبسها اياه وقال لها يا رحمة حسني وجمالي
قد وهبته لكي وكانت رحمة اشبه الناس بيوسف وكانت
عابدة فلما سمع ايوب عليه السلام رغب فيها فاتى الى
بلدها ومعه مال جزيل وهدايا حتى وصل الى ابيها
فخطبها منه فزوجها اياه لزهده وكثرة ماله
وحملها ايوب الى بلده فرزقه الله تعالى منها اثنا عشر بطنا
في كل بطن ذكرا وانثى ثم بعثه الله تعالى الى غوطة دمشق
وهم اهل حوران والبثنية واعطاه الله عز وجل
من حسن الخلق والرفق ما لم يعط به احدا ولا اكرم به احد

وشرع

وشرع لهم الشرايع وبنا لهم المساجد وكان له
موايد للفقرا والمساكين والاغنيا يكرمهم ويضيفهم
وكان لليتيم كالاب الرحيم وللارملة كالزوج الشفيق
وللضيف كالاخ الودود وكان ايوب قد امر وكلايه
وامنايه وغلمانه لا يمنعوا احدا من زرعه وثماره وكانت
الطيور والوحوش وجميع الانعام ترعا في ارضه بالبثنيه
وبركة الله تعالى على ايوب مسا وصباحا وكانت جميع
مواشيه تحمل في كل سنة بتوامين ولم يكن ايوب
يفرح بشي من ذلك وكان يقول الاهي وسيدي هذه
الدنيا جعلتها على هذه الحالة فكيف بالاخرة والجنة
التي جعلتها لاهل كرامتك قال وكان اذا جا الليل
يجمع اليه من كان في بلده في مسجده ويصلون بصلاته
ويسبحون بتسبيحه حتى ياتي الصبح باتخاذ الطعام
ويجمع الفقرا والمساكين اليه وكان يجمع اليه من الخلايق
ما لا يحصي عددهم الا الله تعالى وقال وهب ابن منبه
وكان له من الخيل الف فرس والف رمكة والف بغل

والف بغلة وثلاثة الاف بعير والف حمار نافعة
والف بقرة والف ثور وعشرين الف شاة وخمسمائة
فدان للزرع وثلاثمائة اتان ولكل رمكة من هذه مهر
ومهرين وثلثة ولكل ناقة فصيل وفصيلين واكثر
من ذلك جميع مواشيه وعلى كل خمسين راسا من هذه
المواشي راعيا ومملوك لايوب عليه السلام ولكل
عبد منهم اهلا وولدا وقال وجعل
ابليس لا يجد على شي من سوال ايوب الا وجده
مختوما بخاتم الشكر مطهرا بالزكاة فحسد ابليس
على ذلك قال وكان ابليس اللعين يصعد
الى السموات السبع ويقف فيها في اي مكان يشا
حتى رفع عيسى ابن مريم عليه السلام فحجب من اربع
سموات وكان يتقلب في الثلاث منها حتى بعث
الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم فحجب ابليس من جميعها
وكان يسترق السمع ومن بعد ذلك وحجب الانس
والجن من هذه الحجاب فلذلك قوله عز وجل
وانا لمسنا السما فوجدناها ملئت حرسا شديدا

وشهبا

وشهبا وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع
الان يجد له شهابا رصدا قال فصعد ابليس
لعنه الله تعالى في زمان ايوب كما كان يصعد
ويقف في المواضع الذي كان يقف فيه في قلبه
من ايوب ما فيه والله تعالى مطلع على سره فنودي
يا ملعون من اين اقبلت وما في قلبك فقال
الاهي وسيدي قد طفت الارض لافتن من اطاعني
ففتنتهم الا عبادك منهم المخلصين فنودي
يا ملعون هل علمت لعبدي ايوب وهل نلت منه
شيا مع طول عبادته من سهوا وغفلة وهل تستطيع
ان تغويه عن عبادتي الى عبادتك فقال
ابليس الاهي وسيدي انك ذكرته بخير وصليت
عليه وملايكتك ونظر في امره فاذا هو عبدك
ان عافيته قبل عطاك واذ قبضته شكرك
ولم تخبره بالبلا وانك لو ابتليته بالبلا والمصايب
لوجدته بخلاف فلو انك يا رب لو سلطتني على ماله

لتعلم انه كاذبا فيما يعتقد فيه قال
تنودي قد سلطتك على ماله قال
قال فانقض ابليس اللعين فرحا نا حتى وقف
على الصخرة الذي رضع بها قابيل اخوه هابيل
وهي صخرة سودا ينبع منها اللعنة فوقفوا عليها
هو وذريته حتى اجتمع اليه العفاريت من المشرق
والمغرب فقالوا له ما دهاك وما وراك فقال
لهم اني تمكنت بفرصة ما تمكنت قط مثلها
منذ خرجت من الجنة وذلك اني تسلطت على
مال ايوب لافقره فقال بعضهم سلطني على
اجماله فاني احول اليهم نارا لا امر على شي
الا احرقته وصيرته رمادا فقال انت لذلك
وقال اخر سلطني على مواشيه حتى اصيح فيهم
صيحة تخرج ارواحهم كلها فقال انت لذلك
فاقبل الاول وحول نارا واحرق كل الاشجار
والثمار حتى ارتفعت عجاجة من حريق النار

لتلك

لتلك الاشجار فاقبل الاخر وصاح في المواشي
صيحة فخرت كلها ميتة مع رعاتها قال فراى
اهل القرى عن ذلك دخانا عظيما وصيحة عظيمة
ففزعوا من ذلك فزعا عظيما ثم اقبل اللعين ابليس على
ايوب وهو في صلاته دخل اليه انه قد اصابه من وهج
ذلك الحريق وقد اسود وجهه وتمعط شعره
وهو ينادي يا ايوب ادركني وانا الناجي من دون
غيري ما رايت مثل هذا اليوم قط رايت نارا
اقبلت من السما لها دخانا فاحرقت اموالك
يا ايوب واصابني نفحة من نفحاتها وسمعت
ندا من السما هذا جزا من كان مرائيا بالعبادة
ويريد بها الناس دون الله تعالى وسمعت النار
تقول انا النار العظيمة قال فلما سمع ايوب ذلك
كله اقبل على صلاته ولم يكترث ولم به حتى فرغ
من صلاته واتمها ثم اقبل عليه ايوب وقال له يا
لعنة الله لقد اكثرت على انها ليست ذلك بمالك بل

هي لله عز وجل يحكم فيها بما يشا ويريد
فقال له ابليس صدقت فقال بعض من
قومه هل قبضها قبضا جميلا ولكن قبضها
قبض الغضب ومنهم من قال ما كان
ايوب صادقا في نبوته قال فشق ذلك
على ايوب من قولهم ولم يجبهم غير انه
قال الحمد لله رب العالمين والحمد لله
على قضايه وقدرته ثم اقبل على ابليس وقال
له من انت ايها الشخص الذميم كانك ممن
خرجك الله من رحمته لو علم فيك خيرا
ما كان يخرجك الى يوم يبعثون ولا كان
يقبض روحك مع ثلاث الارواح ولكن
علم فيك شرا فنجاك منها وخلصك كما
يخلص الزيوان من القمح فتبرا عني ايها
العبد فقال له ابليس لقد صدق من قال
لا يخلصوا المتكبرين يا ايوب الان علمت

انك

انك لم تزل مرايبا الم تعلم ان لك عبدا
شفيقا عليك وعلى اموالك فما جزاى منك
الا تعيبني فيما يقال منك دون ان تقول
ما قلت ولم يكلمه ايوب واقبل على صلاته
وانصرف عنه ابليس خايبا فصعد الى السما
كما كان اول مره ووقف كما كان يقف فنودي
يا ملعون كيف وجدت عبدك ايوب وصبره
وكيف صبر على ذهاب امواله وكيف حمدك
قال ابليس لعنه الله الاهي وسيدي فانك
متعته بالاولاد فلو سلطتني على اولاده لوجدته
غير صابر ثم قال فنودي قد سلطتك على
اولاده

ذكر مصيبة ايوب في اولاده

قال وهب ابن منبه فانقض ابليس لعنه
الله على قصر ايوب الذي فيه اولاده قال فنزل
ابليس عليهم القصر حتى سقط بعضه على بعض
يد اغوانهم بالخشب والتراب وبين فمهم بالجنادل

حتى مثل بهم كل مثلة فاوحى الله تعالى الى
الارض احفظي اولاد ايوب فالخ بالغ
مشيتي كما سلط عليهم لاجازتكم بذلك
الثواب قال واقبل ابليس لعنه الله تعالى
الى ايوب لو رايت قصرك واولادك
كيف صادوا وكيف قصورك لهم قبورا وطينها
لهم حنوطا وفراشهم قد صارت لهم كفانا
ولو ابصرة تلك الوجوه الحسان بالرمل
والتراب والعظام كيف هشمت واللحم
كيف ترضرضت ولم يزل يذكر له ذلك
حتى بكا ايوب وساعده ابليس على البكا
ثم ندم ايوب على بكايه واخذ قبضة من
التراب فوضعها عند راسه وسكن ما به
وخر ساجدا لله تعالى ثم اقبل على ابليس
فقال له انصرف يا ملعون خايبا ذليلا
فان اولادي عارية عندي لله تعالى ثم انصرف

ابليس

ابليس ولم ينال منه شي فصعد ابليس
الى السما كما كان يفعل حتى وقف موقفه
فاتاه النداء يا ملعون كيف رايت عبدي
ايوب وتوبته واستغفاره بعد بكايه
فقال ابليس الاهي وسيدي انك متعته
بعافية جسمه وفيها عوضا عن امواله والولد
فسلطني على نفسه لتجده غير صابر فنودي يا ملعون
قد سلطتك على جسده الا ما خلا من عينيه واذنيه
ولسانه الذي لا يفتر به عن التسبيح في ذكر الله
وقلبه الذي يعقل به ويسكن فيه محبة الله
قال وانقض ابليس لعنه الله الى الارض فوجد
ايوب عليه السلام في مسجده متضرعا الى الله
تعالى بانواع الدعا والشكر على جميع البلا وهو
يقول وعزتك وجلالك لا ازددت على بلايك
الا شكرا وصبرا فلما سمع ابليس لعنه الله

اغتاض عليه **حديث مصايب المغس**
والامراض والعلل لايوب عليه السلام
قال وعجل الله عليه ولم يزل له حتى يرفع راسه
وقد مرة النفحة في ساير جسده فمعطت
منها شعره فصار جميع بدنه قروحا كالجدري
فلما كان في اليوم الثالث اعظم وفي اليوم
الرابع اسود وفي اليوم الخامس امتلا
جسده ما اصفر وفي اليوم السادس امتلا
وصار قيحا وفي اليوم السابع وقع فيه الدود
وسال صديده ووقع فيه الحكه فجعل يحك
جسمه بظهرا حتى سقطت اظفاره ثم حك
بدنه بالمسوح ثم بالحجاره والخشب قال
وكان اذا سقطت من بدنه دوده ردها
بيده الى بدنه وهو يقول كلي من لحمي ودمي
حتى ياتي الله بالفرج قال فقالت رحمة
يا ايوب ذهب المال والولد وقد بقا

الضر

الضر في الجسد فقال لها ايوب يا رحمة ان
الله ابتلا النبيين من قبلي فصبروا على ذلك
وان الله وعد الصابرين خيرا ثم خر ايوب
ساجدا لله تعالى وجعل يقول الهي وسيدي
ولو جعلت ثوب البلا علي سرمدا واحرمتني
العافية ما ازددت لك الا شكرا وصبرا
الهي وسيدي لا تشمت بي ابليس قال وكانت
رحمه تبكي ساعة وتنوح ساعة لما ترا من
ايوب من البلا وايوب ينهاها عن ذلك
ويقول لها انت من بنات الانبيا وتعلمي
اني نبي وان لي اسوة بالنبيين والمرسلين
وبابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب
ويوسف ثم انه سال الله عز وجل بالصبر
لها على ما يشاهد منها ثم قال لها ايوب
يا رحمة اذهبي فالتمسي لي موضعا غير مسجد

فاحملينى اليه فمضت رحمه ونظروا اليه
موضعا ثم رجعت واحتملته الى موضع
من الارض لانه قال لها انى لا احب
ان يتلوث المسجد ثم ان رحمه انصرفت
الى قوم كان ايوب يبرهم ويحسن اليهم
كثيرا والتمست منهم على ان يعينوها
فى اخراج ايوب من المسجد فقالوا لها
ان ايوب قد غضب عليه ربه وهتك
ستره لما كان فيه فياليت كان بيننا وبينه
بعد المشرقين فانه لو كان فيه خيرا عند
ربه ما كان ابتلاه بما ابتلاه قال فرجعت
رحمه فقالت له يا ايوب كثرة المصيبه
حتى انكروك الاهل والمعارف فقال
لها يا رحمه لذلك تكون اهل البلا ولكن
انغدى وتغوثى لا حول ولا قوة الا بالله العلى

العظيم

العظيم وادخلى بيدك اليمنى تحت راسك
وبيدك اليسرى تحت جنبى واحتمليني
ففعلت ذلك واحتملت بعون الله تعالى
حتى اخرجته الى الموضع الذى كان يصنع فيه
الموايد للضعفا والمساكين ثم قال لها يا رحمه
ان الصدقه لا تحل علينا فاحتالى فى الخدمه
للناس ثم سالت دمعته فقالت له رحمه
ما يبكيك يا نبى الله فقال لها يا رحمه اننى
امراة عظيمة الجمال والحسن وفى الغربه
فاق كثيره وانا اخشا عليكى مكايد ابليس
فبكت رحمه وقالت يا نبى الله ما جزاى
منك الا ان تتهمنى وانا من بنات الانبيا
والله ما املت عينى من دمعى بعدك فعند
ذلك اذن لها ايوب فى الخدمه وكانت
تخدم الناس فى سوق الما وتكنس البيوت

ونفقته على ايوب في طعامه وشرابه

حديث مواساة المراة لزوجها

فاقبل ابليس لعنه الله يوما في صورة رجل
شيخ كبير فوقف على اهل القرية في مجمع لهم
وقال لهم كيف تطيب انفسكم على مراة
تعالج زوجها بعد ما القيح والصديد وتدخل
بيوتكم وتدخل يدها في طعامكم وشرابكم
قال واخذ ذلك في قلوبهم ولم يتركوا رحمة
تدخل بيوتهم فكرهت رحمة ولم تعلم
بذلك زوجها ايوب حتى لا يزداد
حزنا على حزنه وكان قد منعوها فلا
يقربون منها بل كانوا الغنم يعطوها
شي وهي تطعمه لايوب ولا تخبره بشي
من امرها قال فاشتد بايوب بلاه
ونتن حتى لا يقدر احد الا يقعد في بيته في

بيته

بيته من اهل القرية لشدة نتونته
ولم يجد دون الغنم ما يصنعون فاجمعوا
يوما في امره ان يرسلوا له الكلاب فتاكله
فبلغ ذلك لزوجته رحمة فجاءة الى ايوب
فاخبرته بذلك فقال لها يا رحمة
لم يكن الله تعالى يسلط على الكلاب وانا
نبيه فاجتمعوا اهل القرية وجمعوا الكلاب
وارسلوها الى ايوب فجاءت الكلاب
تعدوا اليه فلما تقاربوا منه رجعوا
الى ورائهم وولوا عنه ولم ياكلوه قال
ثم ان القوم حملوا على ايوب وقالوا له
اما ان تخرج عنا والا رجمناك بالحجارة
فقال اخرجوني من قريتكم الى بعض
خراباتكم ومزابلكم فاني ارجو الله عز وجل

لا يضعني فقال ايوب ايتها الصديقة
قد عرفت ان هولا القوم قد بغضوني
وملوني فعسى ان تلقيني على قارعة
الطريق فلعلك ان تلاقي احدا من
الناس فتساليه ان يعينك على حملكي
من هذه القرية فقالت رحمه لا تعجل
فاني اخرج الى قرية كذا وكذا فاتخذ
لك عريشا يقيك من الحر والبرد ثم
اطلب من يعينني على حملك الى
ذلك المكان ثم خرجت رحمه الى ذلك
الموضع فاتخذت له عريشا ووقفت
على الطريق تنتظر من يمر بها فاذا
هي برجلين كانا قريبين يفوح منهم رايحة
طيبة فتوسمت فيهما الخير واستحيت ان

تسالهما عن حاجتها فلما دنوا منها قالوا لها
من انت ايتها الامراه فقالت لهم انا رحمه
امراة ايوب المبتلى فقالا لها ان ايوب
المبتلي خليلنا وصديقنا فكيف هو من بلايه
فاخبرتهما ببلايه وكيف ضجروا اهل القريه
منه وكيف سوية له العريش على المزبله
قالت لهم ولكن لي اليكم حاجه وهي دعوة
منكما اليه بالعافيه فقالا لها يفعل لله ذلك
ولكن اذا رجعتي اليه فاقريه منا السلام
ثم انهما انصرفوا وانصرفت رحمه الى ايوب
فاخبرته بجميع ما فعلت وما دار بحديث
الرجلين وما كان منهما وصاح ايوب
صيحه ثم قال واشوقاه اليك يا جبرايل واشوقاه
اليك يا ميكائيل ثم قال لها يا رحمه
ومن مثلك الان وقد كلمتك الملايكه

فقالت له رحمة قد هيبت لك العريش ٥
ولكني اقف على الطريق ٥ فلما وقفت
على الطريق ٥ فاذا هي باربع رجال من
الملايكة ٥ فلما وافوها قالوا لها ايتها
الصديقة ٥ الك حاجة الينا ٥ فقالت لهم
نعم ٥ ان تعينوني ٥ على حمل نبي الله ايوب ٥
من موضع كذا وكذا ٥ فاقبلوا حتى وقفوا على
ايوب ٥ وعزوه على بلايه ٥ ودعوا له
بالعافية ٥ وحملوه باطراف النطاع ٥ حتى وضعوه
على باب العريش ٥ ثم انصرفوا عنه ٥ وكانت
رحمة جمعت في العريش رماد ٥ فقالت
له يا ايوب ٥ قم الى فراشك الرماد ٥ بعد
فراشك الممهد ٥ ووسادة الحجارة ٥ بعد
مخدتك المنعمة ٥ فقال لها ايوب الم انهك
ان لا تذكري شيا من نعيم الدنيا ٥ قال

ثم زحف ايوب ٥ والقى نفسه ٥ على ذلك
الرماد ٥ وهو يسبح الله تعالى ويقدسه ٥
وهو يقول ٥ سبحان العزيز الادنا ٥ سبحان
الرفيق الاعلا ٥ سبحانه وتعالى ٥ ثم عمدت
رحمة الى كتان عندها ٥ فجعلتها غطا ٥
لايوب ٥ وستره بها فيها العريش ٥
عليه ٥ ومضت الى القرية لتاتيه بشي
من الطعام ٥ فسمعت امراة تقول ٥
من داخل الدار ٥ وقالت لها اليك عنا ٥ فان
رب ايوب قد سخط عليه ٥ فراحت ايضا الى
دار اخرى ٥ فقيل لها مثل ذلك ٥ حتى دارت
القرية كلها ولم تحصل لها شي ٥ فرجعت الى
ايوب ٥ وهي باكية ٥ وقالت له ان القوم قد
طردوني ٥ واغلقوا ابوابهم عني ٥ وسبوني ٥ فقال
لها ايوب ٥ ان الله تعالى ٥ لا يغلق بابه ٥ ولكن

يا رحمة لعلك مليتيني ولعلك تريدين
فراقي فقالت له رحمة اعوذ بالله من ذلك
واي عذر يكون لي عند الله في فراقك
ولكن احملك من هذه القرية الى غيرها
فلعلهم ان يلقوا الرحم من هولا القوم وبكت
رحمة واخذته على القطاع فغشي عليه من الجوع
فجاءه بما ورشته على وجهه حتى افاق ثم انها
غطته بالكسا وحملته الى قرية اخرى من
قرا حوران فوضعته الى جانب لبنة
في القرية ثم رفعت رحمة راسها الى السما
ودعت الله تعالى ان يحفظه من الوحوش والسباع
ثم دخلت القرية ونادت من اراد غسل
الثياب وكنس داره واستقا مايشي من
الطعام احمله الى نبي الله ايوب ثم خرجوا
اليها نسا القرية فقالت سواخلة منهم هذه

غول

غولم قد دخلت بيوتنا فقالت لها رحمة
ويلك لا تقولي هذا القول وانا رحمة
بنت افرايم ابن يوسف ابن يعقوب
ابن اسحاق ابن ابراهيم خليل الله تعالى
امراة ايوب المبتلى نبي الله تعالى
فقالت لها النسوان واين ايوب قالت
لهم رحمة هو على باب القرية الى جنب
كنايسكم فاقبلت النسوان الى ايوب
يا بنهن ماهو عليه من البلا فجعلوا يبكون
بكا شديدا ثم قلن النسوة لرحمة هذا ايوب
النبي صاحب المال والعبيد والمواشي
والقرى ثم بكا ايوب ورحمة بكا شديد
قال نعم ان ايوب عبد الله ورسوله انا الجايع
الذي لا اشبع من ذكره انا العطشان الذي
لا اروا من تسبيحه قال فبكين النسوة

وبكت رحمة معهن ثم قالت رحمة الى البكم
حاجة وهو ان تعطونى فاسا اقطع به
الاحجار فاعمل فاعمل لايوب عريشا
يقيه من الحر والبرد واسالكم طعاما له
ثم انتين النسوة بجميع ذلك ثم حملته رحمة
مطهره معها من خزف فملئته من ذلك
الخبز فيها ثم هوهشته بيدها واعطت
منه لايوب لان اسنانه كانت تساقطت
ثم اخذت الفاس فقطعت به العيدان فعملت
له عريشا تظل به ايوب ثم دخلت القرية
على اهلها فقربوها واكرموها فعملت
فى ذلك فى خمس بيت واخذت منهم عشرة
اقراص فلما رجعت اخبرت ايوب بذلك
فقالت لم احب اقعد عندك ولا افارقك
حتى يفنا هذا الطعام فقال لها ايوب

جزاك

جزاك الله عنى خيرا يا رحمة ثم اقبل على التسبيح
والتقديس والتمجيد فقال الحمد لله الذى
لا ينسا من ذكره ولا يضيع من توكل عليه
له الحكم واليه يرجع الامر وهو على كل شى قدير
قال وان نسوة اهل القرية نعدن دابا
يقم الجلوس فحسبهن رايحنه فانصرفن
عنه مسرعات الى بيوتهن واغلقن الابواب
وشغول رحمة ان تدخل اليهم فقالوا لها اختى
تواسيك بالطعام فرضيت رحمة بذلك
وبينما رحمة تعد والى ايوب واذا هى بابليس
لعنه الله قد عرض لها فى صورة طبيب ومعه
صوالح الاطبا فقال لرحمة انى اقبلت من ارض
فلسطين حين سمعت خبر زوجك فجيت اليه
لاداويه وانا صابر اليه عن افا حببت ان
تخبريه بقضيبى بقولك انه تحتال فى عصفور

او طيور دجاج فيذبحه لابن لوراكم لله عليه
ويأكله ويشرب عليه قد حا من الخمر فان
وجه فى ذلك قال فجات رحمه الحلوب
فاخبرته بذلك فتبين الغضب فى وجهه
وقال لها متى رايتينى اشرب الخمر واكل
ما لم يذكر اسم الله عليه ويحك يا رحمه بالامس
كنتى رسوله جبرايل وميكايل واليوم انت
رسول ابليس فعلمت رحمه انها اخطت
واعتذرت اليه ولم تزل حتى رضى عليها
وحذرها ان تعود الى ذلك قال فبينما
هى ذات يوم وقد جاته بشى من الطعام
واذا هى بابليس لعنه الله فى صفة رجل بهى
وهو على حاله فقال لها كانى اعرفك بانك
رحمه فقالت له نعم فقال ابليس لعنه الله
يا رحمه انى قد عرفتكم وانتم اهل الغنى لاهل

الخبز

الخبز فما الذى غيركم فقالت يا هذا انا
قد ابتلينا بذهاب اموالنا ومواشينا ثم ان
البلا الاعظم قد نزل بنا وبايوب فقال
لها ابليس خزاه الله باى شى اصابكم هذه
هذه المصايب فقالت له لان الله تعالى
يحب ان ياجرنا على قدر صبرنا فقال
لها ابليس لعنه الله وخزاه خزى الابد
بيس ما قلت ولكن السما اله فى الارض
اللهان فاما اله السما فهو الله ربنا قد كرنفه
عثره الله فانى اردتكم لنفسى لتعبدوا
اله السما ولم تعبدونى فعلت ذلك
فعلت بكم سلبتكم من اموالكم واولادكم
وعبيدكم ومواشيكم وهى كلها عندى فاذا
اردتى ان تنظرى ذلك فاتبعينى حتى
تنظرى الى اولادك وعبيدك ومواشيك

خمر كلما عندك بوادي كذا وكذا فلما
سمعت ذلك بقيت متعجبة منه واتبعته
الى موضع بعيد حتى اوقفها على ذلك الوادي
وخدعها وسحر عينيها حتى جميع ما كان قد
فقدته فقال لها انا الان ما دفعت عنك اوكاد
فقالت رحمة ما اقول لك حتى ارجع الى ايوب
ثم رجعت الى ايوب واخبرته بجميع كلامه قال
لها ايوب انا لله وانا اليه راجعون ويحك
يا رحمة ليس مع الله الها لغيره وان الذي يميته
لا يقدر ان يحييه احد غير الله تعالى فقالت
له صدقت فقال لها ايوب فاين كانت
هنو الشما دعند ابليس لعنه الله لو كنتي عاقلة
ما اصغيتي الى كلامه حتى خدعك وسحر عينيك
فقالت له رحمة يا نبي الله اغفر هذه الخطيئة
فاني لا اعود الى مثلها ابدا فقال لها ايوب

يا رحمة

يا رحمة قد كنت نهيتك عن هذا اللعين مرة
اوله وهذه الثانية ولله نذرا ان تعافيت
مما انا فيه لاجلدنك مائة جلدة على ما كان منك
ومن حديثك لابليس وكانت رحمة تقول
ليت انه يقعد من بلائه ويجلدني مائة جلدة
قال ابن عباس لبث ايوب في
بلائه ثمانية عشر سنة قال الله عز وجل
انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب وعن
ابن شهاب ذكر عن ايوب انه قد بقي في
بلائه ثمانية عشر سنة حتى لم يبق فيه سوا عينيه
تدوران في راسه ولسانه ينطق وقلبه على حاله
واذناه كان يسمع بهما قال كعب الاحبار
وكان تحت راسه دود اسود يوكله فاذا رجع الى
موضعه يناوله لذلك فاوحى الله عز وجل اليه
يا ايوب قد صبرت على رخاي فاصبر على بلاي

قال وخرجت رحمة ذات يوم في طلب الطعام
فلم تقدر على شي فرفعت رحمة راسها الى
السما وقالت الهنا وسيدنا ومولانا ارحم غربتنا
وضعفنا فسمع ذلك بعض اهل القرية فقالوا
لها ادخلي على نسا اهل القرية فانهم ارق قلوبا
فاقبلت رحمة فقرعت الباب على امراة عجوز
وقالت لها انا رحمة امرات ايوب وقد قطعت
بيومي فلم امسك شيا من الطعام وقد بلغني الجوع
الشديد فقالت لها العجوز يا رحمة كاني زوجت
بنتي فهلك ان تعطيني ظفرتين من ظفايرك
لازين بها ابنتي واعطيك رغيفين فقالت
لها رحمة اترضين بذلك مني فقالت لها نعم قالت
لها رحمة فاحضري الرغيفين والمقص فقصت رحمة
ظفرتين من شعرها واخذت رحمة الرغيفين وجات
بها الى ايوب عليه السلام فانكرها ايوب

وقال

وقال لها من اين لك هذا فاخبرته بما وقع قال
فصاح ايوب صيحة عظيمة وقال الهي وسيدي
اي ذنب عملته فصرفت وجهك الكريم
عني الهي الموت احب الي مما انا فيه رب
مسني الضر وانت ارحم الراحمين قال
فاوحى الله اليه ان يا ايوب قد سمعت كلامك
وتمنيت الموت على ضرك ولو منت بغير
هذا البلا لم يكن لك من الاجر والثواب ما يكن
لاحد وساجزيك على قدر صبرك واما رحمة
فوعزتي وجلالي لارضينها في الجنة فعند
ذلك صاح ايوب صيحة عظيمة وفرح فرحا شديدا
وصرف الله عنه همه

حديث مكايد

قال وكان لايوب عليه السلام ثلاث
نفر من تلاميذه احدها اسمه نقوه والاخر

والاخر من البمين صفا وهو من فلسطين
والثالث بكر وهو من اهل حمص وكان هو
الذى اصطنعهم ودفع اقرادهم وقد كانوا
ياتونه ويبالونه عن احواله فلما طال به البلا
ملوه وحقروه حتى قال بعضهم لبعض لو كان
ايوب صادقا فى نبوته مخلصا لعبادة ربه
ما وقع عليه هذا البلا ثم وقع فى قلوبهم ان يجعلوا
عليه ويوبخوه فحضروا اليه وذكروا له من مراياته
وخبوث سريرته واكثروا عليه وقالوا له
قد اعيانا امورك فانك كنت كثير الخيرات
ومن يكون مثلك فان الله يجزيه احسن الجزا
واما الذى انت فيه فيدل انك لم تفعل ما
فعلته عن نية صحيحة صادقة ولا بلغت طول
هذه العقوبة فقال لهم ايوب الخادرا لهم ايها
القوم تبوخونى من غير معرفة من غير معرفة

وما كان

وما كان هذه اجزاى منكم فان الله تعالى يبتلى
من يشا من عباده ليكون له بذلك البلا زيادة
فى الاجر كما ابتلى سائر الانبيا والصالحين
ثم رفع طرفه الى السما وقال الاهى وسيدى
اذقنى طعم العافية ولو ساعة واحدة من النهار
ولا تشمت بى الاعدا ولا تصرف وجهك عنى
فانى قد انقطعت انامل ودمت شفتى السفليا
والعليا وانفى ولسانى وقد سقط لحم راسى
حتى ما بين اذانى وسواد الوجه حتى ان دماغى
يسيل من انفى وفمى وقد تغير لونى وتجرت
من الله ودعاى وقد ملنى من كان يكرمنى
وجفانى من كان يردنى قال ثم بكا
بكا شديدا فلما فرغ القوم من توبيخه وهموا
ان يقوموا من عنده التفت اليهم شاب حدث
السن وقد سمع كلامهم وقال لهم انكم تركتم

ما نعلم ايوب معكم فالله الله ايها القوم فى
انفسكم بذلك ثم اقبل على ايوب معزاه وبكى
ما به ثم اقبل ايوب على القوم وقال لهم انكم
قد اعجبتكم انفسكم ولو نظرتم فيها لوجدتم
فيها عيوب كثيرة ولكن اصبحت اليوم
لمن ليس لى راى معكم لان اهلى قد ملونى
وقطعتنى اخوانى وجفانى اهل ملتى ولولا
لم يمكن ان يقولوا ما قلتم اليوم فسبحان الله
لو شاء لفرج عنى ما انا فيه من هذا البلاء
فلما تم ايوب كلامه حتى اظلتهم سحابة سودا
مظلمة فيها رعد وبرق وصواعق ثم نودى
باكثر من عشرة الاف صوت يا ايوب ان
الله تعالى يقول لك انى دنوت منك فقربها
اين انت منى يا ايوب يوم خلقت الارض فوضعتها
على اساسها هل تعرف يا ايوب طولها وعرضها

فتعرف

وتعرف كيف كان ينبوعها من تحتها ونهرها
من فوقها وهل تعرف كم فى السموات من قطرها
اين انت منى يا ايوب يوم نصب الشوامخ من الجبال
هل تقدر على اى شى اسستها هل لك قوة تزيلها
من مكانها اين انت منى يوم خلقت السموات
بغير عمد وهل تعرف مجارى شمسها وقمرها
ونجومها وهل تعرف ما اخرج من الموتى وانشى
من الاشجار والنبات واخراج من الفواكه والثمار
وهل تدرى يا ايوب اين خزاين الليل والنهار
وكيف صورة العقل ومن اى شى خلقته
واين خزاين رحمتى وعذابى واين يا ايوب
سماى وارضى وفيهن سبع جنتى وفيهن
عمق نارى يا ايوب من عرف الطير معاشها
وعلمها عشها واوكارها يا ايوب ومن
عرف الاسود بمعاشه واعطاهم لحومهم ومن

عرف العقاب والنفس صبيها حتى تطروا اليها
من بعد فقال ايوب الهى وسيدى ومولاى
صغر شانى وضعفت قوتى وكل لسانى وعقلى
وسمعى وبصرى وفهمى الهى وسيدى كلما ذكرته
من تدبير حكمتك واعظم من ذلك تفقدك عليه
ولا يعجزك شى ولا تخفا عليك شى وانت
تعلم ما خطر فى القلوب الهى وسيدى ادلنى
البلا فتحاملت ولم املك لنفسى شيا
فيا ليت الارض انشقت وابتلعتنى من ان
اقل شيا اخطر به زلى فها انا قد وضعت
من اجدله عنقى وحثوت التراب على راسى
والصقت به خدى الهى وسيدى فانى استغفرك
فاغفرلى فلا اعود لشى كرهته قال
لله عز وجل يا ايوب رحمتى سبقت عذابك
ونجاتى صرفت عنك عذابك وقد علمت

يا ايوب

يا ايوب انه لم يدخل فى قلبك فى قد زلتى
وعظمتى وانا احببت ان اعلمك يا ايوب
لانه لا ينبغى لاحد ان حاجتى ان تخرج من طاعتى
فقل لاصحابك الذى يوبخوك يتوبوا من
يومهم هذا والا انزلت عليهم سخطى قال
ايوب بذلك فتابوا وانصرفوا الثلاثة
فلما كان من الغد لذلك اليوم يوم الجمعة
عند زوال الشمس هبط جبرايل عليه السلام
فقال له السلام عليك يا ايوب فقال ايوب
وعليك السلام ورحمة الله وبركاته من انت
يا عبد الله فانى اسمع نغمة حسنة واجد رايحة
طيبة وارا صورة جميلة فقال له انا جبرايل
رسول رب العالمين ابشر يا ايوب بروح
الله ورحمته ورضاه ومغفرته فقد شفاك
الله تعالى وقد وهب لك اهلك ومثلهم

معهم ومالك ومثله معه ليكون ذلك
لمن مضا واية لمن عصا وعبره لاهل
البلا فبكا ايوب عليه السلام من شدة
الفرح ثم قال الحمد لله الذى لا اله الا هو
له المن والفضل والطول والعزه والكبريا
لا تشمت بى عدوى ابليس واتباعه ثم قال
له جبرايل عليه السلام يا ايوب قم باذن الله
تعالى فلم يطيق القيام فاخذ جبرايل عليه
السلام بيده اليمنى وقال له قم باذن
الله تعالى فقام ايوب قايما على
قدميه فقال له جبرايل لما قال الله تعالى
اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب
اى هذه الارض ففعل ذلك ايوب
فاذا بعين ما قد انبعثت من تحت قدميه
وهى اشد بياضا من الثلج والين من الزبد

واحلى

واحلا من العسل واذكا رايحة من المسك
والكافور فشرب منها شربة فلم يبق فى
بدنه دوده الا سقطت من يديه فتعجب
ايوب من كثره ذلك الدود ثم امره
جبرايل ان يغتسل فاغتسل فى ذلك
العين فخرج منها وجهه مثل القمر فى ليلة
البدر وعاد اليه حسنه وجماله ثم ناوله
نعلين من الذهب شراكهما الياقوت
وناوله من فواكه الجنة سفرجلة فاكل
نصفها وترك نصفها لزوجته رحمه
فقال له جبرايل كلها يا ايوب فان معى
لغيرك لرحمه فاكل ايوب باقيتها ثم وثب
فنصب قدميه وقام يصلى فاقبلت
رحمه فى وقتها وهى مهمومة مغمومة مطرودة
من جميع الابواب فلما صارت الى ذلك

الموضع ذات نظافة المكان ونضاوت الكل
يصلي فظنت انها اخطات عن الطريق
ثم قالت ايها المصلي اقبل علي حتى اكلمك
فلم يكلمها ايوب وثبت في صلاته
فقال له جبرايل كلمها يا ايوب فحول
ايوب وجهه اليها فقال لها ما حاجتك
ايتها المراة فقالت له رحمة هل لك يا ايوب
المبتلى فاني خلفته ها هنا لست اراه
قال فتبسم ايوب ثم قال لها يا رحمة
ان رايتيه تعرفيه فقالت له رحمة انك
اشبه الناس به قبل ان يصيبه البلاء فضحك
ايوب فقال لها انا ايوب فبادرت
اليه واعتنقته واعتنقها ايوب قال
كعب الاحبار فما فرغا من عناقهما حتى بعث
الله تعالى اليه ملكا يبشرها باولادها واموالها

وعبيدها

وعبيدها ومواشيها ومثلهم وامطر الله
عز وجل عليهما جرادا من الذهب والفضة
فجعل يلتقط في ثوبه فاوحى الله عز وجل
اليه يا ايوب الم تشبع قال يا رب ومن يشبع
من رحمتك وكان له بيدران عظيما فارسل
الله تعالى عليهم سحابتان في احدهما الذهب
وفي الاخرى الفضة حتى فاض احدهما
على الاخر واعطاه الله تعالى من الابل اربعين
الف ومن النوق عشرون الف ومن الثيران
اربعة الاف ومن الغنم اربعة الاف ومن
الماعز كذلك ومن العبيد خمسة الاف
ومن الاماء مثل ذلك وكان في ضياعه
اربعة الاف وكيل يرزق كل واحد منهم
في كل شهر مائة مثقال بين يديه
اثنا عشر ولدا من البنين والبنات مثلهم

وملكه الله تعالى جميع الشام واولاده واعطاه
الله تعالى مثل عمره الذى عمره فى الماضى
قال فلما ادركته الوفاة اجلس اولاده بين
يديه واوصاهم ان لا تخالفوا فى اموالهم
كما راوه يفعل به للفقرا والمساكين والايتام
والارامل ثم مات ايوب صلى الله عليه وسلم
وتوفيت امراته رحمة رضى الله عنها اما
قبله وبعده والله اعلم فدفن الى
جانب العين الذى اذهب الله تعالى
بلاوه بها وكان اكبر اولاده حومل ومقبل
ودلاشل وكبيل وانبا عمهم فسار
سيره ابيهم حتى خرج عليهم ملك
من ملوك الشام يقال له لام ابن دعاه
فتغلب على بلاد الشام وعلى اولاد ايوب
عليهم السلام وهذه اخر قصته

صلوات

صلوات الله عليه امين والحمد لله رب العالمين
حكاية قيل دخل عمر ابن الخطاب رضى الله عنه
ذات يوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فراه نايما
والحصير قد اثرة فى جسمه قال فبكا
عمر ابن الخطاب رضى الله عنه فقال
له النبى صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا عمر
فقال يا رسول الله ذكرة كسرى وقيصر
يتنعمون فى الخز والديباج ويجلسون
على اسرة الذهب والفضه وانت يا
رسول الله تنام على هذا الحصير وقد
اثرت الحصير فى جسمك قال فغضب
النبى صلى الله عليه وسلم وقال اكفر بعد ايمان
اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الاخره
يا عمر الم تعلم انى سالت ان تكون جبال
تهامة ذهبا وفضه تسير معى حيث سرت

فابيت ذلك وقلت بل اجوع يوما
واصطبر يوما فاذا اجعت ذللت لك ساعة
واذا شبعت حمدتك وشكرتك والله اعلم
خبر وفي رواية ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج يوما على الصحابة وهو يضحك
فقالوا له مما يضحك يا رسول الله قال ان رجلان
اختصما بين يدي الله فقال المظلوم يا رب
خذ ظلامتي ممن ظلمني فقال الله اعطيه
ظلامته فقال يا رب اني لا املك شيا فقال
الله تعالى خذ واحي حسناته وضعها
للمظلوم فقالوا ليس له حسنة فقال خذها
من سيا المظلوم وضعها عليه فرفع المظلوم
طرفه فوجد قصرا لا علاقة من فوقه ولا
عمد من تحته فقال لمن هذا القصر قال
لمن يزن ثمنه قال ومن يعطي ثمنه قال

انت

انت قال بما قال بعفوك عن اخيك
قال يا رب عفوت عنه قال خذ
بيده وادخلا الى الجنة والله اعلم **شعر**

لو كان هجرك يبقيني الى املك
لما عدمت اصطباري عنك او جلدي
لكنه ما ارتني لي ما املك به
حتى رمى الخلق بين الروح والجسد
يكفيك ان عذابي لو اردت له
زيادة فوق ما القاه لم تجد
انى لذ عذابي في محبتها
فيا صبابة ذلك با عذاب قد
ظننت ان شاني سوف يعطفها
هذا الشبيبة ولت ولم تعد
ما بيضت لمتي الا وقد علمت
انى اعد سواد الشعر من عدد

لاتحسبي شيب راسي كان من كبرٍ
لكنه فيض ما استودعت من كبدي

عشرو

ياربُ انت حبيبُ الخلق في قمرٍ
حلو الشمايل لا يرثي لمن عشقه
الا دادعوا عليه حبيبي يظلمني
لكن لفرط غرامي تمنع الشفقه

غين في بحرد

وقالوا لي محاسنه تجدّده فقلت حبي ما تيّم فؤادي
قد كان وجه يا قوتة وجهه عطاد والان قد صعوه

دعا للشدة بالله

وهو هذا في حديث انس ابن مالك
انه قال كان رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه
بتجر من بلاد الشام الى المدينة ولا يصحب القوافل
توكلا منه على الله فبينما هو جا من الشام عرض

د

له لص على فرس فصاح بالتاجر قف فوقف
التاجر فقال له شانك بمالي فقال له
اللص المال مالي وانا اريد نفسك فقال
له انظرني حتى اصلي فقال افعل ما بدا
لك فصلى اربع ركعات ورفع راسه
الى السما يقول يا ودود يا ذا العرش
المجيد يا مبدي يا معيد يا فعال لما يريد
اسالك بنور وجهك الذي ملا اركان عرشك
واسالك بقدرتك التي قدرت بها على خلقك
وبرحمتك التي وسعت كل شي لا اله
الا انت يا مغيث اغثني ثلاث مرات
واذا بفارس بيده حربة فلما نظره اللص
ترك التاجر ومضى نحوه فلما دنا منه طعنه
فازاله عن فرسه ثم قتله وقال للتاجر
اعلم اني ملك من السما الثانية دعوت

الاولى فسمعنا لابواب السما قعقعه فقالنا
امر حدث ثم دعوت الثانيه فتفتحت
ابواب السما ولها شرد ثم دعوت الثالثه
فهبط جبرايل ينادى من لهذا المكروب
قد عوت ان يوليني قتله واعلم يا عبد الله
انه من دعا بد عابك فى كل شده اغاثه
الله وفرج عنه ثم جا التاجر الى النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبره بذلك فقال لقد لقنك
الله الاسما الحسنى التى اذا دعى بها اجاب
واذا سيل بها اعطى وهذا اخر الحكايه

باب لعسر الولاده

عن ابن عباس رضى الله عنه ا دعو على المراه
ولدها فليكتب هذه الايتين فى صحيفه ثم
تغسل وتسقى به المراه وهو هذا
بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله الحكيم الكريم
سبحان

سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش
العظيم كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا ساعة من
نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون

باب لقبه الغاموس

يكتب على قرص فطير ويطعم المنهومين
على الريق يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه
الموت من كل مكان واضرب لهم طريقا
فى البحر يبسا يبسا والله مخرج ما كنتم تكتمون

غيره

متعالى من اهوا سلافه ثغره
على ورد خديه ومصباح
وحيا فاحيانى بريحان شعره
وغنا فاغنانى بالحان شعره
وبتنا جميعا فوق تحرك يمين
ويمناى اجلالا له تحت نحره

فخلف انوشروان دونی بملكه
وانی بملكك الوجود باسره
وقضيتها والحسن ليلة
يود المعنا لو يزيد بعمره

عيره

علامة من حمل الهوا بفؤاده
اذا ما را محبوبه يتغيرا
ويصفر منه الوجه بعد احمراره
وان طلبوا منه الجواب تحيرا

عيره

كتمت وفی قلبی من الشوق لوعة
تبوح صبابات الهوا بيتهوم
وعندك من الاشواق ما لو شرحتها
لطالت ولكن انت بالحال اعلم

عيره هزلى

ادبو

اربعة لا ينظر الله فی وجوههم يوم يعم الحساب
معشوقة تكثر من صدها وعاشق يكثر طول العتاب
وحابس الكاس لطلابها ومانح يسقى رحيق الشراب

غيره

لقد حكم الزمان علی حتى براني فی هواك كما براني
حبيبي ان بعده فان قلبی علی مر الزمان اليك دانی
فان بعدت ديارك عن دياري فشخصك ليس يبرح عن عياني
لقد مكنت حبك من فؤادي مكانا ليس يعرفه جناني
كانك قد ختمت علی ضميري فغيرك لا يمر علی لساني

غيره

بلولو الثغر وكهن اللما بنرجس الطرف وورد الخدود
صلوا معنا بكم اصبحت ايامه البيض من الهجر سود

غيره

ايها الغضبان جد لی بالرضا وارحم الصب والا افتضحا
كل سكران صحا من سكرته وفؤادی فی هواكم ما صحا

غيره

ولما وقفنا للوداع عشية
وقلبي وطرفي دامع وخفوق
بكيت فاضحكت الوشاة كأنه
كأني سحاب والوشاة بروق

غيره

لما أتانا زايري وهنا على السكر
ظفرت بالليلة الغرا من عمري
وبات يجلوا الطرف حسن طلعته
وأين منها بهجة الشمس والقمر
وردة أقطف من بستان وجنته
وردا أسقاه بماء الدل والخفر
وكلما كاد ضوء الصبح يفضحنا
من فرقه غبت في ليل من الشعر

غيره ابن نباته

لعتقته

لعتقته من قبل أن طال قده
فطوقته طوق العناق المردد
وأبصرت من فيه العقيق خاتما
فصيرته فيه اللثم فص زبرجد

غيره

إن جاد لي هاجري بوعدك
كالشهد في الطيب والطلاوة
فلا تكذب حديث فيه
لأنه صادق الحلاوة

غيره

نقل الأراك بأن ريقة ثغره
من قهوة مزجت بماء الكوثر
صدق الأراك بما رآه فإنه
يروي لنا عن صحاح الجوهري

افدی الذی زارنی بالسیف ممتثلا
ولحظ عینیه امضی من مضاربه
فما خلعت سلاحا فی العناق له
حتی لبست وشاحا من ذوائبه

غيره

يا مطربا بغنائه وجماله يزداد فيه تشوقي ولهيبي
شتان فيك صبا الفؤاد الهيما
نغمات داود وصورة يوسف

غيره

من بعدك الف جسمي السقام
وحرم الجفن لذيذ المنام
يا نازلين السفح من رامة
يا عرب هاتيك الربا والخيام
الا رحمتم مدنفا قد غدت
دموعه منهلة كالغمام

يجر

ببيت لا يعرف طعم الكرا
ه في الحشا تضرم نار الغرام
يهيم ان لاح بريق الحمى
وهنا وان هب نسيم الخزام

غيره

ارجو التواصل ممن بت ارقبه
واطلب القرب ممن عز مطلبه
الفت ظبيا شرودا من كلفت به
اضحى يفارقني قلبي ويصحبه

غيره

بوجه معذبي ايات حسن فقل ما شئت فيه ولا تحاشى
ونسخة حسنه قريت فصحت وها خط الكمال على الحواشي

غيره

ما يكتم السر الا كل ذي ثقة والسر عند خيار الناس مكتتم
والسر عندي في بيت له غلق قد ضاع مفتاحه والباب مختتم

غيره

اذا ما رماك الدهر يوما بنكبة
فهيّ له قلبا واشرح له صدرا
فان تصاريف الزمان عجيبة
فيوم ترا عسرا ويوما ترا يسرا

غيره

لما عفوت ولم احقد على احد
ارحت نفسي من هم العداوات
اني احيي عدوي عند رؤيته
لادفع الشر عني بالتحيات
واظهر البشر للانسان ابغضه
كانه قد حشا قلبي مسرات
وترى كل الناس ودا لكل الناس قربهم
وفي اعتزالهم قطع المودات

غيره

اذا كنت حاجا اما لك صحبة
فانت عليه حافظا وامين
تؤديه مدمرها الى غير حامد
فيأكل فرحانا وانت دفين

عن الرشيد رحمه الله تعالى
انه حبس انسان فكتب على حايط الحبس

غيره

اما والله ان الظلم شؤم وما زال المسي هو الظلوم
الى ديان يوم الدين نمضي وعند الله تجتمع الخصوم
فاخبروا الرشيد بذلك فاستخلصه
ووهب له الف دينار واطلقه رحمه الله تعالى

غيره

ومن عادة الايام ان خطوبها
اذا ما مر منها جانب سا جانب
وما اعرف الايام الا ذميمة

ولا الدهر الا وهو للثار طالب

غيره

قد كنت احسب ان مثلي عاشقا
اشكو الم ما ذا القيت الى النا
فرايت روحي في الغرام امامهم
ومحدثا عنهم باخبار الهوى

غيره

وحياتكم وهو عندي غاية القسم
لا حلت عنكم ولا السلوان من شيمي
ولا ترحلت عن ابوابكم ابدا
يا سادة ملكوا قلبي بقربهم
بالله يا سادتي ما ترحموا دنف
مسامرا النجم حيرانا فاعلم بينهم
وباكيا راجيا ان يرجعون له
فقرح الدمع من طول الجفا بلعي

غيره كانت

غيره

كانت علينا من لحاظك قرقف
واهتز عطفك كالقضيب الاهيف
يا من سبى الحسن باهر وجهه
يجمع اوصاف الملاحة يوصف
عطفا على فقد خفيت صبابة
وارى لك ناسي لا ترق وتعطف
لا تحسبني في الهوى متكلفا
لكن صبري في هواك مكلف

غيره

اني لاذكركم وقد بلغ الظما مني فاشرق بالزلال البارد
واقول ليت احبتي عاينتهم قبل الممات ولو بيوم واحد

حكاية

تزوج رجل بامراتين الواحد شابه
والثانيه عجوزه فكلما نام عند العجوزه

فلعت من دقته الشعر الاسود
والصبية تقلع الشعر الابيض
فما دام عليه عمرا حتى بقا
امرد والله اعلم **غيره**
اصبحت ماسورا بفتح لحاظه
ومقيد امر صدغه بسلاسل
حتى بدا سيف العداد مجردا
فخشيت منه وقلت هذا قاتلي

غيره

ان دام هذا منك والغضب
فلا تسل عن فؤادى كيف ينتهب
يا شمعة كم دموع فيك انثرها
وهكذا الليل فيه يظهر الشهب
تراه عينى فتخفيه مدامعها
كانما حين يبدو واحسن تحتجب

دما

وما بدا قط يوما وهو مقترن
الا ومن دونه [illegible] ومرتقب
يا ليل من لي بصبح كنت ارقبه
بالله قل فنيت من دونه الحقب
ان الذى فى فؤادى فى الهوى نهبوا
لناظرى وسهادى فى الدجا وهبوا
لسجادهم فى اية سلكوا
ان اعتبوا عاشقا فى الحب او عتبوا

غيره

يا فاضح الغصن ميسا ومخجلا للقضيب
ويا غزال الشرود مرعاه حب القلوب
ويا هلالا لا تبدا على قضيب رطيب
عليك لي عذولي وفيك لي رقيب
قد زدت والله عجبا على محب كئيب

غيره فى بساط

باسط يملا الاحداق نورا
ويهدى للقلوب به سرورا

ويشرح حين يبسط كل صدر
وجد البسط ما ارضى الصدورا

غيره

قالوا البخيل فقلت لهم الدهر الخلى
مالكل جودى ولكن قل موجودى

غيره

طلت من الروشن العالى محادى الشمس
معصه دوس اصابعها اللاح الخمس

نهتز هز قضيب البان عند اللمس
من دهشتى ماعرفت البارحه من امس

غيره

تالله ما هديت للحب خاتما
ولا تكة كلا ولا بت عبثه

دل

ولا الذى نادى التفرق بيننا
فما موجب التعويق بينى وبينه

للشيخ شهاب ابن حجر

ما دمت فى سفن الهوا لجربى
لا انا فتى عفافى ولا تجربى

برح الجفا لحب من ولهى به
او رانى قد مهجتى ولهيبى

يا عاذلى اوما علمت باننى
لا اسمع المكروه فى المحبوب

طرفى تنزه فى الحبيب وسمعى
عن كل لوم فيه او تانيبى

دع عنك ما تهدى به عندى فما
كلفت اصلاحى ولا تهذيبى

اخطاة فى عذلى لان مصيبتى
من سهم طرف للفؤاد مصيبى

ما كان اعذب منه مرت لنا
انى لا ستحلى بها تعذيبى
ايام لاروض الجمال ممتعا
عنى وورد الخد كان نصيبى
اجنى عليه ومنه زهر نواهل
لا اختشى معه دنو مريب
عوضت عن قرب نوى ومن الرضى
سخطا وما عهد اللقا بقريب
يا من توقف عن زيارة صبه
من خوف واش او حسود رقيب
ماذا عليهم ان يقولوا بعد ما
قد ابصروا شجوى وفرط نحيبى
الا اشاعتهم بانك قاتلى
صدقوا فانت معذبى وحبيبى
فارفق بمشتاق لحبك مولد

يا

يا صاحب الحسن الغريب غريبى
لولاك ما قلت اسكبى يا عبرتى
عيناى ويا كبدى بنارك دوبى
وسقام جسمى بالبكا فلقد نما
بى جرى نهر من ادمعى وصى نحى
وضللت مع علمى ودمعى ما هدا
وطنا ولم تطف الدموع لهيبى
دمعى وحقك سايل قرب اللقا
ماذا يضرك ان تكون مجيبى
بينى وبينك فى المحبة نسبة
فاحفظ عهود تغزلى ونسيبى
ما انت فى سعة وحل ان يكن
حرمت وصل المغرم المكروب
قد جرت لما ان عدلت لغيره
عنه فليت فليت جفاك بالتذنيب

اسرتنى فى هجوى لعلمك اننى
لبس النبلى عنك من مطلوب
ولله مالى من هوال تخلص
الا بمدح المصطفى المحبوب
الحاشر البر الرؤوف العاقب
الماحى رسم الشرك والتكذيب
ذو المعجزات بكل ذى بصر غدا
بضوائها بالعين ذا تــوبى
كالشمس ضاءة للانام واشرقت
الا عن المكفوف والمحجوب
وانشق بدر التم معجزة لــه
وبه اتاه النصر قبل مغيب
وبفتح مكة قد عفا عن من هفا
فاتوه بالترغيب والترهيب
وازال بالتوحيد ما عبدوه من

صم

صنم برای ثابت وصليبى
وشفا الطغات كؤوس حتف عجلت
للمومنين ذهاب غيظ قلوب
لم يحتموا من سم طعنات ولا
الفات ضربات بلام حروب
نطق الجماد بكفه وبه جرى
كرما كما ينصب من انبوب
والعين اوردها وجاد بها كما
قد ردها للشمس بعد غروب
ولكم مناقب اعجزت عن عدها
من حافظ واع ومن حيسوب
يا سيد الرسل الذى منهاجه
حاوى كمال الفضل والتهذيب
اسرى بجسمك للسما فحبته
املاكها وحبتك بالترحيب

فعلوت ثم دنوت ثم بلغت ما
لا ينبغى لسواك من تقريب
وخصصت فضلا بالشفاعة فى غد
ومقامك المحمود والمحبوب
والانبيا وقد بلغت جلالة
فى الحشر تحت لوايك المنصوب
تحبوك ربك من محامده التى
واشفع تشفع فى رهين ذنوب
فاشفع لمادحك الذى بك يتقى
اهوال يوم الدين والتعذيب
فلاحمد ابن على الاثرى فى
ما قول مدحك نظم كل غريب
فلقد صح ان ضناه زاد وذنبه
اصل السقام وانت خير طبيب
صل عليك وسلم الله الذى

[illegible]

اعطاك

اعطاك فضلا ليس بالمحسوب
وعلى القرابة والصحابة كلهم
ما انبع المقروض بالمنسوب
من كل بحر فى الفضا بل مهتد
بالحق بر بالعفاة ادیبى
ما اطربت امن احمهم مدا حمهم
واشتاق مهجور الى محبوبه

ولـه رضى الله عنه

لو ان عدالى لوجهك اسلموا
لرجوت انى فى المحبة اسلم
لبق السبيل لكتم اسرار الهوى
ولسان دمعى بالغرام مترجم
لام العواذل كل صاد للقا
وملاهم عين الخطا ان يعلموا
لم يعلموا بمن الهوا لكنهم

لاموا تعلمهم لانى مغرم
لاموا ولما بانهم تاويل ما
لاموا عليه لانهم لم يفهموا
ان ابن موسى بالهلاك فان لى
صبرا سينقض كلما قد ابرموا
ما شاهدوا ذاك الجمال وقد بدا
فانا الاصم عن الملام وهم عموا
ولين دروا انى عشقك فانه
لهوا القلوب سريرة لا تعلموا
والصمت اسلم ان لخوف فى الهوا
لكن قلبى بالجوى يتكلم
ولقد كتمت هواك لكن مقلتى
شوقا الى معناك ليت تكلم
ابكى عقيقا وهو دمعى والغضا
وهو الذى بين الجوانح يضرم

والدمع

والدمع فى ربع الاحبة سايل
يا ويحه من سايل لا يرحم
وحديث وجدى فى هواك مسلسل
يلاوله من دموع تسجم
يا عاذلى انى حننت لحبهم
والى سوا اوطانهم لا اعزم
ولين عزمت على السلو فليس لى
يوما على ذاك الجنون معرم
وهم الاحبة ان جفوا او واصلوا
والفضل ان اشفقوا وان هم انعم
ان واصلوا فالليل ابيض مشرق
او قاطعوا فالصبح اسود مظلم
فالليل يطلعنى فيظلم بعدهم
لكن عذولى فى هواهم اظلم
والصبح يشرقنى بعذب مدامع

لم تحك نوا الفيض منها الانجم
احبابنا لم لى عليكم وقفة
وعلى وصلكم الحلال محرم
يا هاجرى وحيات حبك مت
من شوقى اليك تعيش انت سالم فرقة
جسمى اعف من المحبكم لن تحا
وتعلقت بالسقم المبرح منكم انتم
ان كان ذنبى الانقطاع لحبكم باق وانتم فى الحقيقة
لم تنس افكارى فدايم عهودكم
الاحديث المصطفى المنعم
المختار خير المرسلين بها شفا
داء الذنوب لخايف يتوهم
هو رحمة للناس مهداه فيا
ويح المعاند انه لا يرحم
لله ايه قلبى عن الهوا

فى امره او نهيه يتكلم
فليجدد المرء المخالف امره من فتنة او من عذاب يولم
ذو المعجزات الباهرات فمن لها
نطق الحصا وبها بما قد كلموا
حفظت لحق لله السما وبشرت
فاكادون يتهيبها قد ارجموا
وبه الشياطين اهتدت واستانست
كما تهما من علم غيب يغنم
ايوان كسرا انشق ثم نار فطت
شوفانه بالكاد دعها يهدم
والما غاض وناد ساوه انجمت
من بعد كانت تشب وتضرم
هذا او منه رات نارا لها
بسرى اضاءت والليالى تظلم
وبليلة الاسرا سار نجمه

والروح جبريل المطهر لحدم
صلا با مادلك السها الانبيا
واله عليهم دفعة وتقدم
وعلا ان تجاد اقصى غاية
للغير لا ترتجى ولا تتوهم
وبقاب قوسين اعتلا كادنا
او كان ادنى والمهيمن اعلم
ياسيد الرسل الذى اياته
لا تنقض ابدا ولا تتصرم
ماذا نقول المادحون ومدحكم
فضلا به نطق الكتاب المحكم
المعجز الباقى وان طال المدا
ولا يلغ البلغا فهو المفحم
الامر اعظم من مقالة قايل
ان رقق الفصحا او ان فخموا

من

من بعد ما اوتيت سبع خصايل
لم يعطها الرسل الذين تقدموا
جعلت لك الارض البسيطة مسجدا
طهرا وصل للناس او فتيمموا
واعيبة الانفال حلا بعد ان
كانت محرمة فطاب المغنم
وبعثت للثقلين ترشدهم الى
الدين القويم وسبل دينك قيم
وخصصت فضلا بالشفاعة فى غد
فالمسلمون بفضلها قد عمموا
ومقامك المحمود فى يوم القضا
حيث العبيد رجاه نفسى نسلم
يحبوك ربك من محامده التى
تعطا بها ما ترتجيه وتعلم
ويقول قل تسمع وسل تعط ابمنا

واشفع تشفع في العصاة ليرحموا

ويالك تعطك الورى فيا من

حمدا لنبوة ادبر المسلم

يا من له سنن وآثار اذا

تليت يرا الاعمى ويغنى المعدم

صلى عليك وسلم الله الذي

اعلاك ما للحجيج واحرموا

وعلى قرابتك العزيز فضلهم

وعلى صحابتك الذين هم هم

جادوا على اضاوى حجوا

ذانوا هدوا فهم على السنن الهداة الانجم

نصروا الرسول وجاهدوا

معه حمى سبل الهدى ببذل النفوس وانصروا

والتابعين باحسان معهم

نقلوا كما حفظوه منهم عنهموا

وانى

٦٠

وانى على آثارهم اتباعهم

فتفقهوا فيما رووه وتعلم

هم رووا السنن الكرام فنوعوا

ابوابها للطالبين وقسموا

واصح كتبهم على المشهور ما

جمع البخاري قال ذاك المعظم

وتلاه مسلم الذي خضعت له

في الحفظ اعناق الرجال وسلموا

فهما اصح الكتب فيما يجتلى

الا كتاب الله فهو مقدم

قل للمخالف لا تعاند انه

ما شك في فضل البخاري مسلم

رسم المصنف بالصحيح فقل ذلك

عقل غدا طوعا كما هو يرسم

هذا بفرق بنقده وبفقهه

لا سيما التبويب حين بتر حكم
وابوا الحسين بجمعه فاسرده
فالجمع بينهما الطريق الاقدم
فجزاهم الله الكريم بفضله
اجرا بناعلاه لا يتهدم
ثم الصلاه على النبي فانه
بيد وابه الذكر الجميل فختم
يا ايها الراجون خير شفاعة
من احمد صلوا عليه وسلموا

غيره

اعود لكم سوح حالي ودحكم واستنج
والله فالله وبالله انا احب المليح

غيره

رحلت شرقا وغربا في تطلبكم
وكلما صبت حيا قيل لي رحل

ما عودوني احبابي مقاطعة
بل عودوني اذا قاطعتهم وصل

غيره

اذا كنت ذا مال وامن ونعمة
فلا تفرحن فالحزن عندك واصل
وان كنت ذا فقر وخوف وعلة
فلا تحزنن فالفرح عندك حاصل
كما لا يدوم الفرح فالحزن لا يدم
فكن واثقا بالله فالكل زايل

غيره

اشيع اخواني وازعم انني مقيم ونوحالي قريب على دغمي

غيره

وخل هلني من غير ذنب وهون في الهوا ما لا يهون
تعجل بالفراق ولو تانا لفرق بيننا الدهر الخؤون

قادة وجت وعادة للقيادة محرمه
وتلبى لساير العشاق فى هروله

غيره

لعمرك ما يغنى الفتا طيب اصله
وقد خالف الابا فى القول و الفعل
فقد صح ان الخمر جس محرم
وما شك خلق انه طيب الاصل

غيره

ولله ما طاوعت قلبى فى الهوا بشادك لو انه يتقطع
ما فى المكروه ان اكون متيم مضنا وغيرى بالوصال ممنع
ايجل ذا يا سادتى فى شرعكم اذن الخراج وغيرى يزرع
ان كان غيرى بالوصال ممتع فانا الذى يحيا لكم اتقنع

غيره

واذا الدنيا تنكرت عن حالها
فدع المقام واسرع التحويلا

ليس

ليس المقام عليك فرضا واجبا
فى بلدة تدرا العزيز دليلا

غيره

يا سامعا ليس السما بنافع
اذا انت لم تعمل بما انت سامع
اذا كنت فى الدنيا عن الخير عاجزا
فما انت فى يوم القيامه صانع

غيره

معاصيك العظام عليك دين
ويوم الحشر تقضيها جميعا
فكن متجانبا عن كل ذنب
تخير الناس من اما مطيعا
من املا الشيخ عبد العزيز الديريني رحمه
سورة يس والقران الحكيم الى
قوله تعالى فاغشيناهم فهم لا يبصرون احرف متفرقه

كل حرف وحده في تكون الورقة مربعة
فاذا فرغت الابيات تكتب اسم الشخص في وسط
الورقة وتغرز في الكم ابره وتعلق الخيط
في الابرة للهوا والله اعلم

باب لعسر المطلقة مجرب

يكتب في ورقة وتلصق على ركبها الايسر
بالوثيق تضع الولد سريعا باذن الله تعالى
فاذا وقعت الولد والخلاص ادفع الورقة عنها
بسرعة وهو محوف مراد عدية وهو هذه
اللهم باجيور

باب للفالج

يكتب في كف النعيم بيرا وهو هذا
ط ك ع م ل ح ع ا ج ج ج ا ك ط ك
م ا ر ع ف ا س ص ا ح م د و ويشم

باب للوقة

يبنقي

يتطوف بها صاحب اللوقة ثلاثة ايام يبرا وهو هذا

ل	ا ه	و
ك	ا ل م	ب
وال	ه	
م ل	خ	د

والله اعلم

غيره

قد قال ربي لعمر حين نادمه منك النبيل ومني كان الفتح
واللحم منك ومني النار الطبخ والخبز منك ومني الاكل والفرح

غيره للخياط

ولي خياطة بكر تعالى معاشرة وتكره فتح حرزك
تعول الكف دراعك عن مقعي فان فتقت شلي كنت دردك

غيره

ثبست لي [redacted]
فقلت كيف هذه فقالت

بعودية قالت لمن قد واصلته منعه
بالكلمات العشر لا تقل لزوجي كلمة

عده في نصرانيه

زنار بنت النصارى في لماى في
ارخاني الشد منها وكثرة الشد يرخي

عده

سالتها اي ناه نهاك عن حسن فرجك
قالت نهاني زوجي فقلت ويك زوجك

عده

يا هند ما في زماني ساعف او مساعد
فان صدقتي والا فكذبيني بواحد

عده

ودعني بطرفها ومضت وهي لا تعي
بيدها فوق خدها ويدي فوق اضلعي

عده

جئت

جئت البيت لتزني في فؤادك حسراتي
قصره اي في حجري وسعت اي في شتاتي

عده

شكوة الى الطويلة طول ليلي
فقالت هكذا فرع طويل
فقلت لها ولي جسم نحيل
فقالت هكذا خصري نحيل

عده

قالوا تحب السواد قلت لهم
احبه في الشعور والحدق
قالوا تهوى البياض قلت لهم
في الوجه والمعصمين والعنق

عده

الغصن منسوب الى قده والورد منثور على خده
بدر يود البدر في حسنه بانه يعزى الى عبده

سالته في جمع قبلة فرد لي والموت في رده
حتى اذا ما الكرى والى قبلته الغا بلا جهده

غيره

الليالي نوم ثم تسري وصروف الزمان ما تستقر
غيرا لي عن الحوادث راضي بعد سخط والعيش حلو ومر

غيره

عابوا وقالوا تسل عنه فقلت هذا الوان حيي

غيره

مولاي يا من كل شي سوا نظيره في الناس موجود
ان كنت اذنبت لجهلي فقد اذنب واستغفر داود

غيره

ايا السايل عن حالي انا المضروب زيد
وانا المحبوس لكني ليس في رجلي قيد

غيره

وقد عمروا مع العبد ان عودك

ليستنهضوا الصحيح من المريب

غيره

حيرت في حبكم افكار عدالي
فلا اطلاع لهم يوما على حالي
فقايل هو عندي مغرم دنف
وقايل هو عندي فارغ سالي
اعرضت عنكم وكلي مقبل نحوكم
فقد تناسب اعراضي واقبالي
وغبت عنكم وانتم حاضرون معي
فليس قلبي عنكم ساعة خالي

غيره

لا صح [illegible] في كل يوم لجير دعوته لم تجبني [illegible] غيرك

غيره

اما ترا البيع ما احلاه اذ ظلله غيم وجمع وابراق وارعاد
كانه انت يا من لا شبيه له هجر ووصل وتقريب وابعاد

غيره

ثلاثة بانت بلبينا بهما ● البق والبرغوث والبرغش
ثلثة اوحش ما في الورى ● ولست ادري ايها اوحش

لطرد النمل

يكتب على خوصة
بابه او خضرا ● يا ايتها النمل ابنة النامة
الساكنة من الكهوف والجبال ● امرك النبي سليمان
ان تجعلي من هذه الزعفة شكل وارسان
والا ارحلي من هذا المكان ● كما رحلت
الرحمة عن شيوخ الفرنك ● وعن اكل احد اجنبه

شربة لوجع الراس

زهر بنفسج عراقي وزن ستة دراهم ● تمر هندك
بارد مثله ● عقيد سكنجبيل وزن اوقيتين ●
سنا مكي وزن اربعة دراهم ● ينقع الزهر
بنفسج والسنا في خرقة ● ويلقا فيه الى
باكر نهاره ● ويغلى حتى يبقى نصفه

ويصفى

ويصفى ويلقا فيه تمر هندك والعقيد ويستعمل
مبارك ان شاء الله تعالى ●

غيره

ته دلالا على الورى انه دلالا ● يا غزالا في مدحه يتغالا
ولمن على محبيك عطفا ● بوصال لمن اراد وصالا
حيث احببت اذا اجلة عطفا ● هكذا هكذا والا فلالا
ان تكن راضيا علينا فانا ● قصدنا من رضاك ان تتوالا
جد بوصل على حليف ضنا ● وعليه التزم سطا واستطالا
او فعد بالوصال بعد ملال ● منك وعدا ولو يكن مطالا
يا حبيب القلوب لا تمنعنها ● ببعاد تذوق منه نكالا
وترفق بمهجة قد كواها ● عنك بعد البلاد يا رحالا وحالا
يا خليلي ان تمرا بنجد ● حدثاني ولا تملا ملالا
ثم حوجا لطيبة عند قبر ● قد حوا اشرف الورى والتلالا
احمد المصطفى عليه صلاة ● وسلام من ربه يتوالا

جمال الدين ابن مطروح

خذوا فؤادي من اسير الكلل

فوا عجبا لاسير قتل
وقولوا على اذا لحتم
طعين القدود جريح المقل
وما كان يعلم ان العيون
وان القدود الظبا والاسل
ولى جلد عند بيض الظبا
ويا عقل السود ما لى قبل
ولى قمر ما بدا فى الدجا
وابصره البدر الا افل
الشمس فيا خجلة البدر لما بدا
الم تر فيها احمرار الخجل
ويا فرحة الظبى لما غدا
شبيها له فى اللما والكحل
بخل بطرته من يشا
ويهدى بغرته من اضل

فعن

نعمت معاطفه بالنشاط وخصت روادفه بالكسل
وقد عدل الحسن فى خلقه على انه جار لما عدل
فلا تكثر اللوم يا عاذلى فلست اميل لحى عذلى
وقد علم الناس انى امرؤ احب الغزال واهوى الغزل
وجاد الزمان به ليلة وعما جرى بيننا لا تسل
فاحللت قامته بالعناق وذلت مرشفه بالقبل
وكم همت فى غور خصره واشرفت فى نجد ذاك الكفل
وادنت حين تجلا الصباح حى على خير هذا العمل
وها اثر المسك فى راحتى وهذا فمى فيه طعم العسل

غيره

يا رب جفنى قد جفاه هجوعه
والنجم يعصى مقلتى وبطيعه
يا رب قلبى قد تقطع بالنأى
فالى متى هذا البعاد يروعه
يا رب هذا لبنه وبعاده

فمتى يكون ايابه ورجوعه
يا رب بدرا لي غاب عن الحما
متى يكون على الخيام طلوعه
يا رب مالي راحم الا البكا
من بعد فقد جهد المقل دموعه

فصل ايام السنه حديث نبوي

قال لنعم اليعم يوم السبت حقا
لصيد ان اردت بلا امترا
وفي الاحد البنا لان فيه
تبدا الله في خلق السما
وفي الاثنين ان سافرة حقا
ترد اذا بنجح وامترا
وان ترد الحجامة في الثلاثا
ففي ساعاتها سفك الدما
وان شرب امرا منكم دوا

لنعم

لنعم البعم يوم الاربعاء
وفي الخميس طلاب رزق
فان لله باذن بالقضاء
وفي الجمعة التزوج حقا
ولذة الرجال مع النساء

غيره

لا بارك الله في البعوض ولا بارك في البق والبراغيث
قد يفسو باكانهم عرب او امين الحكم في المواريث

غيره

دمشق ما ثبت في حسنها واحكي عن الربوة ما الحكي
والطير قد غنا على عوده ودق بالدف والجنكي

غيره

لا تحسبوا الكحل على زنده اثره النار بقرطاس
لكنها قبلها عاشقها فاحترقت من حر انفاس

من كتب خمس بايات واضاف اليها قوله
تعالى هذا يوم لا ينطقون ولا يوذن
لهم فيعتذرون كانت عقد لسان كبير
من جميع اولاد ادم وبنات حوا
غيره
من كتب اربع ايات تجنب
بعضها بعض واضاف الى ذلك قوله
تعالى يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد
حبا لله ويكون كتابته في رق غزال
ويبخر بجميعه وحصا لبان ذكر كان
غايه في المحبه وعلق عليه فان كل من راه
يحبه حبا شديدا والله اعلم

لابن نباته

لئن جرحت يد التفريق قلبي
فها ودادكم وفي اصطباري
فلي رب يقربني اليكم ويعلم ما جرحتم بالنهار

غيره

قال

قالت وقد قلت اعشق لي به يوما وقد قامت وقد ناما
لو ان اسرافيل في راحتي وينفخ في ابريك ما قاما

غيره

الخصر والردف معدوم وموجود
والجسم والشعر مقصود وممدود
والثغر اشهد ان الشهد راحته
فكم حلا فيه بعض وهو مشهود
ثغر شكوت له يوم الوداع ضنى قلبي
فقال انا والله مبرود
فقلت برد حشا المشتاق من ظما
فقال لي ما لقلبي الصب تبريدي
فيا دعي الله قلبي يشتكي ظما
ومدمعي منهل للركب مودودي
ورب غصن لا طيار القلوب على
في رياض الوجد تغريدي

عصن من البان لولا ورد وجنته • بكى
ما كان منثور دمعى فيه تود
فى الحسن ليس لحد لحد به • سى
وانما سيف ذاك اللحظ محدود
فقامة شمعة فى قالب حسن • سى
لم تحل فى عشقها للصب تقبيلى
اذا بدا وعليه الشعر منعقد • سى
تقول هذا لوا المالك معقود
بدر السما غاب من ارخى ذوابيه •
والبدر فى ليلة الظلما مفقود • سى
ومن غدا عبده فى السعد قلت له • سى
يا عبده و لهذا انت مسعود
له سيوف لحاظ فى القلوب غدا •
دليلها قاطعا والسيف تقليد
شد المناطق فوق الخصر فى هيف •

مد

فقد حوى لين فيه شد يدى •
وردت اغصان حسن ما طلعن •
من الاطواق الا وجيب الليل مفقود
ملوك حسن على صيد الحشا عزموا •
فقلت انتم ملوك فى البها صيدى •
قالت لواحظهم انا نصير على • نوح
بيض الضبا قلت انتم اعين سودى •
قالوا الجميل يوم البين صفقه عسى •
يعود قلت يا اهل الوفا عودى •
لما اختفوا فى عيون من براقعهم •
نادوا وقلبى نار الهجر موقودى •
يرجو ابن حجة فيها وقفة فلم •
نعما وقفنا فى بابكم عيدى •
عرو
مع عروض الجفا لجود دموعى

ما افادة قلبي سوا التقطيع
ودعوني ورجعوني عنهم
يا اخا الوجد لا رجعت رجوعي
وصلوا الى مطولات جفاهم
ودموعي بقلبي المقطوع
ولحظي جمعت لي بعض صبرا
اخلفه ابيه بلبيهم مجموعي
حاذوني باعين ضيقات
فتلقيتهم بصدر وسيع
طيروا العقل والجوارح نصلا
كل هذا امر عليهم بوقوعي
قطعوا مهجتي بفقري اليهم
رحت في الحالتين ابكي قطوعي
قلدوني تمايما بسواد وا
ن عقود الجياد خوف ولوعي

يا عربيا

يا عربيا من الفؤاد نزولا في عيون فمن طنبنها دموعي

وله

قد اعرب الوجد عن اسما بافعالي
بالله لا تسمعوني لحن عذالي
والحال فيما حلت والانس منتصب
وكيف لا وهو منصوب على الحالي
شعذا حاكي هلال الافق جبهتها
قالت له ما ناوي تصف خلخالي
بالبعد اوصى لها بدر السما شرفا
وهجرها جا في تقطيع اوصالي
ملات قلبي عشقا من محاسنها
وضعت في عشقها يا ضيعة المالي
بميل هجرانها قد كحلت مقلتي
لانها بعده عني يا ميالي
تمسك الطيب منها بالند وانا

رمت النسك فقالت لى يا ديالى
وقد زهها ورد خد بها بمهجته
راعاه دمعى بمنثور وسلسالى
ضربت بى ما لها فى حسنها مثلا
قالت نا ذب وهل شاهدة امثالى
وقد شغلت بخال فوق وجنتها
قالت وكم عاشق اشغلت فى حالى
فى الخد نار وفى اجفانها شرك
لوقعة القلب كل منها صالى
وان اعلة لامر يبف مقلتها
داينه وهو ماضى الامر فى الحالى
كشفت ريقتها مع ضم مقلتها قامتها
فهمت ما بين معسول وعسالى
تصدنة لصميم القلب تشغله
بالسقم قلت لها لا تشغلى بالى

ان

ان كان عقد عيني مرقفها
فما هذا الوصل بعد العقد حلالى
اذابت القلب فى نار الجفا عبثا
وقد سلته وقالت انه تالى
قالت سلعة لطاك لله قلت لها
لله يعلم يا اسماء السالى

غيره

ذاك الذى اعطوه لنا جملة قد استردوه فقليل قليل
فليت لم يعطوا ولم ياخذوا وحسبنا الله ونعم الوكيل

غيره

انى لاذكركم وقد بلغ الظما منى فاشرق بالزلال البارد
فاعود ليت احبتى عاينتهم قبل الممات ولو بيوم واحد

الطبرانى

تالله ما اكتحلت من بعد فرقتكم
عينى سواكم ولا استمتعت بالنظر

ان كان فى الارض شى بعد كم حسن
فان حسنكمو اعطا على بصر

غيره

خبروها انى مرضت فقالت
اضنى طارقا به ام تليدا
واشاروا بان تعودى وسادى
فابت وهى تشتهى ان تعودا
واتتنى فى خفية وهى تشكو
الم الوجد والمزار البعيدا
ورأتنى كذا فلم تتمالك
ان امالت على عطفا وجيدا

غيره

سقيم الجفون اودعه لنا بذاك القوام سرا خفيا
علقت مقلتاه قلبى عشقا وضعيفان يغلبان قويا

غيره للصفى الحلى

يا

يا ضعيف الجفون اضعفت قلبا
كان قبل الهوى قويا مليا
لا تحارب بناظريك فؤادى
فضعيفان يغلبان قويا

غيره الطنبغا الجاموس

ردفه زاد فى الثقالة حتى اقعد الخصر والغرام لقويا
نهض الخصر والقوام وقاما وضعيفان يغلبان قويا

غيره

قال الحبيب وقد وصفت مشبها
بالناس قد وصفوه لما عددا
قطعوا العقول الرجال عند نباتها
وقطعت انت العقول لما نودا

غيره ابن الصايغ

عارضنى العذال فى عارضه فالوا بلطف بعدما اطنبوا
بعارض الحسن ما تنتهى قلت ولا بالغيب لا تتعبوا

غيره ابو الطيب المتنبي

واخوان تخذتهم دروعا ۰ فكانوها ولكن للاعادي
وخلتهم سهاما صايبات ۰ فكانوها ولكن في فوادي
وقالوا قد صفت منا قلوب ۰ لقد صدقوا ولكن عن ودادي
وقالوا قد سعينا كل سعي ۰ نعم صدقوا ولكن في فسادي

غيره

ان امت في هوا الاجفان والمقل ۰ فواحبابي من العشاق والخجل
ما الطيب الموت في عشق الملاح لذا ۰ لاسيما بسيوف الاعين النجل

غيره يكتب في الحيط للعقرب

عطط

عطط ۰ عطط ۰ طس ۰ طس ۰ شلطش
باب ما يكتب للمربوط نافع ان شاء الله
وهو انك تكتب على بيضة مشويه ۰ هذه
والسما بنيناها بايد ۰ وانا لموسعون ۰ ويا كلها
المربوط ۰ ويكتب على بيضة اخرا ۰ والارض
فرشناها فنعم الماهدون ۰ وتاكلها زوجة
المربوط ۰ وبعد ذلك يكتب في انا نظيف
فاسلك فيها ~~من كل زوجين اثنين~~ ان السماوات
والارض كانتا رتقا ففتقناهما ۰ ويشرب
الما الذى في الانا ۰ فانه نافع ان شاء الله تعالى
باب لوجع العين ۰ يكتب في ورقة
بيضا ويلصق على العين ۰ فانها تبرا ۰ مرع ۰ لاى

غيره

انا من تسمع عنه وترا ۰ لا تكذب عن حديثي خبرا
لي حبيب لملت او جانه ۰ حقا له في حبه ان اعذرا
حين اضحى حبه مشتهرا ۰ رحت بالوجد به مشتهرا

كل شي من حبيبي حسن ۞ لا يرى مثل حبيبي لا يرا
امورا اصبحت فيه حايرا ۞ لا سهرا امسيت فيه سهرا
بعض ما القاه منه انه ۞ لا يزال الدهر فيه تمسرا
فتراني باكيا مكتئبا ۞ وتراه ضاحكا مستبشرا
ان ليلي قد دجى من شعره ۞ فيه ما احلا الضنا والسهرا
وصباحا قد بدا من [illegible] ۞ من وجهه حيرا الالباب [?]
وافتضاحي فيه الطيب ۞ كان ما كان وبي ركن جرى
ايها الواشون ما اغفلكم ۞ لو علمتم ما جرى لي ما جرا
نقل الواشون عني سلوة ۞ ان هذا الحديث مفترى
بين قلبي وسلوى والهوا ۞ مثل ما بين الثريا والثرى

غيره

يا دار هل يقضى لنا برجوعي ۞
ويعود لي يا عين طيب هجوعي
يا ساقة كاد المشوق لبينهم ۞
يقضي اسى في ساعة التوديع

لي

قلبي لبينهم فراقهم متوجع ۞
واحسرتاه لقلبي الموجوع
فرقتم ما بين جفني والكرا ۞
ووصلتم بين الاسا وضلوعي
جسمي معي والقلب بين خيامكم ۞
ما ضركم لو كان ثم جميعي
واذا ذكرت لياليا سلفت لنا ۞
في ظل احباب وظل ربوعي
فاكاد من حرقي اذوب صبابة ۞
لولا تجود علي فيض دموعي
ووعدتموني في الخيال بزورة ۞
فتضاعفت حرقي وزاد ولوعي
ان كان ذنبي ضلني عن بابكم ۞
فاليكم فهواكم اعز شفيعي
ماضي القطيعة لا بعا وما جرى ۞

كان وحبي ذلتي وخضوعي

عيو

تظنون اني قد تبدلت بعدكم
بديلا فبعض الظن اثم ومنكر
اذا كان قلبي في يديكم رهينة
فكيف بلا قلب اصافي واهجر

عيو

انت الحبيب الاول ولك الهنا المستقبل
عندي لك الود القديم كما عهدته والكل
القلب فيك مقيد والدمع فيك مسلسل
يا من يهدد بالصدود نعم تقول وتفعل

عيو

لمن اشتكي حالي وارجوه ناصري
وطرفي الذي ما زال يشغل خاطري
نظرة حبيبا انبت الورد خده

حبيبا

جنبا ولم تجنى بغير النواظري

عيو

الى كم اقاسي في هواه واحمل
واسمح حبي بالحياة ويبخل
فان قلت وصلا قال وصلي محرم
وان قلت هجر قال هجري محلل

عيو

الفت حبيبا صد عني واعرضا
وبدل نومي بالسهاد واعرضا
وغير حالي بالجفا واحاله
وانحل جسمي بالصدود وامرضا

عيو

وشادن جا والقنديل في يده
ما بيننا وظلام الليل معتكرا
شبهته فلكا والما فيه سما

والنار كمس ضحى والحامل القمرا

غيره

لا تحسبوا ان البعاد يزيدني
الا غراما نحوكم وتشوقا
واذا اشتكت عيني اليكم فراقكم
عللتها بلذيذ ساعات اللقا

غيره

قلبي المعنا بذات الخال معتقلا
فقولوا فقد صح اني عاشق وله
البدر طرتها والصبح غرتها
والقد والثغر عال ومعسول
ولحظها سلب العشاق نومهم
وجفنها سيفها القتال مسلول
يا عاذلي في هواها كن على ثقة
مني فاني عن السلوان مشغول

عصيت

عصيت وقلت كما قد عصى وتاب الى ربه ادم
ولست الى مثلها عائدا بد الدهر ما قعد القائم
وها قد اتيتك مستغفرا فاحكم بامرك يا حاكم

غيره

تظنون اني قد تبدلت بعدكم
بديلا فبعض الظن اثم ومنكر
اذا كان قلبي في يديكم رهينة
فكيف بلا قلب اصافي واهجر

غيره

مضى رمضان وما احسنت فيه
وهذا شهر شعبان المبارك
فيا من ضيع الاوقات جهلا
بحرمتها افق واحذر بوارك
فسوف تفارق اللذات قهرا
ويخلي الموت كرها منك دارك

تدارك ما استطعت من الخطايا
بتوبة مخلص واجعل مدارك
على طلب السلامة من جحيم
وخير ذوي الجرائم من تدارك

غيره لابن المعتز

جنى المعذر وافا بعد البعاد بوصال
وقال صف لي عذاري فقلت يا حب ثم لي

غيره

يقول عذولي للدموع وقد جرت
على اثر محبوب برا مهجتي بريا
تان فقد لاح العذار بخده
فقلت له والله قد زدتنا جريا
سقا بعض الاطباء شربه
لعليل وقال له ان هذه الشربة من
عادتها انها ما تقصر عن سبع مجالس
فلم يقم الشارب لها الا خمس مجالس

فلما

فلما جاءه الطبيب قال له لم اقم الا خمس
مجالس قال فلعلك اكلت شيئا او انزعجت
قال لا غير اني نظمت بيتا من الشعر
قال الطبيب انشد لي اياه

فانشد يقول

عشقتكم فلقيت عشقكم مالح
وحبيتكم من دار ابو صالح
ودنت في قلبي محبتكم
فوجد بها رطلين وثلث راجح
فقال له الطبيب خمس مجالس
من فوق واثنين من اسفل صاروا
الجميع سبعة حكي بعض المغفلين
عن يوم من الايام ما اسم هذا اليوم
فقال والله لا ادري ايام هذه البلدة
واشهرها ولا اعوامها والله اعلم

باب لحضور الغايب
والغضبان تختم به على شمع سلطاني
وتجعله تحت الباب ويكون ثلاث
ختوم على كل خاتم ثلاث فلافل فانه
ياتيك ولو كان في رحلة جله العيون
حكاية يحكى ان رجل من الاتراك
جا الى مصطبة الغلمان واستخدم له غلام
وكان ذلك الغلام ابن ناس لبق فلما
ان تسلم القماش من الجندي راح الجندي
يلعب الصطرنج جوا الحارة فاما ما كان
من الغلام فانه راح اشترا بثلاثة دراهم
جبن واخذ معه دهان وجابه الى
باب الاصطبل فدهن له على باب
الاصطبل طراز فلما ان فرغ الدهان
من الطراز قال له اعمل لي ابا ريف فاني

من

من فقراة سيدي احمد البدوي فدهن
له ابا ريف ودخل الى الاصطبل واما ما
كان من الجندي فانه قام من عند
اخوته الاجناد لما فرغ من لعب الصطرنج
ماشيا الى بيته فلما وصل الى البيت بهت
وبد الى اخوته الاتراك وقال لهم يا اخوتي
بيتي قشي فقال واحد من القرانصة هذا
رمدات عماد باحد سيف الناس فقال واحد
منهم والله بيننا جديد اول ما ياخذه
فقاموا اعالك باجمعهم وجعلوا يقولوا
هذا بيت فلان هذا بيت فلان الى ان جاوا
الى بيت الجندي قالوا هذا ناويه من
فوقفوا ساعة يتشاوروا وهم يعيطوا بكلام
واذا بالغلام سمع من الاجناد خرج وكان
حبوا به لهم في حب لله قال الجندي هي

قلام هذا زاوية من قال يا خوند هذا
الاصطبل قال هي ومن جاب هذا الزاق
هون قال يا خوند الدهان دهن لي
هذا الطراز قال بالله اه ثم ان الجندي
طلع الى بيته وكانت امراة الجندي قد
طبخت برغل وكان لها والد وكان ضعيف
فاخذه اذن من الجندي على انها تنام عند
والدها هي والجارية قال لها الجندي
عشينا وروحي واعزفوا للغلام وحطوا
له لحم كثير ففعلوا ذلك وقامت امراة
الجندي راحت الى بيت ابوها فلما ادن المغرب
نزل الجندي يتانس بالغلام وكان
الغلام يتولع بالنتيفة يتعمل حشيش
ويدقه ويحنف له سكر وفستق وبانسون
ويعمله في اكياس ويبتلعه فهو حط ابله

في

في كعبه والجندي على راسه قال قلام ايش
هذا بتاكل قال ولله يا خوند سفوف كانت
والدتي تصفه لي لاجل فوادي قال ولله يا
قلام انا الليلة تعشيت برغل لتنبير قال يا خوند
انا هذا يوافق مزاجي وانا اخاف انه ما يوافق
مزاجك ما تبقا طيب قال ولله يا غلام انا
مزاجي يوافقه كل شي فاعطاه الغلام حفنه
فاستفها وقال هي قلام فيه فستق قال نعم
وفيه بانسون قال نعم وفيه سكر قال نعم
وفيه شي طعمه مر قال يا خوند هو هذا
الذي يهضم ويدشي ويطيب الاكل
قال هي قلام هات حفنه اخرى قال
يا خوند يكفاك قال لا ولله ما يكفي وبقا
الجندي يندشا وقال هي قلام بكم هذا
قال ولله يا خوند كل نفخه بخمسين درهم

قال اعد احد ما يه خبن اعمل لي ولك
وقعد يتحدث وكان ساله عن اسمه
قال يا خوند اسمي كزبير وتحدث
الجندي معه الى الليل ثم قام الجندي الا
ونعسوا وكان محدم العبيس ثم اعرف
طريق باب الرواق الا الغضب من كثر
الحشيش الذي موعى عليه ثم نام واستنبه
نصف الليل وجد الغمر في وسط دور القاعه
وكان خلكي لبير وهو من اخوة الامير
الكبير ثم فتح الابواب ونزل دق باب
الاصطبل على الغلام ونسي اسمه فاسمع
الغلام لانه نايم في حبس فيقا الجندي
حابر منكر في اسم الغلام واذا برجل مودن
رايح الى الجامع يسبح فلما راه الجندي لكمه
وقال فنادي غلامنا انت تعرفه قال لا والله

العظيم

العظيم والقران الشريف قال اي ولله
تكذب تعرفه والجندي يضرب المودن
وهو يقول ولله ما اعرفه قال الجندي
انت ما تعرف حوايج القلقاس قال اي ولله
يا خوند ايش هم سميهم قال يا خوند قلقاس
قال اي وكم وفلفل وثوم قال اي وكمانه قال
يا خوند اذي حوايج القلقاس فضربه
الجندي وقاهي فقبحني علامنا عندك
ولله لا قتلك حتى تجيب غلامنا قال يا خوند
انت ما قلت انه في حوايج القلقاس قال يا اخي
هذاك اخضر الذي في القلقاس قال اي ولله
يا خوند كزبرة قال ايه دوح النقيناه ثم
ان الجندي جا الى باب الاصطبل وصبط كزبر
كزبر قال نعم يا خوند قال والك شده

الاكديش بالبدله والسرج الذهب قبع
وكان ليالي العيد الكبير والسراج مطفى
وكان في الاصطبل عنده ضخيم جاموسه وبقره
وكان بينهم حاجز خشبه فارموا الخيل الخشبه
لما ان جعلوا من الجاموسه والبقره فجاوا موضع
الخيل والخيل راحوا موضع الجاموسه والبقره
فجا الغلام حط بيده على الجاموسه وجد قرونها قال
ولس كان الاكديش الليله قصر واخذ الامازين
وحطهم على ظهر الجاموسه فلما احست بالامازين
همزه فاخذ الغلام الدبوس وضربها سبعه ثمان
ضربات هديه وحط السرج والبدله على ظهرها
وجاب اللجام فما دخل قطع اللجام وحطه
في ركبها بالغصب وعمل مثل ذلك في البقره
وشدها لروحه واما ما كان من الجندك فانما

كان

كان عنده في البيت احد ابريه فلبس الكلونه
مقلوب ولبس الجباصه على قفاها وعمل السيف
ايضا مقلوب وكان هذا الجندك من اخوه الامير
الكبير ثم ان الجندك ركب الجاموسه والغلام ركب
البقره وما زالوا سايرين في البلد حتى طلع النهار
ونزل الجندك طلع القلعه وظل الغلام واقف
والغلمان يتفرجوا عليه ويقولوا واسه يا شاكرده
ما شد احد الذا والغلام يقول لهم وليس انا
غلام الاجواد واما ما كان من الجندك فان العسكر
ماتوا عليه بالضحك والسلطان اعتقد انه بيتمسخر
لاجل شي يطلبه من السلطان فتقدم له السلطان بقبا عمره
ونزل قدام اخوه الامير الكبير قال له اخوه
يا اغا انت عملت مسخره قال الجندك ايش تقول

قال يا من انظر فرسك ويا من وانظر فرسك
قال يا اغا مال فرسي قال ما بقا عندك خيل
قال ليش قال فانت راكب على جاموس
قال والجندي حط ايده على قرون الجاموس
وهو قال للغلام هي مره انت شديته لي
جاموس قال الغلام اي والله يا خوند وانا شديت
لي البغله الله لا يعافيه

حكاية

يحكى ان طباخا عمر دكانه وطبخ جبرمان
وادزى شوربه ولحم صالح وتعنا في طعامه
فصادف ان فقيهين قادوية صبحوا على بعضهم
البعض فقال الاخر لصاحبه خليني فاني اصبحت
مفلس وجيعان فقال له رفيقه اتبعني وبما عملت
اعمل مثلي فراح الواحد وتبعه رفيقه فاردمنهم
القدانه على دكان الطباخ والطباخ ما كان استفتح

فجا

فجا الواحد ووقف على الطباخ وذاق من الجبرمان
وقال بكم يبعت اللحم قال يا سيدي بدرهمين
الرطل قال اعطني نصف رطل ودرهم جبرمان
ورغيف ثم انه وزن طلع وهو يقول والله ان هذا
الا استفتاح مبارك باهل العلم ودخل الى جوا
الدكان وكان بالامر الخند رجل بحارق مادح
ملاكم مخانق كان مع الفقها وهم بيشوا عند وا
فقال في سترك اذا كانوا اهل العلم بغا لطوا
فايش ديني انا واما ما كان من الفقيه الثاني
فانه فعل مثل ما فعل رفيقه ودخلوا الاثنين
ودخل ذاك العايق وهو اسمه درباس
فقال له سلام عليكم ودار موزه على وجه
اللحم نجى نصف رطل حطها في حمه وقال له بكم
يا اخي يبعت الرطل قال يا اخي وهذا الذي اكلته
قال هذا ما هو ذواق قال يا سيدي كم تطلب

قال حط لي خمسة ارطال قال يا سيدي وابن
دفعتك قال حط بلا فضول ثم انه وزن
له خمسة ارطال ومراق العراق حبرمان وموافيه
اذن ودخل بعم الى حبو ثم انه شرع يقول اذا
كانوا الفقها بغا الهوا فنحنا ايش ذنبنا ثم ان
الفقيه قال لرفيقه عجل يا عماد الدين ثم ان
الاول خرج وهو يقول وليس طعم طيب وليه
حرارة طيبه والطباخ قال لسم تحعلم محا ومحاخبه
كم جايا اخي وزن النصف قال يا سيدي ما
اخذته شي قال ايش هو يا شيطان تجعلني مغالط
ما كان عندك شخص فقيه واعطيتك قدامه
وتكاثرت الناس على الطباخ فقال الطباخ يا جماعه
ان كان الفقيه يقول ان سيدنا اعطاني شي
فكلامه كاذب فخرج الفقيه فقال له الطباخ
يا فقيه بربك لا تختم لك بخير هذا الفقيه اعطاني

قدامك

قد امك نصف قال نعم لما ان اعطيتك انا نصفين
رايت سيدنا اعطا نصف فراح الفقيه الاول
على انه يشتكيه فلحقه الثاني على انه يرده عن
الشكوى فراحوا الى حال سبيلهم واما ما كان
من دركاس فانه اكل وخرج وهو يقول الا يا غالط
الناس الا يا غالط الناس فقال له الطباخ ما لك انت
الاخر قال ايش بك انت ما اخذته مني درهم
وزنوا خمسه عشر فقال له يا ملعون ادخل
الى الان اجبروا وديك الى الحبس واما ما
كان من شخص فقيه فانه ما ياكل من السوق
لا خبز ولا طعام فقضى ان زوجته حاضت والجاريه
حاضت فنزل الى السوق يشتري له شي
ياكله فادمته القدره على ذلك الطباخ فقال
له ايش هذا قال حبرمان قال يا مناحيس تاخذوا

فارغ امطار العسل القصب تغلوها ونطبخوها
بقليل جبرمان ونسوه طعام جبرمان قال
يا سيدي اذى الخاطر قال وهذا لحم ايش قال
ضاني قال خروف مخصوتين او كان نعجه
بتوين قال لا والله ما كان الا خروف واذكى
ذبحه قال فبحق الله يا شيطان قال فلما ان
ذبحته حدثت مد بينك وكبرة عليه واستقلته
للقبلة وسميت الله تعالى قال نعم قال
بكم كل رطل قال بدرهم قال اعطني
نصف اوقيه وربع جبرمان وربع رغيف قال
يا سيدي الفقيه اعطيني ثمنهم قال والله
يا شيطان انا اخذهم بلاش خذ ثمنهم فاعطا
فلوسه ودخل واذا ادرباس قاعد حوا
الدكان فحط الفقيه اللقمه وقف قفعه
الكره وشال اللقمه واذا دبانه طابعه

ضاد بها

ضاد بها بن على وجهه فعلم ادرباس انه فنف عظيم
فقال والله ما اخليه ياكل لقمه من هذا ثم
ان ادرباس بكا وقال الا يغالط الناس
الا يغالط الناس ويحف بصقه وارماها في شفه
الفقيه وعلى لحيته فزعق الفقيه زعقه وقال
له ادرباس يا سيدي الفقيه ايش جرى
عليك شيل هذه البصقه وقول بدي اللحمه
في ذا اللقمه كذه وكلهم واكل ادرباس الطعام
والكبه واللحمه فخرج الفقيه وهو سابب لاعن
للطباخ وقال له يا شيطان تاخذ مني ثمن الطعام
وتلطخ عليه صبيك ببصق في الطعام وبالله
والله ان لم تعطني ثمن هذا الطعام والا شكوتك
للشيخ العجمي فاعطاه الطباخ الفلوس الذي
اخذهم من الفقيه ثم ان الطباخ قال له
قوم روح الى حال سبيلك فقال انا تاعل

استوذق لله ثم ان الطباخ دعا عليه بان يرزقه
من يخلصه منه وكان مملوك تخص امير طلع
ينام في طبقته وا وصاغلانه لما ان يمد والحماط
الطلع نبهني فراع الغلام اشتغل بلعب الطاب
فمد والحماط وفات ثم ان اخذ خد شاشيته
طلع نبهه فقال له حماط ايدم بعني مد وا
الحماط فقال له من زمان فقام الجندي
نزل بي ودله على شي يتغداه فجا الى السوق
رأى واحد قدامه دست كك وهو يقول يا
لبيك يا من يروح لامه قال هي قاود فم زوج
لامه ثم تقدم وجد واحد قدامه دست عدس
وهو يقول يا عدس الخليل يا من يروح الخليل
قال هي قاود فم زوج الخليل ثم ارمته المقادير
على ذلك المسكين الطباخ فقال قشمر ارطلوا
بكم فنفى حاير ايش يقول قال هي مره قاو د

ارطلوا

ارطلوا لكم قال امشي فبيع اتكلم قال نعم يا خوند
حتى ارطلوا وجعل الى يدي في ذكره فلما راه الجندي
قد فعل طربه بالدبوس ضربا وجيعا واذا شخص
عارف قال له الجندي يقول لك الرطل بكم قال
يا سيدي بدرهمين قال هات نصف رطل وحط
شودبه وهاه خبز قال له يا خوند اجعل بالك جوا
واحد يبصق في الطعام قال هو جوا الدكان
ولله اكو فرنه ثم ان الجندي قشف الرغيف
والنقاد دربلس منطع له قال هي قواد ولي وجهك
من دبك الناحية قال دربلس ولله الطباخ قال
له يعني الاولله ما احلى الجندي يا كل منهم لقمة
قال لا اله الا الله البارحة بالليل ونحنا نتحرك
في الطعام وفاده وام سبسو تضاد بوا وقعوا
في الطعام فزعق الجندي وكان قد اكل فرد
لقمه واحده فحط ايده في فمه وتقايا فبقا مصادينه

من القى ينحطوا فقال الجندى بقلة عقله هذا
ولد القيران فى بطنى تجروا وقام وهو طاير ضرب
الطباخ وقال هى قاود تطعم المسلمين لحم بقيران
فد خلوا عليه الناس وخلا وراح الى حال سبيله

حكا : يحكى ان عطار سكن فى دكان
وكان قدام دكانه شباك ففتح الشباك وظهر
منه صبيه مثل القمر فوقف حاله وما بقا له شغل
لا بيع ولا شرى الا رويته الى الشباك ففى بعض
الايام جات اليه عجوز قال له عندك سكر
نبات مليح فاننا جيرانك قال لها يا ستى انتم
ساكنين فى اين قالت اذى نحنا قد امك فى
هذا الشباك ثم انه لما سمع هذا الكلام من العجوز
قبل يدها وقال لها يا ستى المليحه استنزلى فطلعت
العجوز على جنب الدكان وباس يدها وقال لها
يا ستى انا فى جيرتك ابصرى ايش تعملى معى

قالت

قالت يا ولدى ايش تطلب منى قال اعطيك
دينار واعطى لصاحبة الشباك عشره وابيت
ليله قالت يا ولدى هادى امراة امير وهى
حره ما اقدر اكلمها فى شى من ذلك فباس
يدها وقال لها ارحمينى قالت يا ولدى ادى لى ابلك
المجهود واعطاها السكر النبات وراحت
اخبرت الست وقالت لها يا ستى خدى هذى
العشره اقلوديه ودا الجى بالليل ويروح الادان
فقالت قومى هاتى فقامت وجات الى عنده
واخذت منه احد عشر املوديه وقالت له بعد
المغرب الجوار يفقوا لك ورا الباب وخلته
وراحت فمن فرحته ما اكل ولا شرب واذن
المغرب فقام قفل دكانه ومضى يبقفل واذا
قال له شاهد عقله انت البيعه ما اكله ولا شربت
بقا الطعم ممك كره خد لك سبعه ثمان لويزات

فاخذ علبة اللوز وكان بالامر المقدر لعكسه
ان شيا من المجوجة اختلطت في علبة اللوز
فاخذ كبشه واكلها ولم يحس من فرحته طعمه
ثم وصل الى باب البيت الا وقد دار عليه
فواده فطلع الى البيت وجد ملك ضخم ثم
ان الجوار باسوا يده واذا بالست قد ظهرت
فلما راها كاد ان يغما عليه من حسنها والوجد
الذي هو فيه فقامت الست تروح الى
الخربشت فاموا الجوار شالوا فتيحها بالكلاليب
ودار عليه فواده فبقا حاير ابن يروح ثم
ان تحته مقعد سمور طاقتين شال بجمله
طرف المقعد واسيب ثم ان الست خرجت
من الخربشت وقالت افوا ايش هذا وقعد ه
على المقعد زلقت يدها ثم انها ضربته ضربه
وقالت والكم برطشوا ثم انهم هجموه بعد العشا

فما

فما نام تلك الليله الا وهو قايم قاعد حتى انخلا
من اكل المجوجه فلما اصبح الصباح راح الى الحمام
وخرج من الحمام وجا الى دكانه فجاته العجوزه وقالت
يا ولدي ايش هذا الذي عملته قال يا ستي ادي
احدعشر اولودي وانا لا اكل ولا اشرب
ثم انه ارسل طلب من الباب ملوطه بيضا نضيفه
وقماش نضيف فلما ان اذن المغرب قفل
دكانه ثم انه قال في خاطره اكم قليل ما ودده
فجا يحط ايده في قنينة الماورد اخد قنينة
الحبر ودهن بها وجهه ودقنه وطرطشه
ملوطته البيضا وراح فعند ما راوه ضحكوا
فبهت قالت الست هاتوا له المراه حتى ينظر
وجهه فلما راى وجهه قال انه يرطشوه فنزل
وراح الى حال سبيله ثم انه فتح الدكان وجاه
اليه العجوز قالت ايش هذا قال يا ستي ادي احدعشر اولودي

وانا لا اكل ولا اشرب ولا البس ولا اكم فقفل
المغرب دكانه وجا الى عندهم نام مثلهم
فقامت البنت دخلت الخربه فراى سايمها وهي
بلا لباس فلما ان دخلت قام عليه ايره قياما
عنيفا فرا هناك خزانه لطيفه وفيها حلقه
نحاس فدخل باحليله في الحلقه فقام عليه ايره
ونزنز فبقا يطلب انه يخرج ما قدر فلما ان خرجة
البنت وجدته قد فعل ذلك فقالت والكم
فرعوا الجوان وحملوها له وبرطشوه ونزلوا
به الى حال سبيله لله لا يكون له في عون

حكايه

ان تاجرا انكسر ولم يبقا معه
الدرهم الفرد ونزل من دكانه واقام على هذه
الحاله مده من الزمان وكان له والد ثم انه قال
يا بو ما لو الله ما تروح الى التاجر فلان وتقترض
منه الفين بثلاثة الاف واكتب المسطور علينا وانت

ضامن

ظامن حتى نعمل حرفه يمشي حالنا بها قال له
ابوه نعم ثم انهم راحوا الى ذلك التاجر واخذوا
منه الفين وكتبوا له مسطور بثلاثه الاف وراح
الشاب الى تحت القلعه الى قبو السلطان حسن
اشترا له لبس وطرطور وملوط ولباس الرده
وقبع سلطاني واخذ لابوه كبر وطاقيه لبقنكس
وجا الى سوق الشرب اخذ له مسبل مسبع وقطع
لرشد بعلبكي وجا الى سوق الصلبيه اخذ
له مشايه على روس اصابعه وجا الى الحمام دخل
وخرج الى الامشاطيين فعمل عنده مراوا الى تشرف
له دقنه وشواربه وكان في الاصل مسكاله ملبجه
فبقا خاسعي من الوسنه ثم انه تمشا الى حاله
من الحاراه وجد امراه تسقي الما قال هي خاجه
ما بارد بارد قالت اي والله يا سيدي فقعد على
جنب الدكان وقال امي قالت السقايه نعم يا سيدي

في واحد مليح قالت يا سيدي تزوج قال ايش هو
قالت والله يا سيدي هو بنت امراة امير دخلة
الملك الناصر قال ايش كان اسمه قالت يا
ولدي اسمه فزق قال هوه قزق خكاشي
هو مليح قالت اي والله يا سيدي مثل القمر
وادي طاقتهم قداي يا سيدي حتى الحلع لهم واحد
عليك الجن فراحت المراه طلعته لهم وقالت
يا ستي ادني جبت لكم خاسكي كبير وهو من اخوة
الامير الله يرحمه الا والله يا ستي هذا احسن منه
وادهوا قاعد على دكاني فلما راوه زوقوا العرق
وطلع الامير بنظرها فلما ان كشفوا الغطا
قال لهم غطوا وجهها كي ناخذ مهر فالوا يا سيدي
حسابه قال هذا حماية هاتوا شهود قال امها
والله يا ستي نبينه عوض لله عليك فارسلوا وراء الشهود
جاو ثم انهم قالوا للعربي ما الاسم اللذي ابياعه لله

قي

٩٠

تعال قال حجيف ابن عبد الله القرفنه لا وي
طبقه طوح فيح وكتبوا الكتاب فاعطاهم
اقلوبين فكادوا الشهود تخرجوا من عقولهم
ثم انهم عبطوا الحانة قالوا لها امسكوا هذا الا انهم
حاص عند السلطان قالت حانه للشهود يا سيدي
شمط الدين انت تعرفه قال والطلاق يلزمني
اعرفه من طبقه ثم بقا مصطبحه وهو خاسكي
ثقيل فاحفظوا ونزلوا الشهود خليهم وراحوا
ثم ان الامير حجيف قال هي ابهنا نعبرا البيت
قالوا يا سيدي حتى نعبروا الحام وتشتقي قال هي
حاجا تخشي اسمع هذا اربع خيل ما عند نا انا نايم
في اسطبل لما ان تفرغ نوبتنا من الطبقه ننزل
في الاسطبل بين خلقنا فنبع نطلب نعبر بيتنا
قال يا سيدي مرسومك مثل البهم قال هي كثير

لبس قبقاب شبراوي ونزل الى الحمام دخل
استحما وخرج لتح للحامي انلعدي قالوا هذا
غريب من الحاره قال واحد واه هذا كنه
الذي تزوج بامراة فوق قال الحامي والله ان هذا
لاديب ثم انه طلع الى البيت قدموا له
قميص حرير ولباس واشترى شل بكرو وجوزين
تركاوات وجبة الياس ومنديل مسبع ومنديل حياصة
وشغل دري ثم انه قال والله انا منني
منكم الا ان الوكيل في هذه اليومين يجي ويشتري
سكر ان شا الله قالت له حماته ياسيدي الاصول محفوظه
ونحنا ما بقينا الا اهل ثم انه كان فضل معه الى خمسين
درهم قال لهم اعملوا لنا بهذا اغدا ثم انه تغدى
ونام ونومه فهو الذي يفتضح لغيبة ابوه فهو
راقد وما هو راقد واذا بشخص شيخ بطافيه
بقندس وهو بال عن بليت الامير محمد قالوا

قالوا لا والله ياسيدي اقل من هذا ما يكون
فاعطاهم مايتين درهم وقال انا ما عندي احد
الصبحه لروحكم ونزل خلاهم وراح قال لابوه
خد هذه الثمانين درهم وروح الى خانكاه سبرياقوس
اشتري عشرين طق قصب وافصلهم بيقى
اربعين واشتري عشر دمياطي وعشرين جوزة
كبيرة وعشرين جاجق وعشرين لبن والتري لي
خمسة فلاحين كل واحد بعشرين درهم على
انهم يا عدولك على سوق الغنم وياك لا
تتعوق عني غير ثمانية ايام فان ما بقي معي شي
وسافر ابوه ومضى ثمانية ايام فجا الوقت المعلوم
ودخل الى بيته ونام بليلة طيبة وكانت المعروفه
لها زمان وهي مشتاقة الى اخوها حسين فاجتمعت
به حتى انها لم بقت تفارقه واصبح نزل الى الحمام

كى

اهل الحاره اى ولسه ياسيدى ونعم وجابوا الفلاحين
الى البيت الداده بتاع العروسه فى الطاق
وادامى بالغنم والفلاحين والوكيل قالت
الداده لستها الكبيره ياستى الفلاحين بتاع الجندى
وصلوا قالت لبنتها ياستى ستيته فوتى لسيدك
الفلاحين جاو فجات العروسه كيت الجندى
وهو نط وقال هى عله قامت العروسه
ادجنت وحكت خلف اذنها وقالت ياسيدى
الفلاحين جاو قال لعنة لله اسمع انا نمرلنكون
نايم لا ينبهنى احدا قالت حمانه ياسيدى استغفر
ثم انه قال لا حول ولا قوة الا بالله ما يقابلنى نومه
وقام قعد على حيله ونزل لابس القبناب
وفى يده قصف رمح فلما ان وقع نظره على ابوه
ما كان له ذنب الا انه لكمه وقال هى شيخ نحس
تقعد شعوبين مسافر ثم انه قال للفلاحين حطوه

حطوه

نحط ابوه ولفه علقه ولف الفلاحين كل واحد
علقه وحبسهم فى الاصطبل وحصل للفلاحين دهوه
ما قد روا يقولوا لا الوانا ولا شى وطلع قال
لهم ادبحوا لنا رميس واعملوه محشى وشوربه
ثم ان الوكيل احتال على فتح الاصطبل وشبع الفلاحين
فلما استوى الطعام قال حمانه ياسيدى ما نطعم
الوكيل قال اطعموه ولا تقولوا انك قلتوا الى شى
فلما اكل الوكيل الطعام طلب الادن فقالت
الجاريه ياستى الوكيل يطلب يجتمع باستاذه قال
ادخلوا الستاذه وخلوه يدخل فلما ان دخل قال
ياشيخ ناس شعوبين تغيب فى البلد وتروح
بلكه قال باخوند اسمع الذى خلانى ابطى عنك
الجاموس بتاعك قوى عليه القطع عن قوا جميعهم
ولم يطلع منهم واحد قال هى قال يا اخى اسمع
حمانه والبقر اكلوا من سم الفار الذى كان فى الغيط ماتوا

والنقاوى كان امراة الخولى مزرع تطبخ طاذة
شراره وهى ماتدرى الحرق بيتها واحرقت
الفون وشوشك نحملتهم قال يارسول الله
لله يقف خالك قال الماك مال لله ثم اطلع
الى الطبقه خذ من يلبغا فيخ بنجة الصوف
اخرج منهم خنيبنى ازرق بسمور فوخانى اخضر
بقاكم ودبهم لخد خاتمى الاكر قال ايش هو
ياخوند انت ماتريد السلطان غضب عليه ونفاه
ثم نفخ قال حماته لبنتها ياستى الصغيره ابصرى
الجندى ايش يحتاج قال والله مابقى دينار
تقاوى وخلع للفلاحين ونفقتهم فى ثلاثه اربعه اشهر
فقلعت الحلق والاساور واعطتهم للامير فحق
فاخذهم واعطاهم لابوه وقال هنى وبينك غنه
ثم انه نام واصبح راح الحاج نعم خارج من الحلم والتاجر
النذر له عنه الفلوس راه قال ابراهيم انت فتحت جندى

دكم

والله يا اخى ما بقيت افارقك الا اللحا كم فانك عملت
نصاب وغيره هياتلى فبكاه بنقيب ووداه
الى الحاكم وخرج فى طنب فجا الى البيت وحاته
فى الطاق قال قولو لهم انا احمق قالو روح بارك
الله وانصرف الى لعنه الله

حكايه

جا رجل الى الحجاج فقال له وقال له من ابنه فقال
مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا من نسل ليث
بنى غالب امير المومنين على ابن ابى طالب
وكل حسب ونسب ينقطع الا حسبنا ونسبنا فانه
متصل الى يوم القيامة قال فجرد الحجاج سيفه
وهم بقتله فوثبوا مشايخ القبايل وعلماهم وقالوا
سالناك بالله العظيم الا ما وهبته لنا هذا الفتى
البشوش فانه لا يستحق القتل فقال الحجاج لابد
من قتله ولو نزل من السما منادى يقول يا حجاج
لا تقتله ما سمعت منه فقال الفتى يا حجاج انك

لا تقدر على قتلي وما لك عليه سبيل
قال فمن يحول بيني وبينك قال الذي يحول
بين المرء وقلبه قال الحجاج لا بد من ذلك
ولكن ما اقتلك الا بحجة احتج بها عليك
قال الفتى وما هذه الحجة الذي تحتج بها على
قال الحجاج اخبرني ماذا يتقرب به العبد الى الله
تعالى قال الفتى بالصلاة والصوم والحج والجهاد
قال الحجاج انا اتقرب الى الله تعالى بدم من يقول
الحسن والحسين ولدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وان كانت منيتي على يديك فقد دنت نفسي
على دنياي وافسد عليك اخرتك قال
الحجاج ابن من انت يا فتا قال ابن ابي وامي
قال الحجاج من اين جيت قال من وراي قال
واين تريد قال امامي قال اي شي جيت قال
على رجلاي قال في اي شي جيت قال في ثيابي

قال الحجاج فما خير العرب قال الفتى مضر
قال ولم قال لان محمد منهم قال فمن اكرم العرب
قال هاشم قال ولم قال لان علي ابن ابي طالب
منهم قال فمن اكرم العرب قال طي قال ولم
قال لان حاتم منهم قال فمن احسن العرب
واردأهم واذلهم قال ثقيف قال ولم ذلك
قال لانك يا حجاج منهم قال فازورت عيناه
بالغضب ثم قال يا فتى اخبرني عن الجدي الذي
في السما دكر ام انثى قال الفتى ارفع لي ذنبه
حتى اقول لك ما هو قال الحجاج كانك عاشق
قال نعم قال لمن تعشق قال لربي الذي
ارجوه ان يفرج كربتي منك قال واين هو ربك
قال بالمرصاد وهو اقرب من حبل الوريد قال
فباي شي عرفته قال بكتابه المنزل وبرسوله
المرسل قال كانك تحفظ القرآن وكان القرآن

هاديا مني قال فاستحكمته قال قد انزله
لله كتابا محكما قال فاستظهرته قال معاذ
لله ان احمله وما ظهري قال الحجاج فكيف
اخذته قال قل قرانا عربيا قراته وعلمته
ما فيه فقال الحجاج اخبرني عن اي اية فيه اعظم
واي اية احكم واي اية اعدل واي اية اخوف
واي اية ارجا واي اية صدقوا فيها اليهود
والنصارى واي اية كذبوا فيها اولاد الانبيا
واي اية ما قالوا اهل الجنة واي اية ما قالوا اهل
النار واي اية ما قال لله تعالى خاصة لنفسه
واي اية ما قال ابليس لعنه لله فقال الفتى يا
حجاج اعلم ان اية اعظم في القران اية الكرسي
واحكم اية قوله تعالى ان لله يامر بالعدل
والاحسان واخوف اية قوله تعالى ايطمع كل امرء
منهم ان يدخل جنت نعيم وايضا قوله تعالى

قل

قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة لله واما الاية التي كذبوا فيها اولاد
الانبيا قوله تعالى وجاوا على قميصه بدم كذب
عن اخوة يوسف عليه السلام واما الاية التي
صدقوا فيها اليهود والنصارى قوله تعالى
وقالت اليهود ليست النصارى على شي وقالت
النصارى ليست اليهود على شي واما الاية
التي قالوا اهل الجنة قوله تعالى وقالوا الحمد لله الذي
اذهب عنا الحزن واما الاية التي قالوا اهل
النار قوله تعالى ربنا اخرجنا منها فان عدنا
فانا ظالمون واما الاية التي قال لله تعالى خاصة
لنفسه قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا
ليعبدون واما الاية التي قال ابليس لعنه لله
قوله تعالى فبعزتك لاغوينهم اجمعين فقال
الحجاج فاي شي الحسن قال الحمد ما دامت

الروح فيه قال الحجاج فاي شي اوحش قال
الجسد اذا اخرجت الروح منه قال الحجاج فاي
شي اعذب قال الاجل قال فاي شي ابعد
قال الامل قال الحجاج فاين موضع العقل منك
يا فتى قال في الدماغ قال فاين موضع الحشمه
منك قال في العينين قال فاين موضع الرجا
منك قال في الكبد قال فاين موضع
الرزانه منك قال في القلب الانف قال
فاين موضع الحرص منك قال في النفس قال
فاين موضع الرحمه منك قال في القلب
قال فاين موضع الخوف منك قال في
الديه قال فاين موضع الضحك منك قال
في الطحال قال فاين موضع الغضب منك
قال في الكليتين قال فاين موضع الروح
منك قال في الصدر قال فاين موضع

العفة

العفة منك قال في الكتفين قال فاين
موضع الظفر منك قال في الاسنانين قال
الحجاج يا فتى سبحان من اعطاك العلم والعقل على
صغر سنك فقال الفتى انا من اهل ذلك
قال الحجاج فما كمال الدين قال الثقة بالله تعالى
قال فما الوسيله الى الثقة بالله تعالى قال التوكل
على الله تعالى قال فما الرضا قال القنع قال
فما خير الاشيا في الدنيا قال المال الحلال
قال فما خير من ذلك قال الجاه قال فما خير من ذلك
قال الحياه والعافيه قال فما خير من ذلك
قال التوحيد قال الحجاج فاي العلم انفع
قال الطبيعه والشريعه قال فما الحلم قال
منع الغيظ قال فما السماحه قال حب السايل
والابتدا بالعطيه قال فما الشجاعه قال شدة الباس
ومبارزة الاجناس قال الحجاج فما البخيل

قال الذي يرى القليل سرفا والنفقة تلفا
قال فمن ابخل البخلا قال الذي ينام بلا
عشا ويوخر الغدا فقال الحجاج صف
لي صفة الانسان قال اعجب ما فيه قلبه
قال فما كيفية ذلك قال ان صلح صلح الجسد
كله وان فسد فسد الجسد كله وان ملكه
الرجا تركه الطمع وان اهلكه الطمع اهانه
الحرص وان مرض نسي الصحة فقال
الحجاج اخبرني عن شجرة لها اثنا عشر فرع وفي
كل فرع ثلاثين ورقة وفي كل ورقة خمس ثمار
وحولها شخصين احدهما اسود والاخر ابيض
فقال الفتى اما الشجرة فهي السنة واما الاثنا عشر
فرع فهي الاشهر واما الورق فهي الايام واما الثمار
فهي الخمس صلوات واما الشخصين فهما الليل والنهار
فقال الحجاج اين يكون الليل اذا جا النهار

فقال

فقال الفتى ذلك قوله تعالى يولج الليل
في النهار ويولج النهار في الليل ثم ا ن
الفتى انشد يقول
في حضنته ابيض وابيض في حضنته اسود
ما افترقا قط ولا اجتمعا كلاهما من ضده يولد
عمرهما بالعدل ميزانه رجحان ذا من نقص ذا ابلد
فقال الحجاج اخبرني عن اهل الكهف
كم كانوا وما كان لون كلبهم وما كان اسمه فقال
الفتى قوله تعالى سيقولون ثلاثة رابعهم
كلبهم الاية واما لون كلبهم فابلق واسمه
قطمير فقال الحجاج اخبرني ما يقول الضفدع
في نقيقه وما يقول الديك في صرخته
وما يقول الحمار في نهيقه فقال
الفتى اما الضفدع فانه يقول سبحان الله سبحان
من يعبد في لجج البحار واما الديك فانه يقول

باغافلين اذكروا الله ۰ واما الحمار فانه يقول
لعن الله العشار ۰ واما الطاووس فانه يقول
سبحان خالق الخلق ۰ فقال الحجاج اخبرني
اي الطعام الطيب ۰ فقال الفتى ۰
من اراد الشفا فليبكر الغدا ۰ ولا ينم
بالعشا ۰ فانه يورث الهرم ۰ ويضعف البدن ۰
فمن اراد الحياه ۰ وحفظ الراس ۰ وما وعى
والجوف وما حوى ۰ فليبدا قبل كل شي ۰
بالتسميه والملح ۰ فان الله يدفع عنه سبعين
نوعا من البلا ۰ ومن اكل ثلاث تمرات على الريق ۰
قتل كل دود في باطنه ۰ ومن اكل سبعة ايام ۰
الهندبا على الريق ۰ بملح جريش ۰ امن من كل
دا ۰ ومن اكل سبعين زبيبه حمرا على الريق ۰
لم يرى في جسده مايكره ۰ ومن اكل سبعين
زبيبه سودا عند المسا ۰ استغفر له سبعين

ملكا

ملك ۰ وكان امانا من كل افة ۰ وعاهة ۰ ولا تدمن
في اكل اللحم القديد ۰ فانه يثقل الفواد ۰ وكذلك
المعلاق ۰ واكل الراس الضان ينفع الراس ۰ ويرطب
الدماغ ۰ وعليك باطعم الالبر ۰ وهو الخبز اليابس ۰
على الريق ۰ فانه يطيب النفس ۰ والسواك يزيد
الفصاحه ۰ وشرب الما على الريق ۰ فانه يضعف القلب ۰
والقعاد في الظلمه ۰ تورث الجنون ۰ والاكل على الحصير ۰
والثياب الوسخ ۰ تورث الفقر ۰ والاكل بين
المقابر يورث الهم ۰ وفناه تولد الفنود ۰ يورث
النسيان ۰ ومن قلم اسنانه باظفاره ۰ اورثه الاستقا ۰
ولا تعبر الحمام ۰ وانت شبعان ۰ فانه يورث الاصفرار ۰
في الوجه ۰ والفخ في الطحال ۰ ولا تدخل الحمام ۰
وانت جيعان ۰ ولا نعسان ۰ فانه يضعف البدن ۰
فقال الحجاج يا فتى ۰ هل تعرف لي نعت
الناسي ۰ قال نعم ۰ قال

فما تقول فى ابنة عشر سنين قال
تلك منية القلب الحزين قال
فما تقول فى ابنة العشرين قال
قرة عين للناظرين وغاية الطالبين قال
وابنة الثلاثين قال لذة للمتمتعين قال
وابنة الاربعين قال تلك لحم وطعم ولبن
قال وابنة الخمسين قال ذاة بنات
وبنين قال وابنة الستين قال
اية للسائلين قال وابنة السبعين قال
تلك عجوز فى الغابرين قال وابنة الثمانين
قال لا تصلح لا للدنيا ولا دين قال
وابنة التسعين قال اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم قال وابنة المائة قال لا تسالنى عن اصحاب
الجحيم والله اعلم

حكاية

حكى ان كان ملكا يسمى محمد ابن سليمان الزينبى

وكان

وكان حسن السيرة وكان له وزيرين احدهما
اسمه الفضل خاقان والاخر اسمه المعين ابن
ساوى وكان اسمه علما كثير الشر ومخطر
سو وكان الفضل خاقان من اهل الخير والصلاح
والوسط مليحة فقعد ان يوم من الايام افكر السلطان
فى نفسه انه يموت ولم يكن له ولد ذكر يرث الملك
من بعده فدعا بوزيره خاقان وساله ان يشترى له
جارية مليحة تصلح له لعل ان يحصل منها ولد ذكر
يرث الملك من بعده فاجاب بالسمع والطاعة
ثم ان الفضل نزل وارسل ورا الدلالين وسالهم
اذا وقعوا على جارية مليحة تعرضوها على لاجل السلطان
فى تحليل واذا بدلال جا الى الوزير واخبره
ان معه جارية ما لها مثيل وذكر صاحبها انها
على ذهنها جميع الفنون وذكر ان اكلت معلمينها
منه قماش وغيره اكثر من الف دينار وما لها فى الحسن نظير

فجابها الى عند الوزير واشتراها الوزير بعشرة الاف
دينار وقال لها ما اسمك قالت انيس الجليس
ثم ان الدلال قال يا مولاي انا الصاحب الراي عندي
ان تخليها يومين ثلاثة فانها مسفره وتعبانه
وتعبرها الى الحمام وتكسيها كسوة مليحة
تزداد على حسنها حسن فراى الوزير راي الدلال
صواب ودخل بها الى عند امراته وقال
لها افردي لها مقصوره ولا تخلي احدا يتقرب
منها ولا ينظرها ابنك قالت اعوذ بالله
ثم انها اقامت خمسة ايام وقالت لها يا انيس
الجليس ما تقصدي تدخلي الحمام قالت نعم
فدخلت الحمام وخرجت مثل البدر تحت الغمام
ثم جات باست يد امراة الوزير وقالت لها
يا انيس الجليس ايش حال الحمام قالت
والله يا سيدتي مليحة ما هي عاوزه الا الشباب

فقامت

فقامت الست هي والجوار وقالت لها يا انيس
الجليس احفظي بالك من ابني لا توذيه وجهك
فانه شيطان وما خلا صبية في الحاره حتى نخمها
وراحت الست هي والجوار الحمام ثم ان بالامر
المقدر ان نور الدين علي ابن خاقان دخل الى
البيت فلم يجد احد واذا بالجاريه سمعت حس
نور الدين قالت والله ما عمني انظر ايش ذك
هذا الصبي الذي ما خلا ولا صبية حتى نخمها
فطلت نظرته وجدته مثل القمر وجاءت منه
التفاته فراها فهمز دخل الى عندها وقال لها
انتي الذي اشتراك ابي لي قالت نعم يا سيدي
فاخذ سيقانها في وسطه واخذ وجهها فكان
متوع واذا بجاريته ارسلتها ستها تتفقد عن انيس
الجليس خوفا عليها من سيدها علي فوجدت سيدها علي
قد افتض شغله من انيس الجليس فغيطت

وخرجت اعلمت ستها فجات ستها الى انيس
الجليس قالت لها يا انيس الجليس ابني دخل
عندك قالت اى ولله يا ستي انا قاعدة
ودخل طصى كويس ولله اعطيته سبقانى
قالت يا ولدى حرا شي قالت لا ولله ما
حرا الا ثلاثه بس قالت يا ولدك ثلاثه
بس لا عد منك يا ولدى فما كانت الا ساعه
حتى دخل الوزير وجدها في قال وفي قيل ووقع
بالحكايه فقطع قماشه ونتف دقنه وقتل نفسه
فقالت له زوجته يا سيدى انا اعطيك خمسه الاف
دينار قال لها يا مجنونه انا بالخمسه الاف دينار
واما وانا المعيب ابن ساوى يقول للسلطان ونشترى
الجاريه وخيانته عليك قالت يا سيدى
استعين بالله وصاحب الامر بيده ثم انها هدته
وقعد بعد هذا عشرة ايام قال له يا سيدى الجاريه

فرط

فرط فيها الفرط ونودر الصبى الاخر قال
فكيف يكون العمل قالت الليله افق عند
باب السر وعندما يدخل نور الدين هيب عليه
ويكون معك سيف وانا اجى اشفع فيه ونعطيه
الجاريه وصاحب الامر بيده فيفعل ذلك واشرط
عليه انه لا يجابرها ولا يتزوج عليها ثم انهم اقاموا
على هذا الحال سنه من الزمان فضعف الوزير خاقان
وانتقل الى رحمه الله تعالى فحزنوا عليه كل من في
البلد من التجار وغيره ثم ان نور الدين علي اشتغل
بالاكل والشرب هو وانيس الجليس وما بقا معهم
لا مال ولا جوار ولا عقار وبعد ثلاثه ايام
ياكلوا فرا قيش ذلك الزمان الذى كانت تفضل
من السفره ثم ان انيس الجليس قالت يا سيدى
انزل بى الى السوق بيعني ولكن بالرغم مني
وان قدر بعد هذا اجتماع نجتمع قال لها ولله

يا انيس الجليس ما يهون على فراقك يكون
اصعب علي من الموت ثم انه نزل بها الى
السوق وسلمها للدلال وقال له اعرف ايش
تبيع قال الدلال اعرفها يا سيدي نور الدين
رحمه الله والدك يا سيدي خليها وكاسر علي الى
اذان الظهر نحصل الخبر ان شا الله تعالى فخلاها عند
الدلال وفارقها كان روحه فارقت بدنه وهي
ايضا فعما قليل سمع الوزير ابن ساوي بان انيس الجليس
نزل بها نور الدين الى السوق ركب ودخل السوق
ورا الجاريه قال للدلال كم معك قال يا مولانا
الصاحب ادام الله ايامك ما فتحت بابها الى الساعه
قال الوزير علي الفين دينار روح شاور فجا الدلال
الى نور الدين وقال له يا سيدي الراي عندك انك
تخلي تبيع الجاريه اليوم فان الوزير فتح بابها الفين
وما يقدر احد ابقا يزيد عليه وربما نفتقر في شي يفعله

ظن

فجا نور الدين الى عند انيس الجليس ولطمها
وقال لها يا قحبه ادني لاجل يمينني نزلت بك
الى السوق انا محتاج لثمنك لو بعت قطعه من
الاواني الذي عندك كان بالثمن ثمنك فقال
له الوزير والك يا علق وانت بقا معك شي
وكان نور الدين متعافي فما كان له جواب الا اخذ
الدبوس من تحت ركبة الوزير واعطاه على قرنه
اخرج دمه ثم انه التفت الى الناس الحاضرين فلم
يا عده احد لظلمه وبغض الناس ومحبه نور الدين
لاجل ما حصل لهم من الخير من والده وكبه من علي
فرسه ارماه الى الارض وكان في السوق معجنه طين
فبقا ثلاث الوان الثلث دم والثلث طين والثلث
قماش ابيض وقام علي حيله خرق في دقنته زربوط
وطلع الى القلعه واما ما كان من نور الدين فانه اخذ
انيس الجليس وجا الى البيت فطلع الوزير
الى السلطان وقال يا مولانا السلطان وذبيك خاقان

ماكنت وصيته على جاريه فقال نعم ثم انه يا مولانا
السلطان اشترا جاريه وحسنت بباله فخبر ولده
على مولانا السلطان ثم ان ولده افلس وما بقا معه
شي نزل بالجاريه الى السوق فنزلت زده فيها
وقلت يا سني بيعها للسلطان فقال على ابيعها للنصارى
واليهود ولا ابيعها للسلطان ثم انى عيطت عليه
تفعل بى يا مولانا السلطان هذه الفعله فرسم السلطان
باربعين ضارب سيف ينزلو الحضر وابنو نور الدين والجاريه
كبا على وجوههم وكان قدام السلطان حاجب
من الحجاب وكان اصله مملوك ابو نور الدين فغيب
ساعه ونزل سابق مفزوع ومهاذ ودق الباب
على نور الدين خرج فقال له يا نور الدين الوزير حفر لك
حفره ورسم السلطان لاربعين ضارب ان ياخدوك
انت والجاريه سحبا على وجوهكم ففز بنفسك ثم ان
الحاجب حط يده فى فوطته وجد فيه اربعين دينار

وقال

وقال ولله يا سيدي ما معي غير هذا
ولا تقف يا ابن استاذك **والشاعر يقول**
ونفسك فز بها ان ضنيت حيفا وخلي الدار تنعي من بناها
فانك واجد ارضا بارض ونفسك لم تجد نفسا سواها
فما غلظت رقاب الاسد حتى بانفسها تولت ما عناها
ولا تبعث رسولك فى مهم فما للنفس ناصحة سواها
مشيناها خطا كتبت علينا ومن كتبت عليه خطا مشاها
ومن كانت منيته بارض فليس يموت فى ارض سواها
ثم ان نور الدين خرج على وجهه هو وجاريته وما
زالوا ماشيين حتى وصلوا الى ساحل البحر وجدوا مركب
مجهزه للسفر وهو رايح تعمه فقال نور الدين
اين انتم مسافرين قالوا الى بغداد دار السلام قال
خدونا معكم ثم ركبوا فى السفينه حتى وصلوا الى دار
السلام بغداد فنزلوا بعد ان اعطا نور الدين الريس
اقلو دين وغدو ماشيين الحال ارمتهم الغدره على

باب بستان وعليه مصطبه مبلطه وهاذيك
الاهويه تخرق وطلعوا الاثنين تغطوا بابزارهم
وناموا وكان هذا البستان لامير المومنين
وعمل فيه جوسق مطل على الدجله وعمل فيه ثمانين
شباك وعمل فيه ثمانين شمعدان وعمل فيه ثمانين
قنديل فكان لما ان يحضر فيه هو ونديماه يفتح الثمانين
شباك ويقد الثمانين قنديل والثمانين شمعه وكان
لهذا البستان خولي اسمه الشيخ ابراهيم وكان من
عباد لله الصالحين فكان لما ان يخرج من البستان
يجد بنات الخطا والحرامين على باب البستان فكان
يشق عليه ذلك فشاور امير المومنين واطلعه
مناعا ان لا ينفرج احدا على باب بستان امير المومنين
فما بقي احد يجرا على باب البستان قدران الشيخ ابراهيم
كان بر البلد وجا وجد هاذا الاثنين نايمين فقال
ولله يا ابراهيم انا اقعد بفضولك اهل بغداد ودخل

تقعد بابليس خضر وخرج ساك ابيه حتى بان
بياض ابطه وجا انه يضربكم قال لهما هو عقله
والله يا ابراهيم لا يكونوا غربا او من ابنا السبيل
او ما يعمل مناداة ثم انه لبس الصبي فلما احسن
نط فقعد على حيله وكذلك انيس الجليس فسبح الشيخ
ابراهيم ربه على ما خلق ثم انه قال لهم يا اولادي
انتم من اين قالوا نحن غربا قال تكرموا لسيد الغربا
قالوا يا عمي ابن الاكم قال ابراهيم قال يا عمي
هذا البستان لمن قال هذا لي وما قصد
بهذا الا يطيب خاطرهم ثم انهم دخلوا الى عنده البستان
وقال يا عمي ما عندك شي لناكل قال
ولله يا ولدي ما عندي الا فليه ودقه وفرا خش
ثم ان نور الدين اعطا للشيخ ابراهيم افلورين
وقال يا سيدي اشترى لنا بهذا شي للغدا
فلما اخذ الشيخ افلورين قال يا ولدي الشي نعمل

بعد الاكل عندنا رخيص ۵ قال يا ستلاى قوم
روح اشترى لنا فاننا جياعه ۵ فراح الشيخ ابراهيم ۵
اشترا لهم خروف شوا وخبز ۵ وجبن ۵ وجا الى
الغيط ۵ ثم انهم اكلوا ۵ وشبعوا ۵ ثم قال لهم ولشريا
اولادى انتوا ۵ قال نور الدين ۵ يا سيدى ۵
الشيخ ابراهيم ۵ ما عندك شراب ۵ قال ولدى ايش
تعمل بالشراب ۵ كان هذا قبل الغدا ۵ لمن قلت ۵
لى اشترينه لك من العطار ۵ قال يا عمى هذا الشراب
بعد الطعام ۵ فانه يهضم الاكل ۵ قال اعوذ بالله انت
تعف عن الخمره ۵ لعن شاربه ۵ وحامله ۵ وعاصره ۵
وحاضره ۵ ويا ولدى ۵ انا لى ستة عشر حجه ۵ وانا
قط ما رايت زى هذا ولا طعمته ۵ قال يا سيدى ۵
الشيخ ابراهيم ۵ اذا لعن هذا الحمار ۵ يصيبك منه ۵
شى ۵ قال لا والله يا ولدى ۵ قال يا عمى تاخد
هذا الدينارين ۵ وهذا الدرهمين ۵ وتروح الى

الخان

الخان واى من رايته ۵ اعطيه هذا الدينارين ۵ والدرهمين ۵
واعطيه الخرج يحطه في الخرج على الحمار ۵ ولا تكون
انت لا حملت ولا نظرته ۵ فضحك ۵ وقال ولله
يا ولدى ۵ وانت افهمت كويس ۵ قال يا
عمى نحن قد حسبنا عليك ۵ وما لنا عليك حق ۵
فراح الشيخ ابراهيم ۵ جاب لهم مر وقتين ۵ ما لهم نظير ۵
ثم انهم قالوا يا سيدى ۵ ما عندك شى من المشموم ۵
قال لهم بسم الله ۵ ثم انهم نطلعوا الى قصر التماثيل ۵
قالوا يا عمى ۵ ما قلت ان هذا بنا لك ۵ قال
نعم ۵ قالوا ما تفتح لنا هذا القصر ۵ فقام فتح لهم ۵
وطلعوا وجدوا مكان مليح ۵ فتذكروا زمان مضى ۵
وجلسوا ۵ ووجدوا خزاين ۵ فيها جميع الاوانى ۵ الذهب
وجاب لهم الشيخ ۵ مشمومه ۵ الذى كان يجمعه لامير
المومنين ۵ ثم انه نزل عنهم ۵ وغاب ساعه ۵ ووقف
من ورا الباب ۵ وقال ايش لكم حاجه ۵ قالوا له

يا شيخ ادخل عندنا بالله بالله بالله يا شيخ قال
يا اولادي لعن حاضر وشادية قال
يا عمي استغفر الله وادخل واجعل اللعنه لنا
ثم انه دخل فوجد قحوتين قد احمرة عيانيهم
وحصل له هنه هايله فقالت انيس الجليس
لسيدها اشرب هذا القدح وارقص وانفرج
فشرب سيدها القدح وادمادوحه ثم انها قالت
يا سيدي ابراهيم ابصر ايش يعمل معي هذا كل ساعه
ينام ويخليني وحدي ما القى من انادمه ولا من
اشرب انا واياه قال لها الشيخ ابراهيم
نفع الله به لبيك يا ستي انا انادمك قالت
يا سيدي من ايدك قال ايش اقول
قالت قول اشربي صحه قال اشربي
صحه ثم انها ناولته قدح فسمه وقال والله
ما ابيح وطعمه طيب الا انه محرم واسقته قدحا

ثاني

ثاني فهو في يده القدح وسيدي على نط فعل
على حيله قال ايش هذا يا شيخ ابراهيم قال
والله هي قالت لي ثم انها قالت لسيدها
انزل عندي واتوك عندك فلما راهم الشيخ
ابراهيم ينزلوا عند بعضهم البعض قال
لعن الله من يفعل الطنافي دونا ثم اما الما
فقالوا يا عمي ما نقد لنا قنديل قال نور الدين
انا اقد فقام اوقد الثمانين شباك فقامت
انيس الجليس اوقدت الثمانين شمعه وقام هو
الشيخ في نيته فتح الثمانين شباك فاما ما
كان من امير المومنين فتح شباكه الذي يطل على
الدجلة وجد قصر التماثيل شعلة نار فطلب
هارون الرشيد وقال له والك يا كلب
البرامكه توخذ بغداد ولا تعلمني قال
لعنه الله يا امير المومنين قال فلولا

انها اخذه ماكان قصر التماثيل لجنة نار
فعلم الرشيد ان الشيخ ابراهيم عدى عليه
فقال يا امير المومنين كان الشيخ ابراهيم
سالني في دستور امير المومنين ان يطاهر
اولاده في قصر التماثيل فقلت له روح ونسيت
اذكر ذلك لمولانا امير المومنين قال
يا جعفر كان لك ذنب صار ذنبين فانه
ما سالك الا انتا بعد نعمه وقماش وشي من الدنيا
الا ولكن وتربة اباي واجدادي ما احمل
ليلتي الا عندهم ثم انه نزل هو وجعفر الى
ان جاوا الى باب البستان وجدوه مفتوح
قال ولم الشيخ اشتغل فانه يقول
بالفقرا والمشايخ عا دعوة نفوز بها سى
لعدم الصالحين ثم تمشوا ما وجدوا عوش
قال امير المومنين يا جعفر ما هذا الا قاد

نفسي

فقصدي اطلع عليهم قبل ادخل اليهم
وكان على قصر التماثيل شجره جوز كبيره
فتحيل امير المومنين وطلع على فرع من الشجره
وجد الشيخ ابراهيم في كفه قدح ذهب
وهو يقول يا ست الملاح الشرب بلا غنا
الذ ان اولا به قال امير المومنين يا هارون
اطلع على فرع الشجرة الاخرى وانظر
الى هاذي الاوليا فطلع هارون راى
الشيخ ابراهيم على هذه الحاله قالت
له ابليس الحليبي يا شيخ ما عندك شي
من الطرب قال اي وحياتك يا ست
الملاح ثم انه فتح خزانه التي فيها عود اسحاق
النديم فقال امير المومنين ان غنت
به وحش شنقتهم وشنقتك معهم قال
رب اجعلهم يغنوا وحش حتى نونس

بعضنا بعض ثم ان امير المومنين قال
ولسه يا جعفر مثل حسن هذا الصبى والصبيه
ما راة عيني ثم ان الابن الحليس اخذه
عود اكان في البلد وكان منكك اربعين
قطعه فركبته واصلحته وسايرته نشانا عجيبا

وانشد يقول

يا ناهرين ما كبينا محبينا   مهما فعلتم فانا مستحقينا
كبينا نحن استجرنا بكم منكم فلكم   يا اخذين بايدى الماسا
لا تقتلونا فانا اهل مسكنة   وراقبوا الله فيما تفعلوا فينا
ما النحوان تقتلونا في منازلكم   وانما خوفنا ان ثائرا فينا

فقال امير المومنين ولسه طيب يا
جعفر اطلب انزل واعبر اليهم قال
يا امير المومنين كان الشيخ ابراهيم بموت
في حلته ثم انهم نزلوا من على السجرة وقال

امير المومنين يا جعفر اقف مكانك حتى اجى
وتمشا امير المومنين الى جنب الدجلة من داخل
الغيط فوجد كريم الصياد ينشد
اخو صيدة سبحان زى تعطى ذا وتمنع ذا
واحد بصيد واخر ياكل السمكة
فقال له كريم فلما راى كريم امير المومنين
ارتعدت فرايضه وقال ولسه يا امير المومنين
الفقرا وجب قيامى بالليل فقال امير
المومنين ادى شبكتك على فمى فطلع بلطف
وسلبنا وراى وفرانى بياض ثم قال
حطهم فى قفه واجعل تحتهم بجيل اخضر
فعمل ذلك وقال اقلع جبتك فقلع
الصياد جبته ولبسها امير المومنين فلما احتو
الجبه انما على امير المومنين سباح القمل كالذباب
فصفقا بضحك ويرمى قمل من بسه فقال

يا كوسج ايش هذا الفعل المذنب قال
يا امير المومنين اسعا نتعود نحم بيوم لو مين
ما بقا لخمك شي ثم ان امير المومنين اخذ
القفه وجا الى عند هارون الرشيد فقال
له كريم ما لك امير المومنين في الغيظ فضحك
هارون الرشيد وقال امير المومنين اذا
كنت انا وانت صاحبين وما عرفتني ولكن
اقف عندك حتى اطلع اليهم فطلع امير
المومنين الى باب القصر وقال يا شيخ
ابراهيم والشيخ ابراهيم قال من ذا الكلب
ابن الكلب الذي جا ينغص عيشنا قال
يا شيخ ابراهيم انا كريم الصياد قال ويلك من
الكلب المعرص ما لك قال سمعت ان
عندك ضيوف جبت لهم سمكتان وسكارا
وسمعوا كلامك زعقنا فدخل اليهم وقالوا له

كانوا

كانوا مقليين كانوا احسن قال انزل يا لص
كلب الى الخص بتاعي فيه جميع ما تختاره
فنزل امير المومنين الى جعفر وقال
يا جعفر طلبوه مني قال يا امير
المومنين انا اقليهم قال وتربة
اباي واجدادي ما يقليهم الا انا بنفسي
فراح امير المومنين قلا السمك وطلع بهم
الى عندهم فاكلوا وشربوا ثم ان نور
الدين اخرج الستة وثلاثين افلوري
الذي فضلة من الاربعين واعطاهم للصياد
وقال والله يا شيخ كريم لو درايتك في
ايام كنت لاغنيتك فقرك فقال
يا سيدي يا شتهي اسمع من يسمعني شي
على هذا العود قال حبا وكرامة
ثم قال لها يا انيس الجليس

والله تقول عني لهذا الصياد
ونحن شرفنا اذ حللتم بارضنا
فاح العبير واعبق الناجود
فبحق اني اخلق منزلي
بالمسك والند والكافور
ثم ان امير المومنين قال ولمن طبيب
قال نور الدين اعجبتك يا كريم قال
اي ولله قال هي هبة لك وهبة
كريم لا يرجع في هبته ثم انه قال يا انيس
الجليس قومي روحي معه وقام يروح قالت
ياسيدي قف حتى اودعك فانشد
عندك من الشوق والتذكار ما برحا
ما صير الجسم مع فرط الضنا شبحا
احبابنا لا تظنوني سلوت وقد حال الحال والتذكار ما برحا
لا تحسبوا انني بالغير مشتغل ان الفؤاد لغير الحب ما برحا
يا ابن خاقان يا سولي ويا املي وهبتني لكريم قط ما مدحا
ثم

ثم ان امير المومنين لما ان سمع او هبتني لكريم
قط ما مدحا فما هان عليه هذا الكلام وهو
زعق يا جعفر قال لبيك يا امير المومنين
واذا ببغجة القماش تباع امير المومنين
ثم انه جلس فقاموا باسوا الارض وقالوا
العفو يا امير المومنين قال يا نور الدين
احكي لي حكايتك فحكى له جميع ما جرا
له وليس في الاعادة افادة ثم ان امير المومنين
وهب له جاريته واوهب له مال له صون
وكتب له مرسوم لمحمد ابن سليمان الزينبي
بانه يقلده عوضه الوزير وان اراد ان يجلس
مكانك فقد وليته ذلك البلد
الذي انت حاكم عليها وكتب له تقليده
والبسه خلعة وجهزه وركب معه ودعه
الى برا البلد رضي الله عنه ومن عمل بعمله يا اكرم

حكايه

ان كان امراه تسمى دليله
المحتاله وكان لها بنت فعند موتها
قالت لها يا بنتي انا اموت وانا حزينه عليك
لاني ما علمتك شيا من حيلي ولكن يا ولدي
اذا انا مت تجدي حق في الصندوق فيه
الف دينار انفقي عليك وعلى ولدك
فانه يتيم ثم انها ماتت فغسلتها وواروها
التراب ثم بعد ايام فتحت الصندوق وجدت
فيه حق ووجدت الحق خفيف ففتحته وجدت
فيه ورقه مكتوبه يقول سطرها
الى العلا لطف الله به ان عندك يا فتى
دمشق للحاجه دليله من الذهب الاشرفي
الف مخص اغرم لها بدلك جمله واحده
حاله وهذا خطي شاهد على بذلك
وكتبه ابي العلا ثم انها تزينت واقعده

الفتوح ولا زالت سايره تسال على بيت ابي
العلا الى ان دلوها عليه فجات الى الباب
ودقته فخرج لها شيخ وقال لها من انتي قالت
يا سيدي انا بنت دليله قال لها اي والله
رحمها الله تعالى ادخلي يا ستي فدخلت
الى البيت وكانت جميله فراودها عن نفسها
فابت ثم انه قال لها اعطني الورقه حتى ابصر
ايش فيها فاني اعرف ان لها عندي مبلغ
ولكن حتى اعرف ايش اصله ثم انها ناولته
الورقه فاخذها قراها وقطعها وقال
للجوار اخرجوا هذه الفاجره فاخرجوها
وهي تعيط فخرج ضربها ثم استغاثت فاتوا
اليها الناس قالوا لها روحي لقاضي القضاه
فراحت لقاضي القضاه وشكوته ابي العلا له
قال لها ارسل لك وراه واخذ حقك منه

واعطيك مايه دينار وتقعدي عندك
سو بعه فعيطة وقالت ولبس طيب
ادوح في ابن اذا كان قاضي المسلمين يقول
هذا الكلام وخرجت من عنده وقالوا لها
روحي للحاجب فقال لها الحاجب مثل ما قال
لها القاضي ثم ان الكاس قالوا لها روحي لجعفر
فراحت لجعفر وقال لها مثل ما قال لها الحاجب
ثم انها راحت للمحتسب فقال لها مثل ما
قال لها جعفر ثم انها خلتهم وراحت وقالت
ان كنت انا بنت دليلة ما يقهروني هذا
الجماعة وكان على بكل الحارة نجار كلما خرجت
بيا لشها ثم انها قامت له بكره وقالت له
صباح الخير فلما ان راها وكان في يلتغل ثم قطع
اصابعه وقال لها يا ستي ايش لك حاجة
قالت تطلب تخطاني اعمل لي خزانة فيها

ادو

اربع بيوت كل بيت يقفل عليه باب
فقال لها يا ستي على راسي وعيني فقالت
وان عملتها منيحه العرض فانا املك من نفسي
فقام المنعوس شلك سطه واشترى اخشب
وعمل لها عرضها الذي طلبته حتى انه عاد لوح
خشب راح فك باب بيته وجات ثاني يوم
اخذت الخزانه من عنده وجابتها الى البيت
ثم انها قامت بخرة وتعطرة ولبست افخر
قماش عندها وتمشت مشي الغزال
المتثقف وكانه مبدع في الحسن والجمال
والقد والاعتدال وجات الى عند جعفر
وطلبت الاذن قال من تكوني يا من قالت
يا سيدي ونعمت كلاهما بفنح وقالت العزيزه
فتحركت اعمال هارون الرشيد وقال جعفر
لها اقفي بعيد حتى اقعم ابصر ايش حاجتك

لانك حرمة وواجب اكرامك وقضا حاجتك
فقالت له يا سيدى انا الذى كنت عندك بالامس
وطردتنى واهنتنى ولكن يا سيدى ما لى عندك
الليلة بناتى قال لها مكانك فى اين وصفة
له بيتها وقالت له يا سيدى انت وعدتنى بمايه
دينار قال لها والله وبايه وراحت داره
على نقيب الجماعة وواعده كل واحد فى وقت
من النهار وراحت لابى العلا وقالت
له يا سيدى انا ما تكلمت بذاك الكلام
الا خشية من جوارك ولكن يا سيد اغدا
بعد الظهر تكون عندى قال لها فى اين
قالت يا سيدى فى بيت والدى قال
اى والله مكان مليح مستور ثم انها
فارقته وشرعت فى مشترى لحم واوز

ودجاج

واوز ودجاج ونبيذ وعملت اطعمة فاخرة
ثم انها اصبحت الى ضحوة نهار واذا بالباب
يدق واذا به ~~هارون الرشيد~~ ثم انها استقبلته جعف
وقالت اهلا وسهلا ومرحبا ودخلته
وقفلت الباب وحطت له شيا للاكل
وقدمت له بعد ذلك الشراب فشرب
قدح والثانى وحوق عليها بالسها ثلاث
بوساة والباب دق قالت لابنها
يا ولدى ابصر من يدق الباب خرج الصغير
وجا قال يا امى قاضى القضاة قال
جعفر اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ادوح
فى اين قالت والله يا سيدى ما عندى
مكان اخبيك فيه قال لها ابنها يا امى
خبيه فى خزانة لعبة اختى فقالت له
يا سيدى انعدا فما شك فتعدا قوانه

والمنديل الذي فيه الماية دينار وقام غريان
بقميص طاق وفتحت له خزانه من ديك
الاربع خزاين ودخل وقفلت عليه بالضبة
واخذت المفتاح في جيبها ثم انها فتحت لقاضي
القضاه دخل ولقح من كمه الماية دينار وقالت
له ياسيدي خفف من ثيابك فقلع ثيابه حتى
بقي بالقميص ثم انها فعلت بالقاضي مثل
جعفر وباسها ثلاث بوسات قال جعفر ما
بقي بينو بينك شي غير هذا والباب دق قال
من بالباب خرجت وقالت ولسه الحاجب
قال القاضي ياللقران واين جاب
هذا الشيطان قالت يا قاضي هوذاك قال
القاضي لا والعنق يلزمني انا ماجيت الا ماشي
ابصري ايش تعملي معي خبيني فان هذا
عتمي وظالم وانا ماكنت اسمع له كلام وهو

من بعض غلمان الباب قال لها
اين اخبيه يا امي في خزانة لعبة اختي
فخبته في الخزانة الثانيه ثم انها فتحت للحاجب
فدخل الحاجب وهو يقول منهم قطعتنا
الطرحتى افارق الاصباح يعني انا اقعد
عندك الى الصبح قال له جعفر والقاضي
لعنة اسمع الحجيك الذي من دوا فهو قاعد
وهي بكيت قال هي خاتون مالك تبكي
قالت ولسه كان عندي واحد باضحك على
دقنه راح من عندي الساعه لما ان عرفت
انك تجي قال هي خاتون الذي كان يعمله
ذاك انا اعمله قالت ولسه يا خوند هاذاك
كان يتبعوا بالكبر ويلبس هاذي الكلوته
الحمرا ويرقص من قال انا جندي خلق لعمدق

فمن كثر ما قوى عليه الخمر وحس الصبيه
تعرا ولبس الكلوتة الحمرا ورقصته بالدف
وهم فى ما فيه والباب دق قال هى من هذا
خرجت وجات قالت يا خوند هذا الى
العلا قال هى يا رسول الله اوح
فى اين اخرب قالت يا خوند ما عندى
موضع اخبيك فيه قال لها المحتسب تكذبى
يا وح الغواجر ادى خزانه اخرى حاليه
فقال لها ابنها يا امى خبيه فى خزانة اخنى
فجابته الى الخزانه فعندما دخل الخزانه دقوا
له الجماعه قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
هذا عفانير فى الخزانه ثم قالوا انه منزل مبارك
فقال له المحتسب يا حاجب وقعة قال
اى والله مثل ما وقعوا ثم ان ابى العلا
دخل الى عندها فتلقتم بالبوس والغنج

والشهد

الى ان قامت اعماله ثم قال
لها يا ستى ما تقعم نغوزه قالت اى والله
يا سيدى الا على شرط يا سيدى ما تعطينى
الالف دينار الذى كانت لوالدى بخط يدك
فقال لها نعم اعطيك الالف وازيدهم
مايه قالت والله ما اخليك حتى تكتب
لى بخط يدك قال لها ما عندنا دواة قالت
اشهد عليك قال لها من يشهد علينا قالت
قول يا سكان هذه الخزانه اشهدوا علينا
بان دليله المحتاله ما تنث وكان لها عندى
الف دينار بمقتضى خط يدى وجابتها بنتها
لى الى البيت وقطعتها وهى فى ذمتى
الى الان اشهدوا علينا يا سكان هذه الخزانه
قال لم شاهد عقله هذى مجنونه قال اشهدوا
علينا يا سكان هذه الخزانه بما قالته قال

جعفر اشهد بذلك وقال المحتسب
وبذلك اشهد قال قاضي القضاة حكمت
بذلك ثم انها عمزة ابنها راح جاب
جند اربن من القلعة ودخلوا له وقالوا له
اجب مولانا امير المومنين ثم تزبره وسكة
الى العادمين كما نشرها واسى عليها فشتمته
وسبته وتعلقت به وقالت انا بالله وبعدل
امير المومنين فحملوها الناس وحنوا عليها
لحسن شبابها فطل امير المومنين سمع غاغة
تحت القلعة قال ما الخبر قالوا يا امير
المومنين امراه متعلقة بابي العلا وكان
ابي العلا كبير موقع بين البلد وموقر عند الامرا
وعند القضاة وعند امير المومنين فلما سمع
امير المومنين هذا الكلام قال والكم ودوهم
لجعفر فراحوا ما وجدوا جعفر قال

ودوه

لقاضي القضاة ما وجدوه قال ودوهم
للحاجب ما وجدوه قال ودوهم
للمحتسب ما وجدوه قال هاتوهم
حتى ابصر حكايتهم فجات الامراه وقالت
يا امير المومنين لي عند ابي العلا الف دينار
بخط يده قطعه وانكرني ثم انه اقر ولي
عليه بينة فقال لها امير المومنين تكذب
ما هذا ذي الزي يا شيخ ابي كلامها صحيح العلا
قال تكذب يا امير المومنين قالت
يا امير المومنين لي عليه بينة قال
لها امير المومنين انزلي هاتي بينتك ان كذبتي
فانا وتربة اباي واجدادي اشنقك فنزلت
جازة على مصطبة العنابرين واخذت معها
جوق عنابرين وجابتهم الى المبيت
وحملوا الخزانة الى ان جاو قدام امير المومنين

قال لها امير المومنين اين بينتك قالت
يا امير المومنين هاذي بينتي قال والك
الجماد ينطق دوصوا اشنقوا هذه الفاجرة
قالت يا امير المومنين انا اسال الخزانة ان
اجابت والا فالامر لله ولامير المومنين قالت
يا الله في الخزانة اشهدوا لي بما تعلموا قالوا
لبعضهم البعض نحن نتكلم بين يدي امير
المومنين ماهاذه الا مصيبة عظيمة فلم ينطق
احد منهم قالت يا امير المومنين بتوبه ابابك
واحد ادلك قبل ما تشنقني اطلب لي كبريت
وحلفا واحرق لي هذا الصندوق وبعد هذا
اشنقني فجاوكم بالكبريت والحلفا فلما اشعلوا
النار في الصندوق بذلك زعقوا بل اواحد
نشهد بذلك واذا بالحواشية الذي كانوا
قدام امير المومنين هربوا وبقوا يقولوا لبعضهم

البعض

البعض والله العظيم راينا العفاريت عين
عين فقام امير المومنين قال
ماهذا الخبر ثم انها فتحت الاربع خزاين
وخرجوا القاضي وجعفر والحاجب والمحتسب
فلما راهم امير المومنين لم يتمالك دونه
من الضحك وسالهم ما قضيتكم فاحكوا له
الحكاية من اولها الى اخرها وليس
في الاعادة افاده ثم ان امير المومنين
حكم على العلا وحكم له ان يعطي للصبيه
الالف دينار وطلب جعفر من امير المومنين
اذن بزواج بنت دليله فزوجها امير
المومنين له بعد ان اشهرها من عنده وعمل
ارغد عيش وانعم بال الى ان ادركهم الممات

حكايه

قال رجل لزوجته يامره

باشتهي اكل ملوحة انا ومن احب
قالت يا رجل ما صابك شي انا اجيب
عشيقي وانت حبيبك فما لي من احب
الا عشيقي وما لك الا حبيبك لا بارك الله فيهم
من كلام امير المؤمنين عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه قال اذا جلست الى ذي
سلطان فاجعل بينك وبينه مقعدين فاذا
دخل عليه من كان يجلس الى جانبه فلا
يخلك ذلك والله اعلم

حا

عامل حمص الى عمر ابن عبد العزيز رحمه الله
ان مدينة حمص قد تهدمت واحتاجت
الى اصلاح فكتب اليه عمر حصنها بالعدل
ونق طرقها من الجور والسلام

مسئلة

الاخوان ثلثة اخ مثل الغذاء
تحتاج اليه في كل وقت واخ مثل الدواء
تحتاج اليه احيانا واخ كالداء لا تحتاج اليه ابدا

غيره

لاني مرة اخبرني اجل ما خلق الله تعالى
في الدنيا فقال يا امير المؤمنين العقل
ثم المال ثم النسا ثم الموت فقال
وكيف ذلك فهو سببة الناس واما المال
فلولاه ما خدمتك الرجال واما النسا
فلولم تحملك امك ما وجدت واما الموت
فلولم يموت ابوك ما جلست في مرتبته وحكمت
في حيته والله اعلم

شعر

بالله يا قمر هل نالت محاسنه وهل تغير ذاك المنظر النضر
يا قمر ما انت لا روض ولا فلك فكيف تجمع فيك الشمس والقمر

غيره

واذا النوى شطت بنا وتعرضت دون اللقا حوادث الايام
عدنا بافواه الخواطر نشتكي الم الفراق بالسن الاقلام

غيره

وقيلة نفسي عن هوى ها صيانة

فما شقاها لو علمت نعيما

ولاحت نجم الشيب في ليل لمتي

وكان لشيطان الشباب رجوما

غيره

حق المسلم على المسلم سبع خصال يسلم عليه
اذا لقيه ويجيبه اذا دعاه ويواسيه في ماله
اذا احتاج ويعوده اذا مرض ويشيع جنازته
اذا مات ويحب له ما يحب لنفسه
ويكره له ما يكره لنفسه والله اعلم

غيره

ووالله ما اخفى كتبي مادلة

ولا كنت في تاخيرها اقطع الذكرا

ولكنني من حشتي لك كلما

كتبت بما سطرا لمحب ادمعي سطوا

وقال فضيل ثلاثة لا يلامون
على الغضب المريض والصائم والمسافر
وقال لقمن لابنه يا بني ثلاثة لا
يعرفون الا عند ثلاثة لا يعرف الحليم الا
عند الغضب ولا الشجاع الا عند الحرب
ولا اخوك الا عند الحاجة والله اعلم

غيره

لا متعت بالكرى اجفان اجفانا

ولا وقد في الهوى انسان انسانا

وغيرة بالكرى اردان اردانا

وخضبت بالدما الوان الوانا

غيره

دمعي على صحن خدك قد جرح لاما

وريقك العذب يا مولاي احلاما

يا سيدي والنبي ما كان احلاما
وأملتني لا كانوا كان احلا مما

عو بد غلام لها نحس فاراد سيده ان يودبه
فقال يا سيدي الى اساة ولبس
معي عقلي فلا تسي الى ومعك عقلك
فقال نعم وصفح عنه رحمه الله عنه

عنه

وقايلة خلي التصابي لاهله
فان الصبي بعد المشيب جنون
فقلت لها لا تعذليني فانما
الذ الكرا عند الصباح يكونوا

عن بعضهم انه خرج ليلة من
الدار لحاجة عرضت له واذا رجل ضرير
على عاتقه جره وفي يده سراج يجي الى البحر
ولا جرته فقلت له انت يا شيخ ضرير

فما

فما تصنع بالضو فقال يا فضولي حملته لا عمى
القلب مثلك يقع علي ويكسر جرتي
فاجلني وانصرف

نكتة

شكا ضرير الى اعور ضرر بصره فقال له عندي نصف الخبر

عنه

عن مجنون انه هرب من صبيان
يرجمونه فدخل الى دار فوجد صاحبها فاكرمه
وقدم اليه طبق فاكهة فجعل ياكل ويقول
فضرب بينهم بسور له باب وباطنه فيه
الرحمة وظاهره من قبله العذاب

عنه

اوعدتني وعدا حسبتك صادقا
فغدوت من فرحي اروح واذهب
فاذا حضرت انا وانت بمجلس
قالوا مسيلمة وهذا اشعب

عنه

بالله يا ريح الجنوب تعطفي
واذا مررت على قبابهم قفي
وصفي لمن احببته وجدي
وصبابتي وتحرقي وتلهفي
وحياتكم لو ان كلي السن
تصف اشتياقا في الحاكم اشتق
من منصفي من قادر متحكم
فوثبت محنته على مستضعف
ومن العجايب انني راض به
ويفعله واقول هل منصف
ولقد وجدت لذكرهم في ناظري
لطعما الذ من الرحيق القرقف معنى موحش
يا صاحبي ان لم تعدلي ذكرهم
في مسمعي ما انت لي بالمنصف
قسما بما في القلب من تذكادع

واذيب

واذيب ما ليد اليمين المصحف
لا خنت من قد خانني في صحة الوفا
ابدا ولا خنت الجمال اليوسفي

غيره

سالت الناس عن خل وفي فقالوا ما الى هذا سبيل
تمسك ان ظفرت بذيل حر فان الحر في الدنيا قليل

غيره

ذهب الذين عهدتهم وترحلوا
لم يبق الا شامت او حاسد
فاذا صفا لك من زمانك واحد
فهو المراد فاين ذاك الواحد

غيره

ولما سرى الركب اليماني الى الحما
واعوزني اجرا اليكم مع الركب
جعلت كتابي نائبا عن زيارتي

ومن لم يهد ما يتيمم بالتزكي

غيره

يا نفس توبي فان الموت قد حانا
واعصي الهوا فالهوا ما زال فتانا
اما ترين المنايا كيف تلقطنا
لقطا وتلحق اخرانا باولانا
في كل يوم لنا ميت نشيعه
نرى بمصرعه اثار موتانا
يا نفس مالي وللاموال اتركها
خلفي واخرج من دنياي عريانا
ابعد خمسين قد قضيتها لعبا
قد آن ان تقصري قد آن قد آنا
ما بالنا نتعامى عن مصايدنا
ونحن بغفلتنا عن ليس ينسانا
نزداد حرصا وهذا الدهر يزجرنا

كان

كان زاجرنا بالحرص اغرانا
اين الملوك وابنا الملوك ومن
كانت تخوله الاذقان اذعانا
صاحت بهم حادثات الدهر فانقلبوا
مستبدلين من الاوطان اوطانا
خلوا منازل كان العز مفرشها
واستفرشوا حفرا غبرا وقيعانا
مضى الزمان وجل العمر في لعب
يكفيك ما قد مضى قد كان ما كانا

غيره

الثغر والوجه ظلام وصباح والريق وثغره مدام واقاح
والوصل وهجره سقام وصلاح والبعد وقربه مدام وصباح

غيره

حرام على العيش ما دمت غضبانا
وما لم يعد يوما رضاك كما كانا

اساة فاحسن يا مليك حاشتي
ما زلت تجزي بالاساة احسانا

غيره

انت القمر والكواكب كلها اجنادك
وكوكب الصبح والغراء حجابك
دبت الذي لا مني اعيو على بابك
يكون صليب وبعد الكي ببابك

غيره

روح المعنا الذي تهواكم ثابت
ما بها مثل ذوب الشمع قد دابت
وذي المعنا ظنو نوا فيكم خابت
باع الكا وعلى الشمس تكل غابت

غيره

الم تران الدهر يوم وليلة يكران من سبت عليك الى سبت
فقل لجديد العيش لا بد من بلا وقل لاجتماع الشمل لا بد من شت

غيره

غيره

شغلت بحبكم عن كل شغل وهان على الاتلافي وقتلي
واسكرني هواك فلست ادري بيما افرق بين هجران ووصلي

حكى

ان نحويا دخل على الاصمعي وعليه
اثواب جميلة ثم تكلم بكلام قبيح فقال
له الاصمعي اصلح الله شانك اما ان تكلم على
قدر اثوابك او تلبس على قدر كلامك

غيره

لا تحسبوا ان بعد الدار يغيرني
سقيت كاس حمامي ان نسيتكم
سمعي وذهني الى اكناف ارضكم
وكل كلي مشغول بكلكم

غيره

ايها الشامت المعير بالشيب اقلن بالشباب افتخارا
قد لبست الشباب قبلك حتى نوجة الشباب ثوبا معادا

من كلام الامام الشافعي رضي الله عنه

ومتعب العيش مرتاح الى بلد
والموت يطلبه في ذلك البلد
وضاحك والمنايا فوق هامته
لو كان يعلم غيبا مات من كمد
من كان لم يوت علما في لقاء غد
ماذا يفكر في رزق بعد غد

غيره في العذار

سقاني الخمر من فيه وحيا بالعذار وما يليه
وبات معانقي خد بخد غزال في الانام بلا شبيه
وبات البدر مطلع علينا سلوه لا ينم على اخيه

غيره

اراك الحافظ باي وسيلة توسلت حتى قبلتك ثغورها
واي المعاني فيك حتى تطاولت يداك الخليلي فهوه نضيرها

غيره

غيره

اني على البعد بالذي اني لا ينبغي وجوي الصفات
واين ما كنت في بلاد فلي اليك التفات

غيره

الله يغضب ان تركت سؤاله
وبني ادم حين يسال يغضب

غيره

ان كنتموا تعلموا ما عند عبدكم
من الوداد فذاك القدر يكفيه
انتم سكنتم بقلبي وهو منزلكم
وصاحب البيت ادرى بالذي فيه

غيره

ورد الكتاب فسرني مضمونه
ووددت اني في الفؤاد اصونه
واشتقت كاتبه كما اشتاق الكرا
من لا ينام من الغرام جفونه

غيره

كتاب حبيبي غايب الشخص جاني
فاحضرني من شخصه ما تغيبا
كان جواني والدموع سواكب
على الخد اهلا بالكتاب ومرحبا

غيره

احبابنا لم اقطع الكتب عنكم
ملالا ولا نقض المودة من شكلي
ولكنني من عظم شوقي اليكم
حسدت كتابي ليبق بلقاكم قبلي

اذا رايت الفقير مقبلا فقل
اهلا بشعار الصالحين واذا رايت الغني
مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته والسلام

غيره

ما على الواشين من حرج مثل ما بي ليس بينكم

ذنبي

زعموا انى احببكم وغرامي فوق ما زعموا

غيره لابن مطروح

بديع الحسن كم هذا التجني ومن اغراك بالاعراض عني
حويت من الملاحة كل معنى وحزت من الرشاقة كل فني
واهديت الغرام لكل قلب ووكلت السهاد بكل جفني
واعرف قبلك الاغصان تجني فيا غصن الاراك اراك تجني
وعهدك بالضنا تمادى حتى تصدق هو الظبي الاغن
واعجب ما حدث عنه انى فتنت به ولا ادري باني
ولو اضحى على تلفي مصرا لقلت معذبي بالله زدني
ولا تسمح بوصلك لي فاني اغار عليك منك فكيف مني
ولست بقابل ما دمت حيا هوانا با لهوى كم ذا التجني

في عجب الادب ودخل سعيد ابن مرة
الكندي على معاويه فقال له معاويه
انت السعيد فقال يا امير المومنين
السعيد انت وانا ابن مرة رحمه الله

وحكي بعوك ما تقول في الزواج
قال لذة شهوة وهم دهر
وكتب بعض ملوك الفرس
كتابا ودفعه الى وزيره وقال له
اذا غضبت فنا ولنيه وفيه مكتوب
مالك وللغضب انما انت بشر
ارحم من في الارض يرحمك من في السما
وقال علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه ما جمعت من المال فوق قوتك
فانما انت فيه خازن لغيرك فثق بالله
ذكر مالك رحمة الله عليه في الموطا
ان مسكينا سال عايشة رضي الله عنها
وهي صايمة وليس في بيتها الا رغيف واحد
فقالت لمولاة لها اعطيه اياه فقالت
ليس لك ما تفطرين عليه فقالت

اعطيه اياه ففعلت فلما امسوا اهدى اليهم
شاة مكفونة بالزعفران فقالت عايشة
رضي الله عنها هذا خير من قرصك رضي الله عنها

علي لابن مطروح

سعره وجاة في الغلالم تنثني
فارتك حظ المجتلا والمجتلى
وردت فما تغني الحمايم والرقا
وابيك من فتيات تلك الا عبني
تركيه كم خلفها من ضارب
بالسيف من هرب الظالم يوهي
من بات يملك قلبه من طرفها
باب الغني وليس ذاك بممكن
قل للعواذل في هواها اقصروا
لا ادعوي لا انتهي لا انثني
ان شاهد ومنها الذي شاهدته

ثم قلت لما ان بنت ودايتها
هذا الذي في حبها لمتنني
ثم انسها وبيدي مكان وشاحها
وسالتها عن حصرها قالت ثني
وبكت فلو رايت فرايد دمعها
ظفرة بدى منه بعقد منتمى

غيره في جواب مكاتبه

فديت كتابا عاد لي بوروده
سرورا الذي قد كان طال به عهدي
اتاني وفي قلبي تحجم من الاسى
فاخرجني منها الى جنة الخلد
كان رسولا جاني متبرعا
يبشرني ان الحبيب على العهد

غيره

واحوى حوى رقي برقة لفظه

وغادرني

وغادرني الف السهاد بغدره
تصدى لقتلي بالصدود واني
لفي اسره مذ حاز قلبي باسره
اصدق منه الزور خوف ازوره
وارضى اتباع الهجر خيفة هجره
واستعذب التعذيب منه وكلما
اجد عذابي جد في حب بره
تناسى ذمامي والتناسي مذمة
واحفظ قلبي وهو حافظ سره
واعجب ما فيه التباهي بعجبه
واكبره عن ان افوه بكبره
له من المدح الذي طاب نشره
ولي منه طي الود من بعد نشره
ولو كان عدلا ما جنى وقد جنى
على وغيري يجتني رشف ثغره

ولولا تثنيه تلنيب اغنني
بدا الى من اجتلى نو دبلك
وانى على تصريف امرك وامره
اذا المر حلوا فى انقياد لامره
اشتكا رجل خصمه الى الاسكندر
فقال له اتحب ان اسمع كلامك فيه
بشرط ان اسمع كلامه فيك فخاف الرجل
وامسك عن الكلام رضى الله عنه

غيره

يا نديمى املا واسقنى تحت ظل الشجر شاع الوتر
فانين الدولاب يغنينى عن
انظروا انظروا ما احسن الاشجار حين تهب الرياح
تتمايل حزن مع الاطيار كى يطيب لى النواح
وترى الارض اخرجت نوار من جميع الملاح
احمر اصفر ازرق سمنجونى فتنة للبشر

وبنفسج

وبنفسج واس ونسرين وعقود الزهر
ذى الفقيه فى الكدام بعد لى خذ ترا ما اعجبه
اه لو ياخذ القدح من كف دايم يشربه
ها وما فيها ولو بعد ذلك حين يترك ما الطيبه
ويقول دا حلال ويفتينى وينادى جهر
صح فى مذهبى وفى دينى شرب هذا الخمر
وترى البلبلات تستبشر بزمان السرور
كعرايس تجلا وتتعطر مبلات الشعور
وقد ارخت عقود من جوهر فوق تلك النحور
ما بات تلبس عطفينى من نسيم السحر تفتخر
وتنادى جمع الغصون دولى وبدا
من طلب ما عند البخيل مات جوعا
جار الرجل الجواد كمجاور البحر لا يخاف
العطش وجار البخيل فى المفاوز هالك

هات راحي ودع كلام اللواحي
ما علينا في شربها من جناح
هي للعارفين صرفا حلال
وحرام مزاجها بالقراح
هات منها حتى اموت جهارا
لا تعدني اموت يا صاح صاحي
واذا مت غسلوني منها
وادفنوني فان فيها فلاحي
هي راح تحيي بها كل صب
نعم معنى الحياة في الاقداح
لا تلمني على افتضاحي فيها
يا عذولي فقد حببت افتضاحي

غيره

لقد مدحتك مدحا لو مدحت به
بحرا من الهند اهدى لي جواهره

لا

لا ذنب لي غير اني من دياركم
وذا مرادي لا تلهى مراسمي

غيره

واذا الامور تعقدت وتعسرت نزل القضا من السما فحلها
فاصبر لها فلعلها ولعلها ولعل من عقد العقود يحلها

غيره

اذا مت فادفنوني الى جنب كرمة
تروي عظامي بعد موتي عروقها
ولا تدفنني في الفلاة فانني اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها

غيره

ولا زلت مذ وافا كتابك واقفا
على قدمي حتى قضيت مراسمك
فوا فرحي ان كنت اهلا لحاجة
تسربها او كنت اصلح خادمك

غيره

هذا الكتاب الذي جا البشير به

مثل القميص الذى اوتيه يعقوب
هذاك رد على يعقوب ناظره
وذا الذى رد قلبى وهو مسلوب
وقال ابن مسعود ما من يوم الا
وملك ينادى من تحت العرش يا ابن ادم قليل
يكفيك خير من كثير يطغيك والله اعلم

شعر

يا ذى الذى نص على انه قد هذب العلم بتهذيبه
لست كما قلت وانما خجلت من جهلك تهذيبه

شعر

يقول اناس لو نعت لنا الهوى
فوالله ما ادرى لهم كيف انعت
فليس لشى منه حد احده
وليس لشى منه وقت موقت
بلا غير انى لا ازال كانى على نار الاحزان بين مبيت

اذا اشتد ما بى كان اخر حيلتى
له وضع كفى تحت خدى واطرق
وقد زعم الواسون انى سلوتها
فما لى اراها من بعيد فابهت
دخل الشعبى الحمام فوجد
رجل مكشوف العوره فغمض الشعبى عينه
فقال له الرجل منذ كم ذهب بصرك
يا شيخ قال منذ بدت عورتك والله اعلم
حكايه لبعض الكلاب لم لا نرى الاغنيا على
الفقرا قال لانهم يطلبون ما الطلب
وقال بعض الامرا لبعض الشعرا
هل اصابتك تخمة عمرك قال
اما من طعام الامير فلا فاخجله ذلك
وقال لسقراط الحكيم لاى شى
تزوجت امراة ذميمه قال اخترته من الشر اقله والله اعلم

وحكى عن الحسين ابن الضحاك
انه حمل الى المتوكل في محفة حتى وضع بين
يديه فتكلم بالخلافة وعلى راس المتوكل
شفيع يرفل في قراطق حمر ممنطق بمنطقة
ذهب وفي يده ضغث يتلالا نورها وبين
يديه طبقان مرصعات بورد ابيض فامر
شفيعا ان يناول للحسين رطلا فناوله
رطلا فشربه وحياه بورده وانشد

وكالوردة الحمراء حيا باحمر
من الورد يسعى في قراطق كالورد

فطرب المتوكل وقال احسنت والله
يا حسين فاسال ما احببت قال
ياذن امير المومنين في الانصراف قال
حدثني بحديث مختصر في الورد قال
نعم يا امير المومنين بلغني ان الورد فيما

مضى

١٣٦

مضى من سالف الدهر كان كله ابيض وان
قضيب ورد تعاشقا فغمزا احدهما صاحبه
فاحمر المغموز خجلا فمنه حمرة الورد الى هذه
الغاية فضحك المتوكل حتى استلقى وامر
بحمله الى منزله وحمل بين يديه اربعة الاف
دينار رضي الله عنهم

غيره

يا ليلة بات فيها البدر معتنقي
وباتت الشمس فيها بعض جلاسي
وبت مستغنيا بالثغر عن قدحي
وبالخدود عن التفاح والاسي
ناولتها شبه خديها مشعشعة
حمرا كان سناها ضوء مقباس
فولولت ثم قالت وهي ضاحكة
وكيف تسقي خدود الناس للناس
قلت اشربيها فهي تدمعي وحمرتها دمي

ودطانجها في الكاس انفاسي
قالت اذا كنت من حبي بكيت دما سي
فاسقنيها على العينين والراسي
فقي الزبور وفي الانجيل مسالة سي
لا الحفظ للسر من لا الحفظ الناسي

غيره

وقايلة ما الجود والعز والغنى
وما الدين والدنيا فقلت الدراهم
تداوي جراح الفقر حتى تزيلها
وما هي بالتحقيق الا المراهم

من لم يغضب فليس بحليم
لان الحلم انما يعرف عند الغضب
وكان النبي يقول الجاهل خصم والحليم
حاكم **حكايه** عن بعض الخلفا انه
كان له صدقه في كل سنه فاتا اليه رجل

من اهل البصره وكان بعد دنيا فنفدت
منه فكتب اليه الاعلاف ام البصري
يقبل الارض ويبدي انه رجل غريب وذو عايله
وضعف حاله وسواله النظر في حاله فكتب
الخليفه رقعته يعطي مايه دينار ثم جلس
الخليفه ثاني سنه مثل عادته فكتب اليه
اليه الاعلاف القصري يقبل الارض ويبدي
انه غريب وذو عايله ونزل به الوقت
وسواله النظر في حاله فكتب الخليفه يعطي
مايه دينار ثم جلس الخليفه ثالث سنه
مثل عادته فكتب اليه الاعلاف العصري
يقبل الارض ويبدي انه رجل ضعيف ونزل
به الوقت وسواله النظر في حاله
فكتب الخليفه خلف رقعته يعطي
البصري القصري العصري مايه دينار رحمه الله تعالى

حكايه ولما مرض قيس ابن سعد
استبطا اخوانه فى العياده فقيل انهم
يستحيون مما لك عليهم من الدين فقال
اخزى الله مالا يمنع الاخوان الزياده ثم امر
من ينادى من كان عليه مال لى فهو فى حل
رضى الله عنه

شعر مواليا

يا طير بعد حنينك فى الهوا ارجع دم
بيرا حفزته مع اولاد الزنا ارجع طم
من اين لكم اعطى كل من لو فهم
البنت من صغرها ما تشبه الا الام

شعر

يا حادى العيس ان جزت الحما ليلى
فاقرى سلامى وبلغ الى ليلا
وقول لها بلسان الحال بالنيلا
بيننا الزمان ولا لحظى بحى ليلا

عمر

شعر

قم اسقنى تحت ظل الكرم والاقداح
سلافة تترك العاشق بها مرتاح
من كف بدر اليه حنت الارواح
فى الخد عنبر ذا مشمش وذا تفاح

شعر

ثم اسقنى ما تصفا من اباريقها
على غدير تجاوبنى عقاربها
مع شادن كلما عاذه سقا ريقها
سقا المدام وان عزة سقا ريقها

شعر

قل يا عذول وما عليك ملام
بلغ الوشاة بجمعهم ما راموا
عمر ابن عبد العزيز رضى الله عنه
الى سالم ابن عبد الله ومحمد ابن كعب يقول

لهم اني وليت الخلافة فاشيروا علي والمستشار
مؤتمن فكتب اليه اجعل اكبر الناس عندك
ابا واوسطهم اخا واصغرهم ابنا فبجل اباك
وبر اخاك وارحم ابنك واحب للناس
ما تحب لنفسك واكره لهم ما تكرهه
لنفسك واعلم انك اول خليفة تموت
والله اعلم

غيره

وما زلت ارى الشهب وهي ثاقبة
حتى رايت شهابا وهو منقوب

غيره

عاد الحبيب الى وصل كما كانا
فزارني في ظلام الليل فتانا
وبت ادنع لي روضات وجنته
حتى غرست مكان الورد ريحانا

غيره

انظر

انظر الى غير الايام ما صنعت
افنت اناسا بها كانوا وما فنيت
دنياهم ضحكت ايام دولتهم
حتى اذا فنيت ناحت لهم وبكت

غيره

لي صديق لا يبتك حتى ينال من شدة الرخاوة
كالفاس لا يستطيع قطعا الا وفي ثقبه هراوة

غيره

ان الفنا وان عرفت بعفة حيث تحوم بها النسور الحوم
اليه عندك سرها وحديثها وغدا لغيرك سرها والمع
كالخان تسكنه وتصبح راحلا ويحل فيه بعدك ما لا تعلم
وقيل مكارم الاخلاق بذل الطعام
وافشا السلام وصلة الارحام والله اعلم

غيره في غلام شاب

قد بت ناظرا عذاره اذ كان المسك اذا فاحا

قد راح من سكره خمر الصبا ٭ كانما قد شرب الراحا
بسيف جفنه ومنشانه كم شق الواحا وارواحا

غيره

وسئل النبي صلى الله عليه وسلم ٭ عن الشوم
فقال سوء الخلق ٭ ويقال
سيئ الخلق ٭ هو الذي لا يملك نفسه عند الغضب

غيره في الكرم

يا خير من وقف الكرام ببابه ٭
ومن تظل الواردون عكوفا
وابر من اولى المكارم اهلها ٭
واقال من عثرته ملهوفا

غيره

اذا لم يكن صدر المجالس عالما ٭
فلا خير فيمن صدرته المجالس
كم قايل مالي رايتك راجلا ٭

فقلت

فقلت له من اجل انك فارس

غيره

ما بعتكم مهجتى الا بوصلكم ولا اسلمها الا يد بيد

غيره

الحسن في العينين ٭ والصباحة في الوجه
والبهاء في الجبين ٭ والجمال في الانف
والملاحة في الفم ٭ والرشاقة في القد
والظرف في اللسان ٭ واللباقة في الفعل

غيره

يا رب ان العدا يسعون في تلفي ٭
ويزعمون باني لست بالناجي
وقد قصدتك في ابطال ما صنعوا ٭
وانت يا رب امن الخايف الراجي

غيره

فؤادي بنيران الصبابة يحرق ٭

وقلبى لكم يا جيرة الحى شيق
وقد كنت لا اهوا ولا اعرف الهوا
فعلمنى احسانكم كيف اعشقوا
الا يا قضيب البان مالك كلما
تغنى عليك الارق تضبوا وتقلق
كانك شلى عاشقا متشوقا
الى اهيف كالبدر والبدر مشرق
وفى الحديث استعينوا على قضا
الحوايج بالكتمان فان كل ذى نعمة محسود
واعلم ان كتمان السر من الخصايل المحموده
الالف الصبر على الحبيب ولا فقده الباء بعد
ماركب حوك رجليه التاء تكبير با ولاد الزنا
ضايع الجيم جودا لقط ولا عدل الغاده
الحاء حانك منا قره طلق بلستها فسترنح
الخاء خيرا لزاد ما نزل على الفواد

الدال

الدال ذلك ما يشتهى النفس
الذال ذبانه ماهى شى الا تغث المنافس
دحم لبس رزق لابد ق الباب الزين زاحم
بشيخ ولا تزاحم بصبى السين ساله
عن ابيه قال جدى شعيب الشين
شابت لحيته طابت عشرته الصاد
صديق بمام على وبين الضاد ضراط
اللحم ولا تبيح السمك الظا ضربه
بالفاس ولا الحاجه للناس العين
عين لا ترا قلب لا يحزن الغين غابت
السباع لعبت الضباع الفا فادما وسعه
نخته اخذ وراه مرزبه القاف قحبه
مستوره ولا حره مبهرجه الكاف
كل شاه معلقه بعرقوبها اللام لولا اعرف
اسمها سميتها عطاره الميم من كان

زواجها تعالى ٥ كان طلاقها دوحي
النون ٥ نوايه تستدجره ٥ الهنا
هدايا الاحباب ٥ على عروق السداب
الواو ٥ واحد بتحلى التين وآخر
بقطنه الام ٥ لا يغرك رخصه ٥ في البيت
ترمى نصفه ٥ اليا يصنيح الحراقد جاكم

عن لابي نواس

لو كان لي سعدا بالراح يسعدني ٥
كما انتظرته بشرب الراح افطارا ٥
الراح شي عجيب انت شاربه ٥
فاشرب وان حملتك الراح اوزارا ٥
يا من يلوم على صفرا صافية ٥
كن في الجنان ودعني اسكن النارا ٥

عن

عفا الله عنكم ما اقل وفاكم

لقد

لقد ددتموا في هجركم وجفاكم ٥
خذوا في التجني كيف شيتم ولا دنتم ٥
وحق هواكم لاسليت هواكم ٥
فعودوا لما عودتموني من الرضا ٥
وغاية ما يبغي المعنا رضاكم ٥
وماجا بالتحتيف مني البكا ٥
وماسعى الا في طريق رضاكم ٥
وما سالب العشاق في الحسن غيركم ٥
وما هتك الاستار فيكم سواكم ٥
وما ذاق في غيضي من الناس غيركم ٥
وما حل في قلبي المعنا سواكم ٥
وما جيت هذا الحي الا الحاجة ٥
لعلي اراكم او ارا من يراكم ٥
سقاني الهوا كاسا من الراح مترعا ٥
فيا ليته لما سقاني سقاكم

ويا ليت هذا الحب قسما بيننا
وداعي الهوا لما دعاني دعاكم

غيره

تمالت سلوه عن العوام احبتها
اى والمحبين ذوا الحلال الواحدى
ولحة حبك من فوادى كله
سلخ النهار من الظلام الراكدى
قال فعد فالعود اجمل عندنا
فاجبتها هيهات لست بعايدى
انى وجدتك فى الهواد واقه
ما تصبرين على طعام واحدى
باحسن رونقها وطيب ثمارها
لو انها تسقى بما واحدى

غيره

انظر الى ما نزا يا ايها الرجل

وله

وكن على حذر من قبل يرتحل
واكثر الزاد من خير تسير به
فكل ساكن دار سوف يرتحل
وانظر الى معشر كانوا على دعة
فاصبحوا فى الثرا رهنا بما عملوا

غيره

لا نثت على مثل الهلال لثامها
وثنت على مثل القضيب قوامها
ودمت الى من الحبا سهما مهما
بلواحظ تقدى الى سادمها
خود كبد رسادى قد هتكت اسنادى
هيفا بهد واقدها بالسمهرى
القوس حاجبها فاين المشترى
لوم العدول به بزيد تحيرى
دمعا تخدر من صحاح الجوهرى

نار
الوجه بدر ساري والخد جدوة
جات يهز قوامها خمر الصبا
غصن ترنحه نسمات الصبا
وقد استداد بخصرها بدن القبا
ناديت اهلا بالحبيب ومرحبا
اهلا بذات خماري زارة عقيب خماري
عاتبتها قالت فماذا وقته
سهم العتاب الى قد فوقته
والعيش صافيه لقد كدرته
كفى من الهجران ما قد ذقته
انهض وخذ بالثاري مني وفك عذاري
عانقتها فضممت من اعطافها
غصن الاراك يميس من اردافها
والشعر منسبل على اكتافها
نادتة تشير الي من الطافها

البنت

البنت اهلي عاري وسلكت في الاوعاري
ذكرته ليلة وصلها في هجرها
فجرت دموعي كالعقيق بنحرها
وشكوت ما قاسيته من غدرها
قالت وقد بسط البساط لعذرها
ان رمت وصلي داري جميع من في داري
قبلت قبها مبسما كالسكر
ورشفت فاها كاللالا والدر
ونشقت من انفاسها كالعنبر
قالت تمتع بالوصال يا ناظري
من قبل يفطن جاري وحواسدي وجواري

عشق

العشق لي مذهب قديم وليس لي عنه من ذهب
ولي حبيب هو اللئيم لماه احلا من الشراب
لما بدا احسنه المفدا اخفا من البدر ما بدا

وقلت شوقا له و وجدا مولاى روحى لك الفدا

انعم بطيب الوصال وعدا

ان امكن اليوم او غدا

فالشوق لى مقعد مقيم

والقلب من ناره اذاب

والقرب والوصل له نعيم

وانما الهجر عذاب

نذنقا ان زارنى حبيبى

من غير وعد ولا انتظار

جعلت من وصله نصيبى

تقبيل خديه والعذار

فقلت يا نزهتى وطيبى

لم يبق خوفا ولا اعتذار

بلغتنى كلما اروم

فقد صفالى وقتى وطاب

بدا

بك انجلت عنى الهموم

وفزت بالاجر والثواب

غيره

دا الحبيب انكرتنى عند ما رتنى

وذكرتنى ليالى الوصل ابكتنى

فقلت يا دا ابن اهلك اجابتنى

نوايب الدهر خانتهم وبانتنى

غيره بليق للكتبى

نصحب اصحاب الدقون وانزك المرد ان عود

تنتزيح من الفتون فى الغرام والجحود

فى باتين الملاح واعتدال القدود

وريا ضات النبات لمعانيهم شهود

وريا حين العود ريث ورد الخدود

والعود مثل الشعاع للشموس والبدود

والنزاهه ما تبان الا بانواع الزهود

قالو البستان نزيه قلت بالوجه الجميل
ولذا البحر العظيم يبقى نزهة بالنخيل
هي نزاهة للخليع ومداواة العليل
والعجب اعجب ما رايت في الوحوش وفي الطيود
ما يبان منها ادهم الا بالريش والشعود
ارض بستان الملاح عندها الخولي نهب
قلت لو يا مغربي ايش بتزرع قال قصب
كلما طعل حلى وان غلظ صار لو عصب
والعجب في ذا القصب لو فوائح وجدود
اللحالح يا عمر والحلاوة في القعود
وانتشل في الغبط شتول ورايت فيهم عجب
ذهبي صار شعر وشرب من ما العنب
وعريش الروض حلاوة ونفق فيه الذهب
والعجب اعجب ما رايت في جواهر الجمود
بيجلي تجلي الهموم خمر ترياق النفود

من نحبه قلت لو قلي اسمك يا مليح
قال لي علي قلت لو يا لذتك بالمليح
الذي قالوه العذول لذنبه فهم هايم صحيح
وعلى ليد الحسود كم براري وقفار واماكن
وجبال واراضي وبلاد وعلالي وقفود
احد ذا احد يا فلان قط لا انصحب مغير
ارحمه يجي عليك كلهم مثل الحمير لم نزل
نترق فيه واذا اتربى يطير وان راك تعدل
ظلم وان ملك قلبك يجود بقفاه وعين
جحود وقلوب مثل الصخود استعين
بالله وقول وانت واقف تتعين يا امان
الخايفين يا دليل الحايرين وقف اسمع
يا نديم طول ما ذا الفلك يدور الخرج
السهم الصحيح يرمي الطير الحسود
يا ما قاسينا همومهم يا ما قاسينا غبون وعذاب

مع ذا الشباب ورعانه وجنون ولا
صبنا بنصحب الا اصحاب الدقون لبس
بليهمنا نتوب قبل ما نمض القبور عالم
السر والخفا قابل التوب غفور ذا البليسف
جا ظريف نصوا الكتبي لتاب مرح في
اصحاب الدقون والجياد من الشباب
واستعاذ من العلوق ومن ابليس والقحاب
فان للمعار جزك ذا وهو اديب عبود
في هوا مردان ضنيت وسرح له فيه اسود

عمو

هويت طباخ بالصنجة اخذ ميه
حلو المزاج كانوا ابن تركيه
ولو خد ود نواعم كلهم ليه
لها معاني على الاخوان مخفيه

عمو

الحر

انحت لخدي للدموع رسوم
اسفا عليك وفي الفؤاد كلوم
والصبر يحمد في المواطن كلها
الا عليك فانه مذموم

عمو مثالات

السعيد من وعظ بغيره التحدث بالنعم شكر
الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا الحيا مقرون
بالحرمان افضل المعروف نصرة الملهوف
الوسط اخو الدون الافراط تفريط
الشقي من جمع لغيره التواضع بالفتى اجمل
الشكر افضل من النعم لانه يبقى وتلك يفنى
الهم يهدم البدن وينغص العيش ويقرب الاجل
الحذق لا يزيد في الرزق الاعمال بخواتيمها
الدال على الخير كفاعله الناس اعدا ما جهلوا
العبد من لا عبد له الحيله انفع من الوسيله

الزلل مع العجل ٥ اذا فاتك الادب الزم الصمت ٥
اذا تم العقل نقص الكلام ٥ اذا كنت ابطاهم ٥
خيرا فلا تكن اسرعهم جوابا ٥ اذا تكرر
الكلام في السمع تقرر في القلب ٥ اذا
وجدت حاجتك في السوق فلا تطلبها من مخلوق ٥
من شامح ظالم فقد اجرم ٥ من بلغ السبعين ٥
اشتكى من غير علة ٥ من حمل ما لا يطيق عجز ٥
من مدح رجلا بما ليس فيه فقد بالغ في ذمه ٥
من عظمت همته طالت حزنه ٥ من تمنى
طول العمر فليوطن نفسه على المصايب ٥
من فعل ما شا لقي ما سا ٥ من نال الدنيا
مات وجدا بها ومن لم ينلها مات حسرة عليها ٥
من استغنى بالله افتقر اليه الناس ٥ من
سل سيف البغي قتل به ٥ من اخافه الكلام ٥
اجابه الصمت ٥ من طلب عزا بباطل اورثه الله

دلا

دلا بحق ٥ من غضب لا شي رضي بلا شي ٥
وكتب يوسف الصديق عليه السلام ٥ على باب
السجن الذي كان فيه اربع كلمات ٥ وهي هذه ٥
منازل اهل البلوى ٥ وقبور الاحيا ٥ وشماتة
الاعدا ٥ وغم الاصدقا ٥ وكان يقول
اربعة ليس لاعمالهم ثمرة ٥ مساررة الاصم
والسراج في الشمس ٥ والبذار في السباخ ٥
ووضع المعروف مع غير اهله ٥ طلاق الدنيا
مهر الجنة ٥ صديق الوالد عم الولد ٥ نعم الرفيق
التوفيق ٥ غضب الجاهل في قوله ٥ وغضب
العاقل في فعله ٥ لا تظهر الشماتة باخيك ٥
فيعافيه الله ويبتليك ٥ الغالب في الشر ٥
مغلوب ٥ الهدية ترد بلا الدنيا ٥ والصدقة
ترد بلا الاخرة ٥ التثبت من الله ٥ والعجلة
من الشيطان ٥ الجاهل عدو نفسه ٥

فكيف يكون صديق عين اخوان
السوء كشجرة النار تحرق بعضها بعض
الادب من الله والصلاح من الله النحو
في الكلام كالملح في الطعام التخفيف في
العبادة خير عاده جبلت القلوب على حب
من احسن اليها وبغض من اسا اليها
خير شبابكم من تشبه بالشيوخ وشر شيوخكم
من تشبه بالشباب والله اعلم

شعر لطيف

حسبت الهوى سهل قبل تجربته سهلا
وما كان ظني ان في شرطه قتلا
الى ان وجدته القتل اول شرطه
ومن لم يذق قتل الهوى لم يذق وصلا
ابا حاسدي عمدا ويا لائمي الهوى
فتلك لهم لا حلت عن حبكم اصلا

دمر

ومذ كنت طفلا ما عرفت سواكم
فلا زلت حتى صرت في حبكم كهلا
تجرعت مر الصبر حتى ادركم
ولا شي بعد الهجر وصلكم احلا
فاي مقلة لا تعرف الليل في الكرا
وكم مقلة تبكي ليالي على الوصلا
تجودوا على من صار عبد العبيدكم
فما زلتموا للجود يا سادتي اهلا
يقولون للجاني اذا ما اتاكم
تعالا الينا مرحبا مرحبا اهلا

غيره

يا قوت خدك للقلوب مفرح
اي الجوارح بعدها لا تجنح
قال العذار غدا الحسن كانما
هيهات وجهك للجمال مصرح

نظري اليك لما يقال عبادة
اذ كنت حين اراك اسناك ابح
ولئن غدوت بعذب ريقك باخلا
فانا الذي بدمي ودمعي اسمح
قسما بحقك يا بديع جماله
ان التصبر عنك شي يقبح
يهتز من مرح الشبيبة قده
ادا بث غصن البان اذ يتبرج
واذا بدا القمر التمام ووجهه
لم يبد ابهى وجهك املح
باب التسلي عن جمالك مغلق
حكم الغرام بانه لا يفتح

غيره

كيف السلو وانتم الغرض
تالله لا بدلك منكم ولا عوض

بين

وكيف اسلو هواكم وحبكم
وحبكم واجب علي ومفترض
انحلتموا جسدي حتى خفيت ضنى
لم يبق لي جوهر منه ولا عرض
دار جفاه لصب في الغرام له
جسم مريض وود ما له مرض
اني لا وترا افنى بهم اسفا
ان اثروا تلفي في حبهم فرضوا
لا تعجبوا قتلاتي في محبتهم
حال عليها نطق العشاق وانقرض
هم الاحبة ان صدوا وان وصلوا
حاشا لمثلي على الاحباب يعترض

غيره

قد سباني هذا المنظر الحسن
فالدمع منطلق والقلب مرتهن

يا احسن الناس وجها كيف تمنعني
طيب الرقاد وفى اجفانك الوسن
اذا ابدوت وطرفي حظه ابدا
منك السرور وقلبي حظه الحزن
يا بدر وجهك هذا في ملاحته
كمشرق الشمس منها تظهر الفتن
لوان روحي في كفي سمحت بها
وانما في يديك الروح والبدن

غيره

يعجبني رايت الما الفا بنفسه
على راسه من شاهو فد تكسرا
وقد قام في اثر الدكر جانبا
الا فاعجبوا مني من تنكر فحجرا

غيره

قدمنع الخمره سلطاننا وذابت الانفس من فقدها

ولسه

ولسه يا ابليس ادلم تغم وتوسع الحيلة في ردها
لا وقفت فوق المعاصي وما افلحت يا ابليس بعدها

غيره

فلما اعتراني وحشة لفراقها ولوعة وجد حرها يتضرم
بعثت كتابي خدمة ونيابة يقبل عني راحتيها ويلثم

غيره

[illegible] دى خصاله لم تزل دائم
ولو يلبس شعرا اسود منه القلب سالم
يا عالمه غير جحيدى بين ذى العالم
يرفصه بلباقه [illegible] يا [illegible] د م

غيره

لعبت شطرنج مع تركى كحيل القد
لعب وساق البيادق ولكن حيلى هد
ركبت كفه فقاطعني بقتل الصد
فقلت شاه مات قال لي فوق صحن الخد

غيره

لقيتها قلت ست العش قالت لي ايش
فقلت تمشي بنا للبيت ناكل عيش
قالت لحق البني دع عنك هذا الطيش
وان كان مالك ذهب روح اجع الكركش

بليق لبعض الظرفا

زوجيني يا امي قد كمل سناني ۞ وتفتح وردي
وانعقد رماني ۞ زوجيني يا امي قبل ما يقوى
عشقي ۞ وتزيد اشواقي ۞ وينفتح لي طرقي ۞ انا
اطلب كرفي ۞ ما يزال مستقي ۞ وترجى اذلا فرع
فرع بين اغصاني ۞ وذي ردد في اللون ۞ وانطوا
اعجاني ۞ يا امي قومي سرعة ۞ وانصري دلاله
فوكي صبيه عندي ۞ يا ذله عماله ۞ واوعدتها
يا امي بالقماش والاله ۞ هو يجب لي خولي
كسله غيطاني ۞ ويجب بحراثه يحرث الجواني

يا امي ابن جارتنا ذا المليح الاسمر ۞
هو الذي اخذ قلبي وتركني اسهر ۞
يا امي ما احلا لونه فوق بياض المرمر ۞
حطني في حجره قبل ما عراني وخد وذي التفاح عظيم بكا
يا امي لولا قلبك كنت روح له وحدي ۞
واقول له خذني يا حاشه لبدي ۞
واين اباك يا الناس بعد ما بلغ قصدي ۞
وابن ذا الالم قال ذعم خبالي ۞ وحد بنه ولله ۞ ما يجوز فراود

غيره

يا انا في زوجي هو بسني صرابوا
قد جبت ادفعوا لك تعقل لي حسابوا ۞
تحكم فيه بعدلك فهو ناشف افرع ۞
من كله ومنه الطوق لعس يسمع ۞
بلطف بق العين عينه ليس تدمع

فابعث لي رسولك ان هو جابوا
اقعد لي في جبلو واسمعني جوابوا
قد جيتك لدارك يا قاضي الشريعه
اريد منك اليوم تعمل معي صنيعه
لاني صبيه يتيمه قطيعه
وذي الروح بتاعي حقيق غاب صوابوا
لرجال اعركوا جيد واحذر ان تهابوا
ان يكتب من اجلوا الا اشبع بكتابه
وبالله اجلد والي قوي من ورايه
تجلدك قوي فهو غايه منايه
فان جالك يا قاضي وتاب عن خطابوا
وهبتوا لاجلك يا قاضي كتابوا

عيره

فقبل لما هبت نسمة سحر الادكار ومررت بغصون
دوح الافكار رقصت اوراق الفهم برقص شجون

الافتكار

الافتكار وغردت فواخت الخواطر في مناطق
الاضمار وزعقت بلابل القوافي مطربه في
الافكار وناح حمام النثر بشي ادب السمار
لتترجم عنهم من غير اعتبار الفقيه المصنف احمد
ابن البيطار وذلك المصنف لهذه النادره ١
ذكر ان مرض بعض النوانيه مرضا شديدا ٢
بجاشد بله فاتوه بطبيب عنده حذاقه
وكان في صباه ذيبا الحرافة فلما وصل الطبيب
على المريض راه والعرق على وجهه يفيض
وهو قاعد على فرشه مستدير فنظر اليه
الطبيب بعين الاشاره وكلمه بجهزه
العباره وقال ايها الرايس اراه
ما ريك محطوط وجا موزك مفروض
وفرتيك محلول وابارك رخوه واطرافك
سايبه وقلعت كوتيه وفرونك على دوبانك

ربا جعك ما بحر وساعودك في الدوران
واسقالتك مبطوحه ومقاديفك معتنزه
ومداديك مقلبه وانت راقد جنب البر
حتى طلع الماعل بوقك فلي ابش كان وسفد
بيع سميت من المورده حتى دحت على كل شي
وتكردتت في الديس و وحلت على ظهر هده
هده الشمنه فالما قل حتى رقت على التراب
نعلم المريض ان الطبيب من دوسا البحر
فقال له يا حكيم كنت اول امس اي سفنت
شحنتونك ودعوكت حتى لقي وسق على الاعماق
اختلفت الالوات لبكه فلما اصبحت اصبت
شتى تونى عايم فايق على وسفه حلينا طو في
وتحت تملكي اصبت الزح سواد ما جرلي
خليته على الوحله وقطعت القلت وسودي
البحر في عيني وصارة كل موجه تغلني بر موخر

الى

الى مقدمي عافرة الى ابقا فوق الزح ما قدرته
تما دخلت بر الغرب الا بعد معافره ضربت
وتدك في البهرا واشتدت حتى انكشع الكعت
وانعرك الزح طلبت اعمل بالمدار ادخل
البر صبت جاموركه مشقوق وقرينتي منكوكه
وفوا اصني محطه وجواعصي مفتحه واستطاهي
تد اخلا ولغن فيه الما فلما صرتني الشيه
حيت على ظهر جريى منقام دلبت المردة حتى
دخلت البر نفضت جميع الوسق الذي في
بطني والالنت عطت في الالوات وانقض
عليا جرف خرجت الوالح مقدمي على وجه النبار
وفدا اصبحت محروم البر ما قد راعدك ضربه
فلع الى برا السندلس الا بالبانه فقال
له الحكيم انت محمي ولكن احتمي لبعض
الجهالة واملا قدح الزلع حتى تبصر ان كان

عكر وجهز لكم سليق وسفك وان
عازك وسق مع العشا كله بطلمه وقطعه بسحر
واذا اصبح تخنود كل عايم لبر افابق على وسقه
قاعد على موضعه وطلبت المعبته اوسق
وسق البادم واياك البواحى وانت من اثر
الكشوف ترجع تتزدق فى المريس وتدود
عليك الحكيم اهربين مابشيلوا اصطاملك
الا فى الهراوه بدراوه والطبيب جرطوفه
بمشي واعربض مسك بترغمان ثم قدافه
واعطاه عرق توصله براالسلامه ولله اعلم

نادره قيل اتت امراه ومعها دينار
فاودعته عند شخص فوضع معه دينارا اخر
ثم انها غابت وجات تطلبه فقال لها هو من وضع
تركتيه فقالت الجاده واذا هم دينارين
فقالت ياسيدى قد صاروا دينارين فقال

لما

لها ولد فدعيه لاايام النفاس ثم غابت بعد ايام
طلبته وكان قد ساله فقال انه مات فى
النفاس فقالت سبحان الله كيف يموت الدينار
فقال والله انه لعجب تومنين له بالولاده ولا
تومنين له بالموت امض به باضى الى سائلك
وخلى عنك الطمع فتركته ومضت الى حال سبيلها والله اعلم

حكايه قيل دعا بعضهم امراه وقد
اشترط عليها ان يعطيها دينار فلما وصلت معه
الى البيت قال لها والله يابنتى ما املك غير
هذا الدرهم ولكن اعطنى بقدر ما استحقه
وكان قد تمكن منها فادخل فيها نصف ايره
ثم قال يابنتى هذا يوفى حقك قالت لا شويه اخرا
فادخله كله فقال يابنتى هذا يوفى حقك قالت
لا بقى لك شويه فقال يابنتى هذا هو القلده
فقال يابنتى ما بقى معى شى اخره فردك

علبا ما الفضله فلوس لعل ادخل بعم الحمام

عس

انت الحبيب ولا لى عنك سلوان

وفيك ضج على الانس والجان

فليت شعرى متى تخللى وتنصت لى

حتى اقول فقلبى منك ملان

اياك يذكر ما بيننا احد فهم يعملون للحيطان اذان

وقد جعلت لكتاب العتب مختصرا

اذا التقينا له شرح وتبيان

فيا نسيم الصبا انت الرسول له

وليس يعلم انى منك غيرا ن

اقرى سلامى على من لا اكلمه

انى على ذلك الغضبان غضبان

رح يا رسولى لا تذكر له غضبى

فذاك منى تموبه وتبيان

الحمد

استخدم الريح فى حمل السلام لكم

كانما انا فى عصرى سليمان

عس

انا الذى عن ديار القوم محجوبا

ولا بلغت من الاحباب مطلوبا

سهران طول الليالى من فراقهم

والدمع فوق صحن الخد مسكوب

وكم يلومنى عذولى فى محبته

جما يزدلى سوا لوح وتعذيب

ياعاذلى لا تلمنى ان لى وله

اتطلب العقل منى وهو مسلوب

ان كان هم حللوا قتلى وسفك دمى

فكلما يفعل المحبوب محبوبا

عس

ولما ذقتها قالت تمنع بكسى ناعم دانى الجس

ولا شيوخ وجرعل حتى تخنقني نفسي وحسي
وقلب ما تشا بطني وظهري واد ما مل كيسي لغو فلسي

في غلام حريري

مبوت الى حريري عزيز
تكرر نحو منزله مسيري
اقول له الا انزلني لصب
علام للماعد والتصبيري
اقام ببابكم خمسين شهرا
فقال كذا مقامات الحريري

في مليح صيرفي

علقت صوفيا كبدر الدجا
لكنه في وصلي الزاهد
يشهد دمعي بغرامي له
فديت صوفيا له شاهد

وله

على

على وجه من اهوى غبارا لمحلة
بقية ليالي في علاه نهار
حبيبي ازل هذا الغبار الذي على
فقال جمالي ما عليه غبار

في غلام صباغ

ان هذا الصباغ تيم قلبي
بمحيا من دونه القمران
بيدها ابيض القميص بلون
ادكاه بالصبغ لونا ثاني
يا حبيبي من اين صبغك هذا
قال حسني مغير الالوان

غيره

سالت التقبيل في ثغرها
عشرا ومازاد يكون احتساب
فلما تلاقينا وقبلت ثغرها

غلطة في العد وضاع الحساب

وله

اقبلت يوما ورايت الشوا
والارز والدهن به عايم
فخاصمني هذا وذا سبني
فقلت لهم اخي امر صايم

وله

قلوبنا مودوعة عندكم امانة نعجز عن حملها
ان تصونها يا سادتكم ردوا الامانات الى
اهلها

حكي ان زبيده
بنت القاسم انها نزلت تمشي في [illegible]
المدينة فاعجبتها نفسها فنظمت
في روحها بيت شعر
فقالت لها رسما اثني بقضيب
نجم فكتبت على باب الحمام شعر

انا

انا تفاحة القلوب بما الورد مرشوش
وعبره الى الحمام لتكمل بقية البيت
ثم ان ابو نواس عبر على باب الحمام
فنظر واذا مكتوب على باب الحمام
هذا الشعر فقال
افسح القعده وترجل من على ظهر
فرسه وكتب تحته
بكف طوله شبر عليه الشعر منقوش
ثم انه ركب فرسه وراح ولم يعلم
الذي كتبه على باب الحمام لما خرجت
الست زبيده من الحمام فوجدت شعرها
مكمل بذلك الذي تحته انغاضت
غيظا شديدا وطلعت الى الخليفه
وقالت له يا امير المومنين اكون عندك
وزوجتك وانزل الى الحمام فلما مر بي

من باب الحمام اعجبتني نفسي كتبت
على باب الحمام شعر تضمنته في نفسي
انا تفاحة القلوب نما الورد مرشوش
وعبوة الحمام حتى اكل البلبل فلما
خرجت من الحمام وجدة تحته مكتوب
بكاس طوله شبر عليه الشعر منقوش
فقال لها الخليفه انا اوصل لك
نهذا الذي كتبته ثم خرج من عندها
وطلب الشعرا وادعا بورقه وقال
لهم كل شخص يكتب في هذه الورقه
بيت شعر فكتبوا الجميع وكتب جملتهم
ابو نواس ثم انصرفوا من عند الخليفه
وصبر الخليفه الى غروب الشمس وتنكر
ونزل الى عند باب الحمام واخرج
الورقه ونظر الى خطوط الشعرا فلم يرى

خط

خط يشبه سوى خط ابو نواس ثم انه عاد
الى قصره وادعا بالشعرا ثم قال لابو نواس
هل اخطك فقال نعم فقال له
مرودة الحمام لذا فقال نعم يا امير المومنين
قال فاوجدته مكتوب على باب
الحمام قال وجدته مكتوب
على بابه انا تفاحة القلوب بما الورد مرشوش
فقال له الخليفه فما كتبت انت تحته
فقال بكاس طوله شبر عليه الشعر منقوش
فكشفت زبيده الستاره وقالت له ما
قلت قال ما قلت الا كذا
قالت له مثلك من يكون شاعر
ويكون جليس الملوك فاخلع الخليفه
عليه واخلعة الست زبيدة عليه رحمة الله عليهم

يا ليلة بت بها وهل اراها عايده
عودا ايري قايم وهي عليه قاعده

وله

كالعنه ما لبس تحمل بعضه
فرايته تحتي يروغ ويهرب
ويكاد صحى اللسان وقال لي
دعنا يا ساحل قال ايري يكلب
يعطيك من طوق اللسان حاذق
ويروغ كما يروغ الثعلب

وله

قلبي لمن تركتني بالجفا ناحل
وملك يحكم ما دمع العاشق الواحل
قالت بما به حمل
قلت انا ناحل مالي جمال ولكن [illegible] في الساحل

الاسما الكروسي

لكم

الاسم الاول

من كتبه وعلقه عليه
وجامع دون ختنه ما تفارقه ابدا
كغشليغل

الاسم الثاني

من كتبه وعلقه عليه عند السفر لم يتعب
من المشي ابدا كعشلعد

الاسم الثالث

من كتبه وعلقه على امراه لم تحبل ما دام عليها
كعبلعش

الرابع

من كتبه وعلقه عليه عند شرب الخمر لم يسكر ابدا
كهتعكش

الاسم الرابع الخامس

يطعم في كره لمن ضرسه يوجعه
صيمعميل

الاسم الخامس السادس

من كتبه وعلقه على امراه مصروف عنها
بعلها رجع اليها كطغعتسبد

الاسم السابع

من كتبه في رق غزال بمداد ودفنه
في طريق من تختار ميله اليه فانه ياتيه سريعا
كعمشل
اذا اردة تعلم من اخذ مالك تكتب
هذه الاحرف في كعك وانزلها
تحت راسك فانك ترى من اخذه في المنام
تجامع للك من ح ع لاه ع ولصو

من نوادر جحا

حكى انه وقع في واقعه فحكم الحاكم
بضرب رقبته ثم انه قال للمشاعلي عند
ما جا يضرب رقبته بالله اجعل بالك من
الجامه لا تخدشها فضحك الحاكم وامر بسيبه

وقيل ان امه كانت راقدة في بعض
الليالي وهي طرطت فارادة تبصر ان كان
ابنها عرف ام لا فقالت له يا بني كاني رايت
في المنام كانه قد ظهر برق ورعد فقال
ان صدق منامك فاظهر الاخرا
وحكي ان بعض جيرانه مات عندهم
ميت فقالوا له يا جحا روح احفر لنا قبر
فجا الى عند الحفارين وقال لهم بكم تحفروا
قبر فقالوا خمسين درهم فقال لهم هذا
غبن عظيم ثم تركهم ومضا الى الخشابين
واشترا خشبة بخمسة دراهم وتوجه الى
الجبانه ونصب الخشبة فلما مضوا بالميت
ليدفنوه قالوا له يا ابا الفضل واين القبر
الذي حفرته فقال هذه الخشبه اطلبوه
عليها مشتراها خمسة دراهم وتربحوا خمسة واربعين

وترجوا امينت من حرقة القبر ومن
منكر ونكير ٥ وحكي
ان جحا سمع واعظ يقول صيام يوم
عاشورا بصيام سنة فصام الى الظهر
وافطر فقالت له امه مالك افطرت
فقال نعم يكفاني ستة اشهر وحكي
ان ابو جحا ارسله يشتري له راس مغموم
فاشتراه وقعد في الطريق اكل عينيه
واذنيه ولسانه ومخه فلما راه ابوه
قال يا جحا اين دماغه قال كان فقيه
كتابه ناشف الدماغ قال واين لسانه
قال كان اخرس قال واين عينيه
قال كان اعمى قال واين اذنيه
قال كان اصم الطروش فقال
يا جحا زده قال جحا ما يرده صاحبه

فاني

فاني اشتريته بالبراه من كل عيب على ابر العيوب الشرعيه
وحكي ان ام جحا اعطته درهم ورغيف
خبز وقالت له اشتري بهذا الدرهم
في هذا الرغيف سمن فغاب عنها زمان
وجا وما معه شي قالت له اين الدرهم
والرغيف قال الدرهم ضاع مني
ومن غبني عليه اكلت الرغيف
وحكي ان ابو جحا قال ليها احب
اليك تحرث او ترعى الجديان قال
لا كلام حتى انتغدا فلما تغدا ابوه فقال
له ما تعمل يا جحا قال ابصروا من
تحرث اليوم فاني كنا احسن ارعى الجديان
حكي ان ام جحا خاصمته يوما وقالت
يا جحا ان همك شيب راسك فقال
لها ان كان همي شيب راسك فمن قلع اضراسك

حكاية ان جحا دخل مع ابوه الحمام
فنظر جحا الى اير ابوه اسود ولحيته بيضا
فقال يا ابي مال زبك اسود ودقنك
بيضا فقال ان زبي اسود ما ادخله
في ارحام امك فقال له جحا يا ابي
دس دقنك مكان ايرك عاد تسود

شعر لطيف

جز بالرباط وسل عن نسمة السحر
لعل اعطافها تنبيك بالخبر
وحييها بسلامي ان حللت بها
واستخبر الريح هل مرت على الاثر
اكابد الشوق والاماق تعرفني
واستبدلت مقلتي النوم بالكحل
وبارق لاح من خلف الحجاب لنا
ككوكب الصبح يزهو من ضيا السحر

وغردة

وغردة فوق غصن البان من شغف
حمامة الحي اذ فاحت لها الزهر
وبلبل الدوح قد غنا لنا سكرا
ورقص الوجد فيه اغصن الشجر
فاسمع لتلحينهم من فوق اغصنها
لنغمة العود لا من رنة الوتر

وللمعمار

ولقد شكى منا الكبود شرا الى نودك له لحم فيعطي لنا مرق
يصطادنا باعا ولحى دايم ويضربنا بالشيب وهو الاسوق

وله

بسهم اللحاظ رماني فديت من صده وبينه
ان مت مالي سواه خصم لانه قاتلي بعينه

وله

وخادم قبلت مرسومه في خده لكن رايت العجب
من اعجم خد فنا دينه ما انت يا مرسوم الا رطب

وله

بروحي مشروط على الخد فاتن
دنا ووفا بعد التجنب والسخط
وقال على اللثم اشترطنا فلا تزد
فقبلته الفاعل ذلك الشرط

غيره

قلت له انك لص اوحده
فقال هذا كل صغير لم يبق خفيها

وله

زادة وفي معصمها اذ بدة
سلسلة بانة غراي وله
وبدت عقلي في حبها
فها انا المجنون في سلسله

وله

قلت لتاج للدين في خلوة

وقد علاه عنبر الاصفري
التاج يعلو غيره فوقه
قال نعم ياقوت او جوهري

وله

افديه من رشا كبدر الدجا وقوامه تحكي العيون الرشاق
ضيفني بالحدي ناديته ما القصد يا مولاي الا العناق

في مليح صياد

وما بدا صاد قلبي ولست ارجو خلاصه
ارجو التواصل منه لكن لقتل الرصاصه

وله

وشادن كالبدر في تمه وخجل القد بغصن النقا
اوجنته فيه الى نصفه فقال لي باسه كن مشفقا
احرقت ياعم به مهجتي قلت له اصبر لا تقلقا
كما حملت النصف منه اصطبر بعينك لله على ما بقا

وله

ايرى مغرا باللواط الذى يقبح لاسيما على مثله
اوقف حالى لاتنال ما جرا
قد صره خلف الكاكس راجله

وله

دخلت الدار على غفلة وجدته منكبا ينعس
فقال ما تبغى فقلت القرا منكم فانى جايع مفلس
تجادلى بالدهن من راسه وجادة المراه بالكلس

وله

اريد التخلص من دو حتى وقد اثقلتنى باولادها
وليف الخلاص وهى حامل ساغطس فيل ميلادها

وله

قلت له هل من حرفة تجنى بها بين الورى كاسب
فقال يعجبنى ردفى الذى
سموه عاقى تلبيك الذهب

وله

ح

فيح الطاعون دا دهبت فيه الاحبه
ارخص الانفس بيعا كل انسان بحبه

وله

قاموا الى عيالى فى يوم عاشور عصبه
قالوا انو يد حبوبا ولست املك حبه

وله

اذا جرار الخمر تعلوا وقد عزه وبالافلاس حالى عجيب
جبنا الخمار وقلنا له احمل لنا جرة لى نطيب
قال ريسيا تريدون ام خمرا فان الكل منى قريب
قلنا له خمرا فنادا ادنوا فى جرة عندين قلنا الزبيب

وله

شهر الصيام مبارك ان لم يكن فى شهر اب
خفت العذاب فصمته فوقعت فى وسط العذاب

وله

ان كنت فى التصابى وعشقى للشباب

لا تحجن كحولا حتى يشيب الغراب

ولــه

قل لشهر الصوم عني وتلطف في العبارة
زايرا انت فخفف لا تثقل في الزيارة

ولــه

تقشوه ولفتها الميلة نا قصه للعهد حلافه
قالت انا بين الناس شهيه قلت نعم لكن طوافه

ولــه

زوجوني بكرا فحين جلوها
شاقني ردفها فقلت كفاها
ثم قلن الناس حين جلوها
ثم تخد وجهها اخذت قفاها

ولــه

وجرة ابرزوها والراح فيها مكنونه
بكرا مداما سلافا تحيي النفوس الحزينه

تمت

شممت طينة فيها فرحت سكران طينه

غيره

قالوا نوى المزة لا تبرح في فخارة كاصلها من طينه
ثم لا تندو في الزجاجه قلت لا ما كل حين يدخل القنينه

غيره

الخل ابوي مني كانهم عقدوه
وصار تخطئن بيتي كانهم دفنوه

غيره

رايت حبيبي في المنام معانقي
وذلك للمهجور مرتبة عليا
وقد رق لي من بعد هجر وصبوة
وما ضر ابراهيم لو صدق الرويا

غيره

قالوا هلال الصوم ليس يرا
فلا تصوموا وارضوا بقول ثقة

مكابروك وبالطوا وداو
وكل دامن فوق الحدفه

غيره

برد الشتا قاعل وزوجتي
في البيت منه بنارها تحرق
قالت اريد دراهما لي اكتسي
اني لا برد قلت انا المحرق

غيره

سالت وصال حبي قال دعني
فانك في افتقار ولا تجاب
فقلت له حبيب القلب ادعي
بدي فقر وفي وسطي نصاب

غيره

صوفية الوقت فيهم من البراغيث قرب
وهي ثلاث خصال اكل ورقص ودب

دد

وله

واغيد ذي عذار كنت اعشقه
فصرت لما التحى في هجره ارثي
بالامس وجنته كانت ابا لهب
واليوم قد اصبحت حمالة الحطب

وله

لله حجار ابا الحاظه قد تترك الاحيا امواتا
كم قلت من عشق له ليتني كنت لذا الحجار نحاتا

وله

وكامل العارض قبلته فصد لي وازور من قبلتي
وقال كم انهاك عن مثل ذا وانت لا تفكر في لحيتي

وله

شكوت للحبيب منتهى حرقي وما الاقيه من ضنا جسدي
قال تندا وابريقتي كدا فقلت يا برد ها على كبدي

وله

وقايلة لي حين كملت حليها
وصغت لها الخلخال دون عجدا
خليلي الا الاحسان قيدتني به
ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا

وله

وافا حبيبي واتا زايرا مختبيا من حاسدي معتدي
رب كما فرحتني باللقا اسبل على الستر يا سيدي

وله

لما توفي حبيب قلبي يروح لي موته وا ذا
ورحت اقرا عليه جهرا يا ليتني مت قبل هذا

وله

وشادن ليس له شارب ولا عذار بل له طره
كفاني من ريقه شربة واحسن لي منه على جره

وله

وشادن حاز ردفا قد اشتكى منه خصر

يسطو

يسطو بنا وعليه في الناس نهى وامر
فقلت من لك جاه فقال خلعى لمهر

وله في طشتدار

ضاق به المبزر من ردفه وخصره يمرح فيه السوار
سالت عنه بعض اخوانه ماذا يعاني قال لي طشتدار
وجا بالطشت فيا ليته قد كان لما جا با الطشتدار

في شربدار

علقته احور حلوا اللما مهفهف القد شربدارا
ناولني كاسا وناولته يا ليته لما شرب دارا

في برددار

يا ايها العذال لا تعذلوا فانني قد همت في برددار
كم ليلة بات ضجيعي بها وكلما الم البرد دار

في فراش

ورب فراش له مقلة تقتل بيض الهند بالسهو
منبسط النفس لديم اذا اتاه ضيف قدم السفره

في نوتي

اقول لنوتي حكى الضبي لفتنة
ولكنه في الناس كالاسد الفاتك
اريد معي ان تدخل الخن ساعة
ويعجبني اني اراك على الصاري

في بقال

بروحي بقال بتيه لحسنه
جعلت حديثي فيه بين الورى اسمر
يتعنع قلبي بالصدود والجفا
ويقتلني عجبا على اذا اسمر

وله موالبا

قال المغرس لها لا تختشي من لمه
ولا تقى كل من في الارض وانا الكم
وانسبي واطعميني ابقا من ذا اليوم
انعس وارقد وخلي ما ترى في النوم

عشم

وله

يا ابن علي الخمر بيكر غاية السكران
لا تمنع النفس بما الدن والمطران
وادم بزدع الحبايس تكتب اجران
وتغنم دعقة المسطول والسكران

وله

في الجو دريو رايت صوره هلا ليه
للباطليه تميل لا للعطوفيه
لهاش اللولوه تغرين ملوبه
وان حكروا وجهها بنت الحسينيه

وله

طرفي لح حسن رايس فرحه تغنج
كم حل طرف وسمى البعد بالتصنج
قدف لعرحي واو سقني من التبرنج
دمعي الخدر والعوادل يبلعوا في الرح

وله

اهوا مغنى بقانون الاه جار
خلاف طنبور مفلس ما امتلك قنثار
كم قلت لو عود زرني ان دخلت الدار
تكن كمنجا وقضا عاشقه اوطار

وله

وصغيرة كلفتها ايرى فقالت فيك باعد
ما ظن تحمل ذا العمود من النسا الا القواعد

وله

يقال فلان باخل غير انه تجود بما في كفه مع هوى النفس
وفي محبة المرد ان يذهب نقده الا فاعجبوا ممن يموت
على الفلس

وله

قد طلب العشاق لما التحى دبوغهم منه لتعكيبه
فوقع الشعر على خده فقوا على محضر تقليبه

وله

انت

انت وان صافيت جميع الورا فلا تثقا في الابط العرق
وان نمت يوما الى جنبه يولجه فيك الى الحلق

وله

ظبي من المغل اذا ما بدا عاينت ظبيا فاتن الشكل
بنفع لعيناه هو علتي ان الدوا ينفع المغلي

وله

عشقت حبالا غير شكلي او ثقت في حبه حبلي
وبعت في سوقه لعلي نجمع بالوصل منه شملي
فمد لي منه حبل صد اخرجني من حبال عقلي

وله

قد كان لي في حراقي طول على الراس هايل
اعطيته العلق حتى فعلت قبح الفعايل
نحست على بطوطي ودحت ما صبت طايل

وله

مالت الحمرا بيره قايم واعرضت عن ايري النايم

قلت لها ما تحفظي محبتي قالت لي الدنيا مع القائم.

ولـه

وفي الخريف شروطان فطنت بها
رائك السبع ان زادتك اخوان
رثم ورداح ورداووق ورافحة
وراسل ورمان وريحان

ولـه

اذا اجتمعت لي سبعة في بطالتي
فما د الذي من بعد هذا ريد
تماك وقينات وقصف ومطو
ومع وقد رنافر وقد بد

ولـه

رقاد رب الـمان سبعة جمعت
يكون حظ الذي يبغي لديك ضرر ومجد
ضر وضعف وضجاة وضابعة وضادنا وضراب دائم

عيسى

حكاية

حكى ان كان بالشام قاضي غني فجاه فقير به عاشور فقال اعزلله القاضي انا رجل فقير ود وعايله وقد جيتك مستشفعا بهذا اليوم تعطيني خمسة امنان خبز وخمسة امنان لحم فاوعده القاضي بذلك فلما جاء العصر لم يعطه شيا فذهب الفقير منكسر الخاطر فمر بنصراني جالس على بابه فقال له بحق هذا اليوم اعطيني شيا فقال له النصراني وما هذا اليوم فذكر الفقير فضل صفاته فقال النصراني اذكر حاجتك فذكر له الخبز والملح والدرهمين فاعطاه عن الخبز ضعف ما طلب وعن اللحم ضعف ما طلب وعشرين درهم وقال يا فقير هذا هذا لك ولعيالك في كل شهر ما دمت حيا

في كل شهر كرامة لهذا اليوم • فذهب
الفقير الى منزله • فلما كان الليل • ونام القاضي
راى في منامه هاتفا يقول • ارفع راسك فرفع
راسه • فراى قصرا مبنيا بلبنة من ذهب
ولبنة من فضة • وقصرا من ياقوتة حمرا يرا
ظاهره من باطنه • وباطنه من ظاهره • فقال
القاضي الامي ما هذان القصران • فقيل له
هذا ان كانا لك • لو قضيت حاجة الفقير
في هذا اليوم • فرددته صار لفلان النصراني
فانتبه القاضي مرعوبا ينادي بالويل • وقال
انا لله وانا اليه راجعون • فاذ النصراني وحرمة
ثم غدا الى النصراني • وقال ماذا فعلت
من الخير • فقال وكيف ذاك • فذكر له
الرويا الذي راها • ثم قال بعني الجميل الذي
فعلته مع الفقير بمائة الف درهم • فقال

النصراني

النصراني • لا ابيع ذلك بمال الدنيا كلها •
ما احسن المعاملة مع هذا الرب • انا اشهد •
ان لا اله الا الله • وحده لا شريك له • وان محمدا
رسول الله • ودينه الحق • والله • اعلم •
حكاية ان كان في بني اسرايل عابد يسمى
امليخا • وكان صواما قواما • يعمل في كل يوم زنبيل •
ويبيعه بدرهم • ويشتري باربع دوانق قوتا •
لعياله • ودانقين خوصا يعمل به زنبيلا اخر •
فلما كان في بعض الايام • باع زنبيله • واقبل يشتري •
طعاما لعياله • فسمع سايلا يقول • من يقرضني
على الملي الوفي • فقال امليخا لست املك غيرها
فخذها على الملي الوفي • قرضا • وانصرف الى منزله •
وليس معه شي • فقالت له امراته • اين خبزنا
اليوم • فقال • اقرضته للملي الوفي • فغضبت
وقالت • يا هذا كم تقرض هذا الملي الوفي •

وما اراه يرد اليك شي فقال
لا تكثري نرزقك يا بنيك انظري فيما بقي
من خوصي فاجمعيه لي فجاته بخوص فعمل
منه زنبيل صغير فباعه بدانقين ثم قال
في نفسه ان اشتريت به خبزا لم يكف عيالي
وان اشتريت به خوصا بقي عيالي بلا قوت
فبينما هو يفكر في ذلك اذ مر به صياد
معه سمكة اشتراها بدانقين وحملها الى
منزله فالقاها الى زوجته فاذا السمكه
منتنه فقال اغليها واملحيها فانها
تطيب ويا تيك رزقك واقبل امليخا على
عبادته فاخذت المراه السمكه غلتها
وشقتها فاذا فيها دره كالبيضه فاخرجتها
من بطنها فاضا البيت منها فاقبلت
بها في طرف ثوبها وهي تضحك حتى وقفت بين

بدى

بدى زوجها وهو يصلي فقالت يا امليخا
ما اسرع ما رد عليك ربك ما افترضته فتفكر
امليخا في امر الدره ثم اخذها واقبل بها الى
الملك واخبره بالقصه فدعا الملك بالدلالين
وقوموها بمايه الف درهم وحملوها الى منزله
فقال امليخا لامراته شانك والمال
ودعيني وصلاتي واقبل امليخا على صلاته
فجا سايل الى بابه فقال يا اهل الدار
واسوني مما رزقكم الله فقال امليخا
ادخل بها السايل وخذ من هذا المال
بدره فقال السايل اتهزوني فقال
لا والله يا شيخ لست اقدر على
حملها فقال امليخا احمل معك على
قدر ذلك فحمل امليخا البدره مع السايل
فلما خرج من المدينه قال يا امليخا الست

نعم
بابل انما انا ملك من ملايكة السما انا
ارسلني الله سبحانه وتعالى اليك فوجدتك
عبدا شكورا والدرهم الذي اقرضته اعطاك
عوضه مایة الف وخبا لك في الجنة ما لا عين راه
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ارجع
بارك الله لك في مالك رضي الله عنه والله اعلم

حكي عن اول من قال الشعر
قال ادم عليه السلام فقال
اخبرني عن قايل هذا البيت
الخير يبقى وان طال الزمان به
قيل والشر اخبث ما اوعيت من زاد
ثم ان قيل ان قافلة خرجت الى مكة فبينما
هم في بعض الطريق اذ نفرة الابل وتشتت
القافلة فتحيروا من ذلك واذا هو بثعبان
عظيم قد فتح فاه فقال رجل منهم لعله عطشان

فاخذ

فاخذ انا وخرج اليه فلما دنا منه فتح فاه
فاسقاه حتى روي ثم صعد الجبل وغبرة
القافلة فلما رجعوا نزلوا في ذلك الموضع
فنزل الرجل الذي سقى ذلك الثعبان ونام
فلما انتبه وجد القافلة قد سارة وناقته معهم
فايقن بالهلاك فجلس يبكي فبينما هو كذلك
اذ جاه اعرابي على ناقة وقال ما يبكيك
فاخبره فقال لا تخف ثم اركبه وسار
به ساعة واذا بالقافلة فقال هذه ناقتك
والقافلة وكلما تمت ناديني اليك فقال
له بالله من انت قال
انا الشجاع الذي اروبتني عطشا
يوم الفلاه ويوم الرمض في الوادي
الخير بالخير وان طال الزمان به
والشر اخبث ما اوعيت من زاد

فعلم انه النعمان الذي سقاه الخير
يبقا وصاحبه لا يشقى رضي الله عنهم والله اعلم

حكايه عن وهب ابن منبه عن كامل
اليماني رضي الله عنه انه قال كان
في بني اسرايل رجلا يعرف بالتاجر
الصادق وكان قد جمع ماية الف دينار
من الحلال وكان لا يحلف لا كاذبا ولا صادقا
ولم يمدح بضاعته اذا باعها ولا يذم بضاعة
اذا اشتراها وكان ممدوحا بين الناس
فلما حضرته الوفا دعا ابنه الى بين يديه
وقال له يا بني اذا انا مت فخذ المال
واعمل فيه مثل عملي واتق الله ولا تحلف
كاذب ولا صادق وكن مطيعا لله تعالى
يكون لك حافظا ثم مات وكان للولد زوجه
صالحه وولدين فاقبل هو وزوجته على

العباد

العباده وجعل ينفق من المال على زوجته
واولاده وقرابته وجيرانه وكان بالمدينه
ناس عيارين سمعوا الخبره فقال
بعضهم لبعض ان فلان التاجر
مات واوصى ولده لا يحلف بالله لا صادق
ولا كاذب ثم بعث اليه رجلا منهم اشتكاه
وادعا عليه بعشره الاف درهم فالزمه
الحاكم باليمين فلم يحلف واعطا الرجل
عشرة الاف درهم وفرح هو وزوجته
بترك اليمين وفرحوا العيارين باخذ
المال فلم يزالوا يدعوا عليه واحد
بعد واحد حتى افقروه فاخذ
حبالا وعمل في الحطب ويبيعه وينفق
على عياله وكانت امراته تغزل القطن
فلما كان يوم عيدهم صنعت لزوجها

واولادها ثيابا من القطن فخرجت
الغلامين مع ابيهما الى صلاة العيد
فنظرة الغلامين الى الباب فقالوا
ما نظن الا عنده شي من المال فنطالبه
بدينار دين فطالبوه ولم يملك شي
فحبسه الحاكم في السجن فصارت
زوجته تذهب الى الساحل البحر
وتغسل الثياب وتاخذ الاجره
وتشترى الخبز وتحمله الى السجن
قال فنظر يوما في الساحل
بعض اصحاب المراكب فقال
لها يا هذه ما تدخلي الى سفينتي وتغسلي
ثيابي وتاخذي الاجره قالت
نعم فتركت ولدها في الساحل ودخلت
السفينه فاد الملاح بالسفينه حتى غاب

عن

عن الساحل وعن المدينه ثم مد يده
اليها حتى يواقعها فرفعت طرفها الى السما
وقالت اللهم اني اسالك ان
تصرف عني ليده قال فجف الرجل
مكانه ويبست يديه ورجليه فلما نظر
الرجل الى ما حل به قال يا هذه
اسالك ان تدعي لربك ان يرد علي جوارحي
ما في اليت علي نفسي ان اردك الى مكانك
ان سالم الله تعالى فقالت يا رب
ان كان الرجل صادقا فعافه فعافاه الله تعالى
فطلب الرجل ان يردها فتاه عن الطريق
ووقع في مكان ما وقع فيه قط قال
ايتها المراه ان الله تبارك وتعالى يعلم اني
قد جهدت علي ردك فلم اقدر عليه ولم اهتدي
الى الطريق فلا حيلة لي الا التسليم لقضا

لقضا الله وقدره . قال صاحب
الحديث . ثم ان الصبيان رجعا الى ابيهما وحدثوه
بما جرى على والدتهما . فاغتم الرجل لذلك .
وبكا على مفارقتها . ثم نزع قميصه . وقمصان
اولاده . واباعهم . واعطا الثمن الى خصمه . وخرج
من السجن . واخذ اولاده . وخرجوا من
المدينه . فلم يزالوا حتى بلغوا الى نهر
بحرى . فدخل الرجل الى النهر ليعتسل .
فاخذه تيار الما . ودخل به الى البحر . فبقيت
اولاده ينظرون اليه . وهم يبكون . حتى غاب
عن اعينهم . فوقع بخشبه . فتعلق بها . فارماه
الموج الى جزيره . يقال لها جزيرة الحيات .
ثم طلع الى الجزيره . فنظر الى حيات عظيمه
فهاله ذلك . فقال اللهم لك الحمد .
ولك الشكر على هذه الاحوال . الذي جعلتني .

دذفا

دنفا لهذه الحياة . قال فنطقت الحيات .
وتكلمت . وقالت له يا عبد الله .
ما نحن حيات نحن امنا الله عز وجل . من وقت
خلقه الله تعالى هذه الجزيره . وان ارضها من
المسك . وجبالها من الفضه . واشجارها من
العود . ونحن موكلين على هذا القصر . وفيه
الطعام والشراب . وقد جعله الله تبارك
وتعالى لك لحسن فعالك . ورضاك عن
الله عز وجل . في السرا والضرا . قال
فدخل الرجل القصر . فوجد فيه بساتين .
واشجار مثمره . وما عذب زلال .
فاكل وشرب . وحمد الله تعالى على كل حال .
وما زال يعبد الله تبارك . وتعالى . ويتفرج
على عجايب البحر . وكان ذلك القصر مشهورا
عند الملوك . ولم يقدر احد منهم يصل اليه .

من الظلمه والحيات فلما دخل الرجل
القصر تباعدة الحيات وتفرقت وانجلت
الظلمه فاقبلت جماعه من التجار في سفينه
فنظروا الى الظلمه وقد انجلت والرجل قايما
يصلي على سطح القصر فقال بعضهم
لبعض من ياتينا بخبر هذا الرجل ونعطيه
الف دينار وان اصابه شي دفعناها الى اهله
فقام رجل من بينهم دخل الجزيره وهو خايف
من الحيات وجا الى تحت القصر وقال
يا هذا اجني انت ام انسي فقال بل
انسي واخبره بخبره فعاد الرجل واخبر اهل
السفينه ودخلوا الى الجزيره وطلعوا الى
القصر وقالوا نحن نكون عندك نعبد الله
تعالى فقال لهم حبا وكرامه واعطا
لكل واحد منهم بيتا مملوا من الدنانير والدراهم

فشكروه

فشكروه الفقيه على ذلك فسمعت الملوك
بخبر القصر والجزيره وان جماعه قد سكنوا
فيها وان الظلمه زالت والحيات ذهبت
وطمعوا في اخذها فلما ارادوا ذلك اجتمعت
الحيات كما كانت فلم يقدروا على ذلك
ثم ان الفقيه اشترى الف مملوك فاختار
التاجر من المماليك مملوكين صبيان
فجعلهم امنا على شغله وكان كلما ضعف
عند احد فيجبر من ضعفه في وقته وساعته
حتى شاع خبره في ساير البلدان وكان الناس
يقصدون الجزيره وياتي اليه كل من به عاهه
وافه ومرض فيدعوا لهم فيرجعون سالمين
قال فسمع الملاح والامراه الصالحه
ان رجلا قد ظهر في جزيرة الحيات مستجاب
الدعوه فقالوا نسأله ان يدعوا لنا ان يردنا

الى اوطاننا قال فعمد الملاح الى
سمكة فشواها واتاهما وقدمها بين يدى
الرجل الصالح وكان قد ترك المراه فى
السفينه فساله الصالح عن حاجته قال
جيتك اسالك الدعا فقال على
شرط ان تكون الليله ضيفى وتبيت عندى
فقال الملاح ان اختى معى ولا يمكنى
تركها فقال الصالح ان عندى غلامين
امنا ارسلهم يحرسونها فى هذه الليله الى وقت
الصباح قال السمع والطاعه
قال فبعث الغلامين اليها
فلما دخل الليل وهاج البحر وضربت الامواج
قالت المراه لهما كل واحد منكم يحدثنا نقطع
سهرنا فقال واحد منهم انا لى عجب
الاشيا قالت المراه كل واحد يحدثنا وحده

فقال

فقال الواحد اعلموا ان كان
لى جد صالح يعرف بالتاجر الصادق
فلما حضرته الوفاه اوصى الى انه لا تحلف
بالله كاذبا ولا صادقا ثم حدثهم بحديثه
الى ان قال ثم غرق الى واخدونى
العيارين وباعونى وفرقوا بينى وبين اخى
ولا ادرى ما كان من اخى ولى وابى قال
فلما سمع الغلام الاخر كلامه قام وتعلق
به وقال ولله انت اخى وجعل
يبكى فقامت المراه وتعلقت بهما وبكت
وقالت انتم ولله اولادى وارتفعت اصواتهم
بالبكا حتى سمعهم كل من فى القصر فلما
سمع الملاح ذلك استاذن الصالح وخرج
اليهم وقال ما شانكم فحدثته
المراه بحديثهما قالت هذا الغلامين اولادى

فقال لهما الملاح هم ولله غلمان
صاحب هذا القصر ثم اخذ الغلامين واتا
الى الصالح واخبره لحديثهم فقال
الصالح وانا ولله ابوهما وهذه المراه زوجتي
ثم قال يفعل الله ما يشا ويحكم ما يريد
فانه فرق بيننا كما شا وجمع بيننا كما شا ولله الحمد
والشكر حمدا كثيرا ثم اكرم الملاح واقاموا
الى ان فرق بينهم الموت والله اعلم

باب لبكا الصبى يكتب
فاتحة الكتاب وقل هو الله احد الى اخرها
وبالحق انزلناه وبالحق نزل وقل جا الحق
وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا
وما تنزلت به الشياطين وما ينبغي لهم وما
يستطيعون انهم عن السمع لمعزولون وترى
الجبال تحسبها جامدة وهى تمر مر السحاب صنع الله

الذى اتقن كل شى انه خبير بما يفعلون
لا يسمعون الى الملا الاعلى ويقذفون
من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب
الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب
فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا فوربك
لنحشرنهم ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا
فكبكبوا فيها هم والغاوون وجنود ابليس
اجمعون والله اعلم

قال الله تعالى

هذه قرعة لطيفة مباركة
ينشرح بها صدر قارئها
اللهم اختم لكاتبها بخير
ولكل من قرا ودعا
له وللمسلمين

ادم عليه السلام

نوح عليه السلام

النبي اسحاق عليه السلام

النبي هود عليه السلام

النبي يعقوب عليه السلام

النبي يوسف عليه السلام

النبي ادريس عليه السلام

النبي صالح عليه السلام

النبي لوط عليه السلام

سهم يونس عليه السلام

سهم لقمان نبي الله

سهم النبي يوشع عليه السلام

سهم النبي ذا الكفل عليه السلام

سهم النبي داوود عليه السلام

سهم نبي الله سليمان عليه السلام

سهم الخضر عليه السلام

نبي الله اسحاق عليه السلام

زكريا عليه السلام

النبي يحيى عليه السلام

النبي شعيب عليه السلام

النبي دانيال عليه السلام

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

الاسباط عليهم افضل الصلاة والسلام

ايوب عليه السلام

النبي المسيح عليه السلام

النبي ابراهيم عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

ادم عليه السلام

اما سمعت قول الله عز وجل بالصدق
في كتابه المنزل على نبيه المرسل فوسوس
لهما الشيطان ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوآتهما
اراك ايها السايل مخاصما يوديك بلسانه
واحذره فانه عدو لك يلتفت اليك التفات
الذيب وقد كان ان يرميك في دهانه
عظيمة وعزم على هلاكك بامر سبق في ام
الكتاب واياك تركن اليه وانت وثيق
به فتجنبه فهو خير لك واري انك تجتمع بغايب
ويكون لك في اجتماعه خيرا كثيرا فابشر
فانه يحصل الفلاح والنجاح واما ما كتب الله به
فلا تضيق صدرك منه فمن اليوم الى خمسة وعشرين
يوم تخرج منك ضيق الصدر واراك بابا

مفتوحا

مفتوحا وسفرا ويكون لك فيه الخير
واراك قوم يسعون في حطامك فانت
الظاهر عليهم وقد خرج من يدك شي
اخلفه الله تعالى عليك وقد ضاق صدرك
فانك تجدها ان شا الله تعالى فقد قال
الله تعالى ان مع العسر يسرا فابشر بالسعد والحسنه

النبي نوح عليه السلام

اما سمعت قوله تعالى اني لكم منه نذير مبين
ان اعبدوا الله واتقوه واطيعون وانت
ايها السايل اراك رزقا في رواح واراك مخاصما
كادا ان يصيبه من سببك مكروه واراك قلبك
فازع جازع لا تحزن فانك ان شا الله تعالى
ستبلغ ما مولك ولكن اصبر يفتح الله تعالى
عليك وينصرك على اعدايك وحسادك
فاحمد الله تعالى واشكره على ما اولاك والحسنه

النبى اسحاق عليه السلام

يخبرك بالصلاح اما سمعت قوله عز وجل
فى كتابه العزيز فضحكت فبشرناها
باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب قالت
يا ويلتى االد وانا عجوز وهذا بعلى شيخا
ان هذا الشى عجيب وذلك بشارة تاتيك
بالاموال والاولاد وهما متصلين بك عن
قريب الا انى اراك ايها السايل وراك اعدا
وحساد يحسدونك ويبغضونك ولا يضرونك
بشى ولكن تخلص باسما الله تعالى تنجو من
مكرهم وكيد يعنهم واما الكذب بشارة تاتيك
من احب الناس اليك وتنجو من كل هم وغم
وتصير الى خير كامل وعز شامل وفرح
وسرور فاحمد الله تعالى واشكره على كل حال
والحمد لله وحده والله اعلم بكل حال

~~يخبرك بالصلاح اما سمعت قوله عز وجل~~
~~فى كتابه العزيز فضحكت فبشرناها باسحاق~~
~~ومن وراء اسحاق يعقوب~~

النبى هود عليه السلام

يخبرك بالامر الذى تريد اما سمعت قوله تعالى
فى كتابه العزيز والى عاد اخاهم هودا وانت
ايها السايل اراك تحن الى من ياسى اليك
ويبحث على اخبارك ويتبع اثارك وانت
سالم القلب لا تريد لهم الا صلاحا فاحذر
منهم فانهم يريدوا ان يلقوك فى هلكه
فادع الله ان ينجيك منهم وانت ان شا الله
تعالى الظافر بهم وقد امكن ذوانك ونفرح
من جهته فابشر بالذى املته واما الكذ غايبا
وانت محاله فوق يجمع الله شملك به وتفرح

من جهتنا هذا ما دلك به فالك والله
اعلم بالغيب رضي الله عنهم

النبي يعقوب عليه السلام

قال النبي يعقوب يذهب الهم
والكروب اما سمعت قوله عز وجل
في كتابه العزيز الا حاجة في نفس يعقوب
قضاها وانت ايها السايل حاجتك مقضيه
وامورك محموده ورزقك موجود واراك تحب
واحد وانت مفتونا به ونفسك مايلة اليه
وانت تداري نفسك منه وقد القيت نفسك
على امر بالغ اليه وظافر به وقد قرب
اتصالك بمن تحبه وتهواه واياك والحرص
والجهل فانهما يقودان صاحبهما الى الهلال
وسيجمع الله بينك وبين رجل محجوب عنك
فاحمد الله واشكره فانه يزيدك من فضله
واحسانه فاستعين بالله تعالى يعينك

وارا

وارا الفال يخبر انك قد حصلت في شدة
وخلصت منها فاحمد الله على ذلك
واراك ايها السايل رزق ياتيك عن قريب
ذهبا وفضة لاني ارا برجا سعيدا مبشرا
بالخير فنجمك مسعود وشملك مجموع فابشر
بالذي املت تناله عن قريب ان شا الله
تعالى والله اعلم والحمد لله

النبي يوسف عليه السلام

قال النبي يوسف عليه السلام
يخبرك اما سمعت قوله تعالى في كتابه
المنزل لقد كان في يوسف واخوته ايات
للسايلين اذ قالوا واخوه احب الى ابينا ليوسف
منا ونحن عصبة واري انك اضمرت في نفسك
في شي يعينك الله عليه واراك ايها السايل
بين اقوام يحسدونك وانت تطعمهم

وتعلوا عليهم كما علا يوسف على اخوته
واراك قد نويت نيه وقد عصمك الله
عنها فابشر ولا تهتم ولا تحزن فان
الذى اهتممت منه فى تركه خير وسلامه
وانى اراك يا صاحب هذا الفال من
درجتك ترفع فهذا ما انطق به فالك
فاحمد الله واشكره يزيدك من فضله
واحسانه وارا غايبا تجتمع به وارا
القراين ناظرين اليك بعين المحبه
والشفقه والموده واياك تكتم السر
فى قلبك اكتمه خيرا لك فاحمده
واشكره على ما اولاك من نعم والله اعلم

النبى ادريس عليه السلام

يخبرك بالحق وهو سهم العز والبركه
كما قال الله عز وجل فى كتابه

المنزل

المنزل على نبيه المرسل ورفعناه مكانا
عليا وانت ايها السايل اراك رزقا حسنا
ياتيك من حيث لا تحتسب وتفرح برجل
كبير القدر تنال على يده عزا ورفعه
ويصل اليك منه خيرا كثيرا وقال
الله تعالى سيجعل الله بعد عسر يسرا
وانت يا صاحب هذا الفال امرا
تامله فى حاجة تقضا ابشر فان الحاجه
مقضيه وتحمد مضى فابشر فانى اراك
الظافر عليهم وتنال ما املته ان شا الله
تعالى والله اعلم والحسن وهذه

النبى صالح عليه السلام

يخبرك بكل امر ناجح اما سمعت قوله تعالى فتعالى فع
لا اقسم بهذا البلد وانت ايها السايل
اراك اعدا او حسادا وانت تفتشوا اليهم

سرك وانت سليم الصدر فاحترز
منهم وكن على حذر وتحصن باسما الله
تعالى الحفظك من الحسد والمكر
والخديعه وتوكل على الله فانه يعينك
عليهم ويذهب همك وغمك لقوله
تعالى اركض برجلك هذا مغتسل
بارد وشراب وانت ايها السايل اذا
فالك عاقبته الفلاح والنجاح لا تضيق صدرك
وتوكل على الله بفالك خير ومال تقبضه
وتفرح به همك وغمك وسيجعل الله بعد عسر
يسرا فالك يخبرك بخير تناله عن حقيق
وتنجوا من كل هم وغم وضيق وتكون
العاقبة الى خير فاشكر لله نعماه والله اعلم

النبي لوط عليه السلام

يخبرك بالصدق والحق اما سمعت قوله

عز وجل قالوا يالوط انا رسل ربك فانت
ايها السايل بانسان اراك اعلى واحاد
يريدون ضررك وانت تريد الرحيل عنهم
اصبر سيفتح الله عليك سوا املته في
قلبك لا تظهره لاحد واصبر عنه واكتمه
جهدك واياك ان تعجل في امرك فتغنم
وانت شديد القبض قريب الرضا
وترجوا بذلك خيرا كثيرا واستعين
بالله يعينك ويكفيك ما اهمك واذا
لك اعدا من الجيران وهم يريدون ضررك
ويحولك من المكان ولا يطلبوا لك
بقا ولا فلاح قال الله تعالى
ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب
وقال الزاجر الخبر لك
صعبة عواقبها فاصبر على الذي املته

من العسر بيلغ يسرا فاحمد لله تعالى
واشكره ولله الأعلم وفي الحسنة وقعه

سهم يونس عليه السلام

يخبرك اما سمعت قوله تعالى في كتابه
العزيز وذا النون اذ ذهب مغاضبا
فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات
ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك
ننجي المؤمنين واياك ايها السايل ادخلت
نفسك في امر تحكمه وضاق صدرك من
ذلك وقد دارت عليك دواير سو واخبار
من قرايبك لكنك انت الظافر بهم وقد
خرجت من يدك اشيا كثيره لكن لله
تعالى تخلف عليك وقد قال
لله تعالى في كتابه العزيز فلولا انه كان

من

من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون
فلا تضيق صدرك لان الفرج ياتيك ورزق
يرد عليك ان شا الله تعالى ومال داخل
عليك وكتاب يصل اليك واذا لك سفرا
وتحويلا من موضعك الذي انت فيه الى
مدينة حولها بساتين وتتصل منها برزق
لتدبير لشي مكتتم لا يعلمه الا الله تعالى وتظفر
باعدايك واذا ايها السايل ياتيك مولود
تقر به عينك ويفرح به قلبك واذا لك
روحا ناظرا اليك بعين المحبة وتخرج الى
نجمك واذا لك قوم يحسدونك ويحرسونك
وهم جيرانك فتكن معهم على حذر واراك
مشغول القلب في امر تفعله فلا تخف
فان امورك حميدة واذا رجل غايب وهو
قادم عليك في هذا القرب وتفرح من جهته

فابشر بخير واشكر مولاك على ما اولاك
من فضله ولله اعلم بالغيب والحمد لله

سهم لقمان نبي الله

وهو يخبرك بالصدق اما سمعت قوله
تعالى في كتابه المنزل واذ قال
لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك
بالله ان الشرك لظلم عظيم وانت ايها
السايل اتق الله ربك ولا تعصيه وكذلك
ان اضمرة على امر الله يعينك عليه واذا
لك اقوام ظاهرهم ناصحين لك وباطنهم
يريدون لك سوا فكن منهم على حذر
وتحصن باسما الله تعالى تنجو من جميع الاشرار
فابشر فان الله ينصرك عليهم ويزيدك من
فضله واحسانه واشكر الله فان الله يحب
الشاكرين واراك تتصل رجل كبير القدر

تنال

تنال على يديه خيرا وسرورا واكرام في
سفر كهولة يفتح الله لك خيرا وسرورا
واراك عليك ذنبا من ذنوب الله تعالى
فاوفيه يجهد الله تعالى فابشر فيما قسم لك
من رزقا واسعا هنيا لك فاشكر الله تعالى

سهم النبي يوشع عليه افضل الصلاة والسلام

يبشر بالخير الواسع اما سمعت قول الله
عز وجل لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا واراك
ايها السايل تجاوز امرا واحب ان تخرج من يدك
شيا مما يعز عليك واراك في كل حركة بركة
وما املته تبلغه بعد اضرار واراك كل شي راح
من يدك يعود اليك فابشر بالعز والاقبال
واراك اعدا يريدون خديعتك وفساد
مالك فكن منهم على حذر وتحصن باسما
الله الجبار تنجا من جميع الاشرار وتنال

الذى املت • فاحمد لله تعالى على ما اولاك •
والحمد لله وحده •• ولله اعلم ••

سهم النبي ذا الكفل عليه السلام

يخبرك بالحق • اما سمعت قوله تعالى واسماعيل
واليسع وذا الكفل كل من الاخيار • واراك
ايها السايل • سالت عن غايب • واخاف قد
جرى عليه شدايد وحصل له ضعف • وعاقبتها
الخير • وربما ياتيك بشاره • او كتاب يرد عليك
باخبار فيه الخير • فابشر ايها السايل فقد
زالت ايام نحوسك • واقبلت ايام سعودك • واما
شخصا غايبا عنك زمان • وربما ياتيك عن قريب
لانه في خير وعافيه • فاشكر لله على العافيه • ولله اعلم

سهم النبي داوود عليه السلام

يخبرك بالامر الرشيد • اما سمعت قوله تعالى

وداوود

وداوود وسليمان اذ يحكمان في الحرث •
اذ نفشت فيه غنم القوم • وكنا لحكمهم شاهدين •
اراك ايها السايل • تسال عن شي خرج من يدك •
ولا بد ان يعود اليك • واراك رزقا وما لا •
مجموعا يصير اليك • فابشر ببشارة ترد عليك •
وستنعم لو اعلى اعدايك • بقدرة الله تعالى •
ولا بد لك من مخالطة رجل كبير القدر يعلو
به قدرك • ويستقيم جميع امورك على يديه •
فاحمد لله تعالى • واشكره • فان فالك •
حميد • وامورك رشيده • وحاجتك مقضيه •
وامورك مرضيه • وخوفك زايل • وسعدك
قابل • فاحمد لله تعالى • ولله اعلم بالغيب

سهم نبي الله سليمان عليه السلام

يخبرك بقوله تعالى • رب هب لي ملكا لا
ينبغي لاحد من بعدي • انك انت الوهاب

فخذ نالم الريح تجري بامره رخا حيث
اصاب اعلم ايها السايل ارادك سفرا
ويكون لك فيه الخير والسرور والسعاده
فاحمد الله تعالى على ذلك واشكر بربك
من فضله واراك قد اقتبت سرك لغيرك
وانا انهيك عن ذلك ما دمت حيا تظفر بالذي
تريد واراد لك سفرا الى مدينة تريد
الاقامه بها فتهيا فان لك الخير في ذلك
فاعزم وتوكل على الله تعالى تنال
كل خير فاشكر الله تعالى والله اعلم

سهم الخضر عليه السلام

يخبرك اما سمعت قوله تعالى في كتابه
العزيز فوجدا عبدا من عبادنا اتيناه
رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما
اعلم ايها السايل اراد لك شركة وفيها بركه

فابشر

فابشر بخير تناله واعلم انما خرجت هذه
لاحد الا شغل بها ولا لفقير الا استغنى بها
ولا لمريض الا برى ولا لمسجون الا تخلص
ولا لذي حاجة الا قضيت فحصن نفسك
باسما الله تعالى العزيز الجبار تنجا
من جميع الاشرار ومن المرده والفجار
واراد اقوام ما يبغضوك ويحسدونك ويرموك
بالبهتان من حيث لا تعلمهم فاصبر
وانت الظافر بهم فاشكر الله تعالى والله اعلم

نبي الله اسحاق عليه السلام

يخبرك بالصلاح اما سمعت قوله
عز وجل في كتابه العزيز فضحكت
فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب
قالت يا ويلتى االد وانا عجوز وهذا بعلي
شيخا ان هذا لشي عجيب. وذلك بشاره

تاتيك بالاموال والاولاد وهما متصلين
بك عن قريب الا انى اراك ايها السايل
وراك اعدا وحساد يحسدوك ويبغضوك
تنجوا من الجميع ولا يضرك منهم شي وتخلص
باسما الله تعالى وتنجوا من مكرهم وخذ بعهم
واراك بشاره تاتيك من احب الناس
اليك وتنجوا من كل هم وغم وقد بشرك
الفال بعز شامل وفرح وسرور
فاحمد الله تعالى واشكره على نعمايه والله اعلم

النبي زكريا عليه السلام

يبشرك بالخير الواسع اما سمعت قوله
الله عز وجل يبشرك بغلام اسمه يحيا
ابشر ايها السايل فقد سالت عن امر
فيه خير ولا تياس من رحمة الله تعالى
فهذه بشارة يفرح بها قلبك ويزول عنك

همك

همك وغمك واراك قد دبرت امرا
وقد استعجلت فيه وقد دخلك الندم
واستخير الله تعالى فانك تناله على اسر
حال وانعم بال وقال الزاجر
واسترزق الله مما فى خزاينه فان ذلك بين الكاف
والنون ولا تقنط من رحمة الله ان
الله فى عون العبد ما دام العبد فى
عون اخيه فابشر بالذى املته
تناله فاحمد الله واشكره يزيدك من فضله والله اعلم

النبي شعيب عليه السلام

يخبرك بلا ريب اما سمعت قوله تعالى
انى اريد ان انكحك احدى ابنتى هاتين
وانت ايها السايل اراك فى هذا القرب
زواجا شهوا وجمعا محمودا فتهيا
فان عواقبها الى خير فاحمد الله تعالى واشكره والله اعلم

النبی دانیال علیه السلام

اما سمعت قوله عز وجل ولولا كلمة
سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمى
فاصبر على ما يقولون اخبرك ايها السايل
ان لك اقواما يريدون ضرك ومكرك
وخديعتك وهم ظالمون عليك ويودوا
ان يقتلوك وقد نجاك الله منهم فجانبهم
واحترز منهم وكن على حذر وربما يكون
خيرا لك وتنال عزا وشرفا وتخلص باسماء
الله تعالى تنجوا من جميع الاشرار هذا ما دل
عليه والله اعلم به والحسبه بعده

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

اما سمعت قوله عز وجل في كتابه المنزل
على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم محمد رسول
الله والذين معه اشداء على الكفار

رحما

رحما بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون
فضلا من الله ورضوانا ان لك ايها السايل
شخصا غايبا لا بد ان تجتمع به وتسعد
بلقايه وان بشاره تقدم عليك
من احب الناس اليك وتظفر بحاجتهم
وحاجتك التي املت واعلم ان
الدنيا قد اقبلت اليك بكل خير
وعافية الا انك مشغول الخاطر
وانت فيه بين امرين مره تريد ان
تتاخر ومره تريد ان تتقدم وحصن
نفسك بكتاب الله تعالى تنج من كيدهم
ومكرهم فاذا افشيت سرك لكل احد
فاكتم سرك في قلبك فاحمد الله واشكره
تنال ما املته وقلبك متعلق بالسفر
فما تركه في هذا الوقت فاني اجد عليك

بعض ضرر فان كانت السلامة فما
يلحقك ندامه وحصن نفسك بكتاب
الله تعالى تنال الذى املته فاحمد
الله على ذلك تظفر باعدايك واياك
دقايد خل فى يديك من غير تعب
ولا نصب ولا مشقة فاحمد الله تعالى والله اعلم

سهم النبى شعيب عليه السلام

يخبرك بلا ريب اما سمعت قوله
تعالى انى اريد ان انكحك احدى ابنتى
هاتين على ان تاجرنى ثمانى حجج وانت
ايها السايل اياك فى هذه القرعة
ذواجا مشهودا وجمعا محمودا فتهيا
فان عواقبها الى خير فاحمد الله تعالى
واشكره والله تعالى اعلم بالغيب

الاسباط عليهم افضل الصلاة والسلام

اما سمعت قوله عز وجل فى كتابه
العزيز والاسباط وما اوتى موسى
وعيسى وكذلك ايها السايل اذا قلبك
فى الامر الذى املته انت فيه على قسمين
فكانك فزعانا لا تفزع ولا تجزع فى امر الله
فعدك مقبول فابشر بالذى املته
فانه ياتيك عن قريب وسيشغله واذا كانك
مستقبل طريق ففى طريق مباركه وتنال
فيها الرزق ان شاء الله تعالى والله اعلم

ايوب عليه السلام

به هبت الكرب عن المكروب اما سمعت
قوله عز وجل فى كتابه العزيز انا وجدناه
صابرا نعم العبد انه اواب وانت ايها
السايل اياك ان تحاول امرا قد خرج لك

واخشى ان تخرج من يدك شيا مما يعز
عليك ولكن يخلف الله عليك عاجلا
واعلم ان الذى املته تبلغه فلا تضيق
صدرك فانك تبلغ ما تريد وتبلغه ان شا الله
تعالى وانت قد وقعت يدك على سهم
يبشر بالعز والاقبال فابشر ايها السايل
فانى اراك فى هذه المسايل خير يصل لك
عن قريب وبعد هذا اراك وقد امكك
زواجا من غير هذه البلد وتفرح من جهته
واراك اعدا ايريدون خذ لعتك وفساد
مالك فكن منهم على حذر وتحصن باسما
الله تعالى تنجى من جميع الاشرار فاحمد الله
الملك الغفار تنجى من عذاب النار بجاه
النبى المختار والحمد لله وحده وصلى الله على المفضل

النبى المسيح عليه السلام

تخبرك بالقول الصحيح اما سمعت قوله
عز وجل فى كتابه العزيز لقد كفر الذين
قالوا ان الله ثالث ثلاثة اعلم ايها السايل
ان الاعدا ما يتكلمون فيك ما لم تفعل وينسبون
اليك ما لم تصنع وانت الظافر بهم ولا بد من
خبر تناله عن قريب لانك مظلوم بالكلام
ويبصرك الله عليهم فلا تفش سرك لاحد ابدا
فالله يكفيك كيدهم وشرهم وحصن نفسك
باسما الله تعالى تنال ما تريد فاشكر الله الملك الجليل والله اعلم

النبى ابراهيم عليه السلام

قال الله تعالى ولما ذهب عن ابراهيم
الروع وجاته البشرى وانت ايها السايل لك
بشارة تاتيك فابشر يا اخى فلا بد لك من الحج
الى بيت الله الحرام وزيارة سيدنا محمد

صلى الله عليه وسلم اما سمعت قوله تعالى
واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى
كل ضامر ياتين من كل فج عميق فاحمد
الله واشكره تنال الذي املته بالسرور
وتبقى كل مجد ود ومن الفلاك
فكن لله شكورا فقد استفتح بك سهم
النجاة والعز والاقبال فاشكر الله
العظيم العلام والحمد لله وحده والله اعلم

النبي يحيى عليه السلام

يخبرك اما سمعت قوله تعالى يا يحيى
خذ الكتاب بقوة واتيناه الحكم صبيا
وحنانا من لدنا وزكاة وكان تقيا وهذه بشارة
تنال بها فيها خير كثير وربما ياتيك رزق
مختفي او مال مدفون تناله عن قريب
ان شاء الله تعالى فاحمد الله واشكره والله اعلم

ومما

ومما يحكى ان اربعة انفار جاوا من جوا البلاد
في طلب العلم الشريف وكان اسم الاربعة اسم كل واحد
منهم محمد وكان فيهم محمد ابن نصير المروزي
فاقاموا في مسجد يشتغلوا بالعلم الشريف
ثم نفد ما كان معهم من النفقة واقاموا ثلاثة
ايام طاوين وكان اذا بمصر كافور الاخشيدي
فرأى في منامه يا كافور انت في اكلك وشربك
ومحمد ابن نصير هو ورفقته لهم ثلاثة ايام
بالمسجد الفلاني طاوين فانتبه كافور الاخشيدي
مرعوبا ثم امر عامله ان ياخذ اربعماية دينار
ويأتي عن المسجد الفلاني يسال عن محمد
المروزي يقول له خذ هذه الاربعماية دينار
ما بها لك ولرفقتك كل واحد ماية رضي الله عنه

حكاية

ومما يحكى ان المعز ابن باديس

بلغه ان بمصر كافور الاخشيدي حاكم
وهو خصي نعظم ذلك عليه ثم انه جهز
عساكره وخرج اليه فلما بلغ جماعة كافور
ذكروا له ان المعز نجرد وهو واصل اليك
بعسكره فقال لهم اسعا نفكر في امر
يكون فلما ان قرب الى البلاد قالوا
له ان المعز وصل الى الطرانه فلما سمع
الملك ذلك طلب الهجان وقال له
احضرلي هجين سابق فركبه واخذ
معه رغيف خبز ودجاجه ثم سافر الى
الطرانه ودخل على المعز وقال له من
تكون قال انا كافور الاخشيدي
قال له انت كافور فقال
له نعم قال ما حملك على ذلك
فاخرج له الرغيف وقال يا اخي هذا

الرغيف

الرغيف الفقير والسعيد والغني والصعلوك
ما لكم قوت الا هو ثم اخرج الدجاجه
وقال يا ملك وانا وانت
ما نتخصص على الناس الا بهذه الدجاجه
فخذ انت هذه الدجاجه وانا اروح الى حال
سبيلي واصون دما المسلمين ثم ان المعز
قام على حيله وقال له قد اعزمت على بركة
الله ثم عاد كافور الى مصر ورجع المعز الى
بلاده رحمه الله عليهم اجمعين والله اعلم

حكاية

ومما يحكي ان خارجي خرج على صاحب حلب
وكان ذاك الخارجي معه عساكر كثيره فلما
ان قرب من البلاد طلب صاحب حلب
احصا دولته ثم طلب الصباغ وطلب الفوشعال
وطلب ثياب وامرا الصباغ ان يعملوا نحل

ذلك الشاب ذهب فلما ان وصل
ذلك الخارجى دكم صاحب حلب ا ن
بدموا عليهم بذلك الشاب الذى نملهم
ذهب فلما ان راوا الخارجيه انهم ادموا عليهم
بالشاب الذى نملهم ذهب فاخذوا الشاب
وراحوا به الى اميرهم فلما را اميرهم الى
ذلك الشاب امرهم بالرحيل فقالوا
له عساكره يا اميرنا فى ايش جينا ونحن ابتدا
نروح قال يا جماعه اذا كان هذا
نصل شابه ذهب ايش يكون عسكره
ثم رحل هو وعسكره والله اعلم تمت

حكايه

ذكروا والله اعلم بغيبه واحكم واعز واكرم
قبل ان كان عجوز كبيره عارفه خبيره
فضيله ربيبه جليله قاريه كاتبه دلاله خاطبه

مح

منجمه ترجمانه دايه قهرمانه عكاسه مكاسه
خناسه سلاخه نواعه فشاخه فاسقه
عابقه عياطه طراطه جمريه شرواطه سلكت
كل مضيق وعشقت الف عشيق ورافقت
الف رفيق وقطعت الف طريق وخربت
الف مدينه وفرحت الف حزينه سحاره
مكاره عصاره نواره دواره فشاره عارفه
بكل الصنايع داريه وهى اساس كل داهيه
وذلت الف زله ودخلت فى كل عله واسمها
ست المناصف ولها ثلاث بنات بكر
ماهن الا كانهن الاقمار يخجلوا شمس النهار
وكانت العجوزه تكد وتسعى وتجيب اليهم
ثم انها زوجت الثلاث بنات لثلاث رجال
حايزين الاصوات بوجوه ملاح والسنه فصاح
فلما كان فى بعض الايام طلبت كل واحده

الزيارة الى امها فاذنوا لهم بالرواح وقالوا
الرواح الى امكم مباح • قال فلما
قدموا على امهم فرحت بهم واستبشرت
وكانت لبعدهم قد تغيرت • قال
فتطلعت العجوز الى بنتها الكبيرة • وكانت
لها طلعة منيرة • وذات حسن وجمال
وقالت لها بلطف مقال • يا بنتي وحبيبتي
عين الغزال • ما تعشقين من الرجال
قالت لها يا امي احب شاب قد رشيق
ويكون ايره طويل رقيق • ويكون عنده
صنعة بامكان • يفتش الزوايا والاركان
حتى يقع على كهوف • ويطول غشوتي وبله
ويردمه • ويحكه • ويشقه • ويطبق جواني
ويضرمه نيراني • ويحكه سحق الزعفران
الى ان اعرق وافوز • واغلي مثل غليان القدور

واقعم

واقعم من تحته مرخية المفاصل من حلاوة
التواصل • قال فلما سمعت امها
كلامها رقت لما بها • وقالت لها يا بنتي انتي
فعده نيرانيه • وحبيبتكي جوانيه • اذا
وقعتي بهذه الصفة • يكون عندكي معرفة
اعطيه النيك بلباقة • والغنج بحداقة
وهزي وغربلي • وضمي وكربلي • واذا سفق
ارفعي وابكي • واتخشعي حتى لا يبقى يعي
فاذا انظر الى صنعتكي بلي مجتهدكي • قال
فقبلت الوصية • واخذتها بقلب ونية
قال ثم التفتت الى بنتها الوسطانية
بعين ورانة وحنية • وكان لها طلعة بهية
وقد واعتدال • وقالت لها بلطف مقال
يا بنتي وحبيبتي وجه الهلال • ما تعشقين
من الرجال • قالت لها يا امي احب شابا

يكون ذكي نحرير ويكون ايره غليظ قصير
ويكون بما لوافي خبير حتى اذا تركت اهتدى
وترتب وفرغ اشغاله واحضر بالله
وسد باقدامه البنى وفتش لي على حسيني
وقصد الزوايا والاجناب وحك براسه
سكفة الباب حتى يعرق جبيني وتدمع
عيوني قال فلما سمعت مقالها
رقت لحالها وقالت لها يا بنتي انتي شغفه
ما انتي تعب اذا وقع لكي ما تشتهيه وعلمني
انكي تحبيه وانقبه على مطلوبه حتى تعلى
شرويه واعطيه النيك في طريقه ولا
تخلي من اعطاك شي يعيقه واصحي واتحلي
وانشحي وانتخي وحكميه من جوا ومن برا
ولو اشتهى من الناحية الاخرى ثم اسما ر
الحبة سوا النيك في الثقبة قال

فتقبلت

فقبلت البنت وطاعة ولم تخالف امها
فيما قالت قال ثم التفتت
الى بنتها الصغيرة وكان لها طلعة سنيه
مليحة الجمال وقالت لها كيف مقالك
بنتي وحبيبتي بدر الكمال ما تعشقين من
الرجال قالت لها يا امي احب شاب ظريف
المعاني اذا ضمني الى صدره احيالي
ويكون خالط وعاشر ويكون عارف
وبهلوان يريني العجايب الوان يبلني
باريقه ويحطني على مخدته وبوسني ويعنقني
ويضمني ويحطني ويكون رقاده قليل
ويكون ايره غليظ طويل ويقيمه ويربقه
ويمسكه ويعفقه ويطبقه ويخنقه ويطبقه
جواني ويضرمه نيراني ويسحقه سحيق
الزعفران ويحطه عند شعرتي ويبكه

يروح الى صدري ويدفعه بقوته الى حد
شعرته ويكون قد حلق من خمس وانا
نتفت من اسره حتى يقع خشونته على
لبوسي فيضحكني ويبكيني واقعد من
تحته بنضافه ويقعد من على صدري بلطافه
واموت من شدة النيك بين يديه وادفن
تحت رجليه قال —— فلما سمعت
العجوز هذه الوصيه انقلبت الى الارض
مغشيه وصارت تشهق وترفع وسانها
تقنع وكثر ظراطها وبكاها من عظم ما دهاها
ولحقها وجد زايد وجتها حبينه على البارد
قال —— فلما افاقت من غشوتها وقد
تغيرة حليتها قالت لها يا بنتي ستوقفيني
وعلى مصيبة النيك حيرتيني وقد صرة ادبغ في
سيقاني ويلبت خلقاني وذكرتيني عشقاني
يا

يا بنتي انتي عارفه في صنعتك ما هي داريه
بالقضيه ما تحتاجي الى وصيه يا بنتي انتي
تحبي التحكيك والتغميز والتفخيذ وما
بقيت وصيتك تنقلع من قلبي حتى الفارزي
فلا رحم الله ابوكي الذي مات وخلاني بهذه
الكرب تمت الحكايه

غزو

وحياة وجهك يا حبيبة الانفس
لا خلت عنك اساءة لحاو لم تنسي
فلئن جفوت فان طيفك واصل
او غبت عني فذكرك مو نسي
اطيل ليلي منه ليل صدوده
من لي بصبح جبينك المتنفسي
ما ضر بالوجه الجميل لو انه
برضاه يلبسني جميل الملبس

لله عصر شبيبة قضيته
خلف المحدة مع ظبا كنس
ترنوا باحداق الى فواترا
ارايت قط حديقة من نرجس
ويعجبني رشا اتاني زايرا
مستخبوا في حلة من حلك
كدب المنجم في الذي هو قايل
انا من رايت بالدجا في الاطلس
دب العذار بعارضيه وانني
لاحب ديباج الخدود بسندس
ارايت خطا لانتها لحسنه
فلقد تحير فيه كل مهندس
يا موحشا طرفي ويعلم انني
ابدا بغير هواه لم اتانس
خداك من ورد وريقك خمرة

فادا

فاذا سحقت بها تكمل مجلس

للعفيف التلمساني

يا ذا الذي بعد امه ريقه انتشا
الا عبد ربك سيتني اولم نشا
يا اهيف القد الذي وقفت له
البانات تعطفا لما مشى
وقفت وهمت بالسجود فعاقها
سمرا لان جاك وجهك ادهشا
قالوا رشا هيهات وهو يصدقني
لو كان ذاك لصدته مثل الرشا
ودعوه بدرا بالجمال فقد تكم
حاشاه يوجد لثم يوجد انمشا
وابيك ما حسن سوى البدر الذي
من ليل طرته سناه بدا وشا
ريان من ما النعيم فكم به

نحاك الحاه الغرام واعطشا
ان كان هتكى يامصون رضاك
او فتا سرى فى هواك فقد فشا
او ودة ان تمشى بما مدامعى
زهر الربيع بوجنتيك فقد نشا
يا طرفه الفتان فى العقد الذى
فى عارضيه السحر دفنا بالحشا
من لى بان يرضا رقيبك مهجتى
يوما فاجعلها له بعض الرشا
او ان واشيك الكذوب يروم
يا الابد من جفاك اذا وشى

عبد البها زهير

ويحك ياقلب اما قلت لك اياك ان تهلك مع من هلك
حركت من نار الاسى ساكنا ما كان اعناك وما اشغلك
ولى حبيب لم يدع سلكا يمنى الا عدا اخذ سلكه

ملكته

ملكته دقى وبالجبنة فقد احسن فى الرق لما ملك
بالله يا ورد خديه من عضك اواد ماك او انجلك
وانت يا نرجس عينيه كم تشرب من قلبى وما اد بلك
ويا لامر شعره انتى بعمرى فى الحسك الذى قبلك
ويا مهن الغصن من عطفه تبارك الذى عدلك
مولاى حاشاك تراغادرا ما اقبح الغدر وما اجملك
مالك فى فعلك من ناصر ما ثم فى العالم ما ثم لك
من محاسن الشام اول كل شى ق
قرضبيه قوس قتب قمقم قريشه
قنبديس قطرنلة قمر الدين قصب دهب
قبقاب **فايده** دود بنج معقرب
شكله شكل العقرب ينفع للبلغم وذكر
انه مجرب وذكروا ان المكان الذى يكون
فيه ما يدخله عقرب والله اعلم
لغز المحتسب طوح سبابك نفسرو

المحب بينتظر حسناتك . غيره

فاسوا احاة نخلق قلت اقصروا .
ان القياس لباطل و جبائكم
ماشل خلق في الوجود عدوسة .
شتان بين عروسنا و حمائكم

للشيخ شهاب الدين ابن حجر

رحلت وخلفة الحبيب بداره .
نهار ولم اجنح الى غيره ميلا
واشغل نفسي بالحديث تعللا .
برغمي وفي ليلي احن الى ليلا

غيره

فتى الاطفال اذن بالذهاب .
وان اوان ترحال الشباب
ومرت الطفل تخبرنا بفنينا .
بان مدا القيامة في اقتراب

اذا نوزعت فروع عن اصول .
فان الاصل رد الى انقلابي

غيره

كفى بالنفس واعظ يا المعري .
لما للنفس عادمة الصواب
لسان الحال ينشدنا حقيقا .
كلام صح من لب اللباب
خلقت من التراب فصرت حيا .
وعلمت الفصاحة في الكتاب [لخطابي]
وعدت الى التراب فصرت ميتا .
كانك ما خلقت من التراب

غيره

حطينا ابن الامام ما مثله في عصرنا .
على وداه تبكي دموع وعالم تبكي دما

غيره

اللهم صل على سيدنا محمد في السما وصل
على سيدنا محمد في الارض واجرى اللهم
لطفك في امرى والله اعلم

حكاية الثلاث بلغو اسمهم

ان ثلاث نفر من عامة الناس اتفقوا على
يتعلم كل منهم النحو فتقرر الحال بينهم ان
كل واحد يقف على راس زقاق فاول من يسمع
كلامة نحوية من النحو فقد ران الواحد سمع شخص
يقول نحن والثاني سمع شخص يقول
بالفاس والثالث سمع شخص يقول
لا عفا الله عنك ان عفوت عنهم ثم انهم اجتمعوا
وراحوا يتفرجوا فاما عليهم الما فوجدوا
مسجد وكان يوم بارد فدخلوا ذلك المسجد
وجدوا فيه حصير ملفوف واقف ثم انهم ادمو
الحصيره وفرشوا بعضها وخلوا باقيتها ملفوفة

فقد

فقد ران والي الطوف جاز على باب المسجد
وكان المسجد في مكان منقطع فالهمته القدره
ان يدخل المسجد فوجدوا الثلاثة راقدين وقد جعلوا
بقية الحصيرة ملفوفة ثم انهم افردوا الحصيرة فاذا
داخلها قتيل ثم انهم مسكوا الثلاث نفر وقالوا لهم
من قتل هذا قال الواحد نحن وقال
الثاني بالفاس وقال الثالث
لا عفا الله عنك ان عفوت عنهم ثم ان الوالي
كان لبيب سالهم عن اخبارهم فاحكوا له
الحكاية فمات عليهم من الضحك وخلا سبيلهم والله اعلم

من كلام البها زهير المرحوم

قال زهير ابن علي المهلبي وهو
من اول ما قاله
وحقكم ما غير البعد عهدكم
وان حال حال او تغير شان

فلا تسمعوا فينا لحقكم الذى ٥
يقول فلان عندكم وفلان
لذى لكم ذاك الوفا بحاله ٥
وعندى لكم ذاك الوداد يصان
وما حل عندى عذركم فى محلكم ٥
لكل حبيب فى الفؤاد مكان
هبوا لى اما بان عنايكم عسا ٥
تقر جفون او يقر جنان
ومن شغفى فيكم و وجدى اننى ٥
اهون ما القاه وهو هوان
ونحن قبح الفعل ان جاء منكم
كما طاب نرح العود وهو دخان
رعى الله قوما شط عنى مزارهم ٥
ولكن ذاك الوفى وكانوا

وقال ايضا فى صبا ٥

تذكرا

تجد يا قلب اما قلت لك اياك تهلك فى من هلك
حركت من نار الهوا ساكنا ما كان اغناك وما اشغلك
ولى حبيب لم يدع مسلكا يشمت بى الاعدا اخذ مسلك
ملكته رقى ويا ليته لو رق او احسن فى ما ملك
بالله يا حمرة خديه من عضك او شفاك او اخجلك
وانت يا نرجس عينيه كم تشرب من قلبى وما ادبلك
ويا لمى مرشفه اننى يغرنى المسك الذى قبلك
ويا مهزا الغصن من عطفه تبارك الله الذى عدلك
مولاى حاشاك ترا غادرا ما قبح الغدر وما اجملك
مالك من فعلك من ناظر ما ثم فى العالم ما ثم لك

وقال ايضا فى صبا ٥

لم يقض زيدكم من وصلكم وطرو ٥
ولا قضى ليلة فى قربكم سحرو ٥
ما صار فى القلب الا عن مودتكم ٥
ولا لى الطرف الا عنهم نظرو ٥

نزلتم خبري في الحب مبتدا ۰ وكل معرفة في الهوا نكره

وغتم الليل في امن وفي دعة ۰ وليس عندكم علم بمن سهره

وكم عرست وفا في محبتكم ۰ فما جنيت لغرسي فيكم ثمره

لله ليلة بتنا والرقيب بها ۰ ناء فلا عينه تخشى ولا اثره

بتنا بها حيث لا ادع تخامرنا ۰ ونفحة الراح والريحان مختصره

لم يكر النوم عيني في محاسنها ۰ حتى انثنيت وعين النجم منكسره

مازلت اشربها شمسا مشعشعة ۰ حتى بدت الشرق منتشره

مدامة تفترى الاغشا اذا برزة ۰ نقش الخواتم في الظلما مختكره

عدرا

٤٠١

عدرا اماداح دوهم لخطبتها ۰ الا انه مروف الدهر معتذره

قوية العزم في اتلاف عاشقها ۰ ضعيفة الخصر والالحاظ والبشره

تجلوا الكووس على لالا ثغرها ۰ وتستر الراح منها نكهة عطره

وبيننا من احاديث مزخرفة ۰ ما تجل الروضة الغنا والحبره

وقال ايضا وهي من اول شعره

يا من لعيني ادرقت ۰ او جهها من عشقت

مذ فارقت احبابها ۰ لها جفون ما القت

وغادة كانها ۰ شمس الضحى تالقت

كم اشرقت بدل معها ۰ عيني لما اشرفت

دقيقة لحاظها مثل سهام رشقت
ممشوقة القد لها صدغ كنون مشقت
اما ترا الغصون من خجلتها قد اطرقت
قد جمعت حبابه البابنا تعرقت
ما تركت لى رمقا مقلتها اذ رمقت
لمحتنى وعبرتى قد قيدت واطلقت
فى فمها مدامة صافية ترونقت
واعجب من فعلها قد سكرت وما سقت

وقال فى صباه ايضا

دعونى وذاك الرشا فوجدى به قد فشا
حلا لا حلا لاله يعذبنى كيف شا
سره خمرة الريق فى معاطفه فانتشى
فيا مشبه ذاك القوام ويا طى ذاك الحشا
مثالى فى خفية فيا حبذا ان مشا
وليس عجيبا بان ترا الظبى متوحشا

وقال

وقال ايضا

هب النسيم عليلا وهو النسيم الصحيح
وطاب وقتك فانهض فالان طاب الصبوح
وخذ عن الكاس نورا تضيق عنه الفسيح
من قهوة راق منها لون وطعم وريح
فى دنها هى راح وفى الحشا هى روح
يا ابن الكرام جودا على انت سميح
انت المعذب قلبى وقلبك المستريح

وقال وهى من اول قوله

لله غانية يوما خلوت بها فى مجلس غاب عنا فيه واشيها
كل له حاجة من وصل صاحبه لولا الحيا كان يقضيها
وللعيون رسالات مرددة تدرى القلوب معانيها وتخفيها

وقال

لى ألف اى الف هو روحى وهو حتفى

غاب عن طرفي ٥ وقد كنت اراه مثل طرفي
قبلي يا ترح عني ٥ راجنبه الف ٥ الف

وله في ارمد

حبيبي عينه قالوا اشتكت وذلك لو دروا عين المحال
اتشكوا عينه الما وفيها يقال اصح من عين الغزالي

وكتب الى بعض اخوانه بالصعيد

سلام على من لا يرد سلامي ٥ لقد هان قدري عنده ومقامي
واني على من لا سميه عاتب ٥ ويا رب لا يبلغ اليه كلامي
فكم بيننا من حرمة ومودة ٥ وكم بيننا من موثق وذمام
لحق لكم هذا التملق كله ٥ لعلمكم وجدي بكم وغرامي
خفضت لكم ذاك الوداد وصنته ٥ فما هو مختص لكم بختام
احن اليكم كل يوم وليلة ٥ واهدي بكم في يقظة ومنام
فهل عائل منكم يكون لي بفرحة ٥ كفرحة حبلي بشرت بغلام
وبي نازح قلبي للصعيد واهله ٥ وعيش مضى لي عندهم ومقام
واهوا ورود النيل من اجل انه ٥ يمر على قوم علي كرام

وقال

ساعرض عمن راح عني معرضا ٥ واعلن سلواني اليه واشبعه

واجحر

واجحر طرفي عنه فهو كسوله ٥ واهجر قلبي فيه وهو عبيعه
وكيف ترى عيني لمن لا ترا لها ٥ ويحفظ قلبي في الهوا من يضيعه
واقسمت ما تجري دموعي على امرا ٥ اذا كان لا تجري على دموعه
فلو خان طرفي ما حوته جفونه ٥ ولو خان قلبي ما حوته ضلوعه
تكلفت فيه شيمة غير شيمتي ٥ فما صنيعي حين ساصنيعه
اغالط من قلبي لدي معنفه ٥ واني في هذا الهوا لصريعه
واكتم من عيني علي وانما ٥ لتظهر سري للعدي وتذيعه

وقال

عندي احاديث اشواق اضن بها ٥
فلست اودعها للكتب والرسل
ولي رسائل في طي النسيم لكم ٥
فتنشقوا فيه انفاسي من القبل
كتمت حبكم عن كل جارحة ٥
من المسامع والافواه والمقل
وما تغيرت عن ذاك الوفا لكم ٥

خذوا حديثي عن ايام الاول

بيني وبينكم ما تعلمون به ودينه عن عتب وعن ملل
غبتم فمالي من انس لغيبتكم سوى التعلل بالتذكار والامل
اختال في النوم كي القاكم ان المحب ليحتاج الى الحيل
بعد الحبيب هجوه العمر من كمد فلا غزالي يلهيني ولا غزل
وعاذل امر بالصبر قلت له اني وحقك مشغول عن العذل
طلبت مني شيا لست املكه وخذ يميني ما عندي ولا قبلي
اطلت وعلى محب ليس يقبله فكان اضيع من دمع على طلل
اني لاعجز عن صبر تبرء به ولو صبرت لكان الصبر اروح لي

وقال

سمعوا الناس وقلنا واسترحنا وافتضحنا
بت والبدر نديمي ففعلنا وتركنا
راح يدعونا التصابي فسمعنا واطعنا
وجعلناه يقينا بعد ما قد كان ظنا
شكر لله لمن بشر بالوصل وهنا
لي حبيب لي منه كل شيء اتمنى

هو

هو بدر يتجنى وهو غصن يتثنى
كان غضبانا فلما ان تلاقينا اصطلحنا
يتجنى ولعمري حقه ان يتجنى
جمع الحسن وفيه غير ذاك الحسن معنى
من له مثل حبيبي قد حوى حسنا ومعنى
ها تحدثني وقلبي ما على العذال منا
نحن ما نال عنه ما له بال عنا

غيره

ولص كان يحلف قبل هذا بقطع يمينه من سوء حاله
فاصبح وهو يحلف بعد هذا بعتق عبيده وذكاة ماله

وقال البهاء زهير

كلمني والمدام في فمه قد نفحت من حباب مبسمه
وراح كالغصن في تمايله سكران ينشط في تحكمه
بالله يا برق هل تخبرني عن نار قلبي وعن تضرمه
وهل نسيم سرى متى يبلغه رسالة من جسمي الى فمه

هم علموه فصار يهجرني ذلك خذ الحق من معلمه

وقال

وثقيل ما برحنا نتمنى البعد عنه
غاب عنا ففرحنا جانا اثقل منه

وقال

لعلك تصغى ساعة واقول
لقد غاب واش فى الهوى وعذول
وفى النفس حاجات اليك كثيرة
اذا الشرح فيها والحديث يطول
تعال فما بيني وبينك ثالث
فيذكر كل شجوه ويقول
واياك عن سر الحبيب فانني
به عن جميع العالمين بخيل
بعيشك حدثني بمن قتل الهوا
وانى الى ذاك القتيل اميل
وما بلغ العشاق حالا بلغتها
هناك مقام ما اليه سبيل

وماكل

وماكل مخضوب البنان بثينة
وماكل مسلوب الفواد جميل
وما عاد لى بعد قلت قولا سمعته
ولكنه قول على ثقيل
عهدتك ان الحب فيه مرارة
وان عزيز القوم فيه ذليل
احبابنا هذا الصبا قد لقيته
فلو زال لاستوحشت حين يزول
وحقكم لم يبق فى بقية فكيف حلاتى والغرام يطول
وانى لاذعى سركم واصونه عن الناس والافكار فى تجول
دعوا ذلكم ذا العتب منا ومنكم الى الحكم كتاب بيننا ورسول
ودوا انما جا منكم يزودني فانى عليل والنسيم عليل
ولى عندكم قلب اضعتم عهوده على انه جار لكم ونزيل

وله ايضا

صدق الواشون فيما زعموا انا مغرا بهواها مغرم
فليقل ما شاء عنى لايمى انا اهواها ولا احتشم

غلب الوجد فلا اكتمه
انما اكتم ما يتكتم
يتعب العاذل لي في حبها
قضي الامر وجف القلم
اين من يرحمني اشكو اله
انما اشكو الى من يرحم
ايها السايل عن وجدي بها
انه اعظم ما تزعم
ظن خيرا بيننا او غيره
فحبيبي فيه يحلو التهم
ولقد حدثت عن سر الهوى
وحديثي لك يا من يفهم
طال ما القاه من شرح الهوى
انت يا ذي بحالي اعلم
عشق الناس وشكلي لم يكن
فاعلموا اني فيهم علم
سطره قبلي احاديث الهوى
وعسى من حديثي يختم

وقال

انت الحبيب ومالي عنك سلوان
وفيك ضج على الانس والجان
بيني وبينك اشيا موكدة
كما علمت وايمان وايمان
فليت شعري متى تخلو وتنصف لي
حتى اقول فقلبي منك ملان

وقد

وقد جعلت لكتاب العتب مختصرا
اذا التقينا له شرح وتبيان
اياك يسمع حديث بيننا العدا
فهم يقولون للحيطان اذان
مولاي رفقا فما ابقيت لي جلدا
فانني ايها الانسان انسان
عليل هجرك في حمى صبابته
له من الدمع طول الليل بحران
متى يلوم وى اشكوا السهاد له
نعم يقولون ان النوم سلطان
متى يراك ويروى منك غلته
طرفي الى وجهك الميمون ظمان
وحاجتي فعسى مولاي يذكرها
فانني في التغاضي منك خجلان

قد قيل لي ان بعض الناس يعتبني
عرضي له دون كل الناس تمجان
ويرسل الطيف جاسوسا يخبره
ان كان تغمض لي بالليل اجفان
فيا نسيم الصبا انت الرسول له
وليس يعلم اني منك غيران
بلغ سلامي الى من لا اكلمه
اني على ذلك الغضبان غضبان
لا يا رسولي لا تذكر له غضبي
فداك مني تمويه وبهتان
وكيف اغضب لا والله لا اغضب
اني بما رام من قتلي لفرحان
يلذ لي كل شي منه يولمني ان الاساة عندي منه احسان
اكل يوم لنا رسل مردده وكل يوم لنا في العتب الوان
استخدم الريح في حمل السلام لكم كانما انا في عصر سليمان

ولد ايضا

وله ايضا

ملكتموني رخيصا فالحط قدري لديكم
فاغلق الله بابا منه دخلت اليكم
وحقكم ما عرفتم قدر الذي في يديكم
حتى ولا كيف انتم ولا السلام عليكم

وقال

يا من لعبت به شمول ما الطف هذه الشمايل
نشوان يهزه دلال كالغصن مع النسيم مايل
لا يمكنه الكلام لكن قد حمل طرفه رسايل
ما اطيب وقتنا واهنا والعاذل غايب وغافل
عشق ومسرة وسكر العقل ببعض ذاك زايل
والبدر يلوح في قناع والغصن يميس في غلايل
والورد على الخدود غض والنرجس في العيون ذابل
والعيش كما احب صاف والانس بمن احب كامل
مولاي لحق لي باني عن مثلك في الهوا اقاتل
لي فيك وقد علمت عشق لا يفهم سره العواذل

في حبك قد بدلت روحي ان كنت لما بذلت قابل
لي عندك حاجة فقلي هل انت اذا سالت باذل
في وجهك للرضا دليل ما تكذب هذه المخايل
لا اطلت في الهوا شفيعا لي فيك غني عن الوسايل
ذا العام مضى وليت شعري هل يحصل لي ذاك قابل
ها عبدك واقف ذليل بالباب يمد كف سايل
من فضلك بالقليل يرضى الطل من الحبيب وابل

وقال

الى كم حياتي بالفراق مريرة
وحتام طرفي ليس يلتذ بالغمض
وكم قد راة عيني بلادا كثيرة فلم ارا فيها ما يسر ولا يرضي
ولم ار مصرا مثل مصري يروقني
ولا مثل ما فيه من العيش والخفض
وبعد بلادي فالبلاد جميعها سواء ولا اختار بعضا على بعض
اذا لم يكن في الدار لي من احبه فلا فرق بين الدار والوسايل
الارض

وقال

يا واحدا

يا واحدا ما كان لي غيره بعدك واقلة انجادي
يا منتهى سولي ويا مشتكى حزني ويا حافظ اسراري
الدار من بعدك قد اصبحت في وحشة يا مونس الدار
ان كنت قد اصبحت في جنة اني من فقدك في نار
جارك قلبي كيف احرقته والله اوصى الجار بالجار

وقال

تعلمت ضرب الرمل لما هجرتم
لعلي ارا فيه دليلا على الوصل
ورغبني فيه بياض وحمرة
عهدتهما في وجنة سلبت عقلي
وقالوا الطريق قلت يا رب للرضى
وقالوا اجتماع قلت يا رب للوصل
واصبحت فيكم مثل مجنون عامر
فلا تنكروا اني اخط على الرمل

وقال

بروحى من اسميها بسنى

فتنظونى النحاه بعين مقت

يرون باننى قد قلت لحنا

وكيف واننى لزهير وقت

وكانت غادة ملكت جهاتى

فلا لحن اذا ما قلت سهنى

غيره

رايت فى البوكم لينوموا فقلت ما سكناك وسط البوك

فقال لى عوقت فى ادمعى وصادلى دمع الصبا فى الشرك

فقلت ما بال اصفراد بدا عليك حتى انه غيرك

فقال لى الوان اهل الهوا صفر

ولو دقت الهوا صفرك

غيره

وما المال الا ما تعيش بنفعه وما الدار الا حيث تمسى وتصبح

وما الخل الامن يود ك قلبه ويكدح فى الامر الذى فيه يكدح

غيره

٢٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم

غيره فى الشيب

ذهبت نفسك عند المشيب وما كان من حقها ان تهى

وانكرة نفسك لما كبرة فلا هى انت ولا انت هى

وان ذكرة شهواة النفوس فما تشتهى غيران تشتهى

غيره

خدك الاشعرى حنفنى وكان من احمد المذاهب لى

حبك ما زال شافعى ابدا يا مالكى كيف صرة معتزلى

غيره

احذر عداوة حاسد لك مبغض ولو انه الولد الذى لك يولد

فلكل شى افة من جنسه حتى الحديد سطا عليه المبرد

غيره ابيات مفردات

بدا قصت الايام ما بين اهلها مصايب قوم عند قوم فوايد

اردت عتابكم فصفحت انى رايت الهجر مبداه العتاب

الشيب فيه لاهل الراى موعظة ومن عيوب الرجال الشيب والغزل

غيره

ان جزة يوما بالعقيق وجيه سلم على من حل فيه وجيه

واذا رايت بلعلع او حاجر بان الكثيب فقل به عن ميه

فهناك تنظر طيبة قرباته سلبت فوادا رشده فى غيه

ولها سرابر فى الضمير طويتها نسى الضمير لانها فى طيه

غيره

ملكه من فضل الله المنعم
كرم الله تعالى عمر محمد ...
عفا الله عنه وعن جميع ...

كتاب أدب النفس
المستخرج من كلام سيد البشر
وكلام الصحابة والتابعين وتابعي التابعين
ومن أقوال الحكما ومن أشعار
العرب الواردة في ذلك

والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ويشتمل على احاديث وحكايات
عن الصالحين واشعار وحكايات ...
وعود ... اللهم ...
وان ...

بسم الله الرحمن الرحيم ● وبه الثقة

الحمد لله المتطول بالآية، المتفضل بنعمائه، المحتجب باستار
الغيوب، العالم بضماير القلوب، الاول الذي لا اول له
لابتدائه، والآخر الذي لا غاية لبقائه، ولا نفاد لديموميته
ولا نهاية لازليته، ولا امد لربوبيته، فاطر السموات والارض
ومالك البسط والقبض، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له شهادة تحلنا دار الكرامة، وتهدينا الى سبيل
السلامة، وتزلفنا يوم القيامة، واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ابتعثه من اطيب العناصر محتدا، واكرم العشاير مولدا صلى الله
عليه وعلى اله الذين اذهب عنهم الرجس، وفرض مودتهم على
الجن والانس، وطهرهم تطهيرا ● اما بعد

فاني سميت كتابي هذا كتاب ادب النفس لما فيه من فصاحة
الحكما، وبلاغة العقلا، وامثال الفصحا، وجعلته بلا اسناد
ليسهل حفظه، ويقرب على قاريه فهمه، واختصرت في الاسانيد
وجعلته ابوابا فاول باب منها في تكرمة العقل ● ● ●

باب في تكرمة العقل

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان جبريل نزل على
ادم عليه السلام فقال له يا ادم ان الله امرني ان اخيرك
واحدة من ثلاث قال ادم وما هن الثلاث قال الحيا والدين
والعقل قال ادم اللهم اني اخترت العقل قال جبريل عليه
السلام للحيا والدين ارتفعا فالا لا نفعل قال ولم اعصيتما
قالا لا امرنا ان نكون مع العقل حيث كان، وقال امير المومنين
علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال العقل صديق المرء ●
وعدوه جهله، والمعجب لجوج، والعاقل منه في مؤونة، والعجب
فايد الجهل، والكبر فايد التيه، وراس العقل مداراة الناس وليس
بعاقل من لم يعاشر بالمعروف من لا بد من معاشرته حتى يجعل
الله الى الخلاص منه سبيلا، وليس العاقل الذي يحتال حتى لا
يقع فيه ● وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما انه قال لا
ادب لمن لا عقل له، ولا مروة لمن لا همة له، ولا حيا لمن لا دين له ●
وراس العقل معاشرة الناس بالجميل ● وكان الحسن بن علي

رضي الله عنه انه قال لا ادب لمن لا عقل له ولا مروة لمن
لا همة له ولا حيا لمن لا دين له اكثر ما يقول يحب ممن رزق العقل
كيف تسال الله تعالى معه شيا اخر • وسمع احدهم يقول
بالعقل تدرك الداران جميعا ومن حرم العقل خسرهما جميعا
وسيل انوشروان بزرجمهر ما خير ما اعطي المرء قال العقل
قال فان لم يكن قال ضمت طول سترة قال فان لم يكن قال
فان لم يكن قال ادب يغنيه بكرمه قال فان لم يكن قال اخ شفيق
يستشيره قال فان لم يكن قال خلق يعاشر به الناس قال فان
لم يكن قال ميتة عاجلة وقال بعضهم العقل مولود يرزقه
الله من احب وليس على قدر السن • وقال الشاعر

• السن العقل لم يخلق حديثا • ولم يجعل على قدر السنينا •
• ولو كان العقول على سنين حوى الابا انصبة البنينا •

وقال اخر

• فافضل قسم الله للمرء عقله فليس من الاقسام شيا يقاربه •
• اذا اكمل الرحمن للمرء عقله فقد كملت اخلاقه وماربه •

[illegible] علي رضي الله عنه

بعين

212

• يعيش الفتى بالعقل في كل بلدة على قدر ما فيه يقيس تجاربه •
• يزين الفتى في الناس صحة عقله وان كان محظورا عليه مكاسبه •
• ويشين الفتى في الناس قلة عقله وان كرمت اخلاقه ومناسبه •

وقال اخر

• الم تران العقل زين لاهله وان تمام العقل طول التجارب •

وقال اخر

• اذا كنت ذا عقل ولا حسن غرة فما عاقل في بلده بغريب •
• لعد رفيع القوم من كان عاقلا وان لم يكن في اهله بحسيب •

وقال اخر

• وجدت العقل نوعين فمطبوع ومسموع •
• فلا ينفع مسموع اذا لم يك مطبوع •
• كما لا ينفع الشمس وضوء العين ممنوع •

وقال اخر

• العقل افضل موهوب لمن رزقا اذا كان اول اصل مبدع خلقا •
• العلم والدين فرع والحيا له قد قلت ذاك وخير القول ما صدقا •

العقل اصل اصول الخير فاطلبه فكن هديت بحبل العقل معتلقا

الباب الثاني في طلب العلم

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال طلب العلم فريضة على كل مسلم وقال صلوات الله عليه الناس عالم ومتعلم والباقي همج وقال صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي بخير ما طلبوا العلم وقال صلى الله عليه وسلم العلم يجلو البصر ويفتح الصدر ويفرح القلب في الدارين وقال امير المومنين عليه السلام تعلموا العلم فانه زيادة في العقل وعون على المروة وصاحب في الغربة ورفعة في المجالس وعن كميل بن زياد قال اوصاني امير المومنين رضي الله عنه بوصية كان منها انه اخذ بيدي وقال بعد ان تنفس الصعدا يا كميل ان هذه القلوب اوعية وخيرها اوعاها فاحفظ عني ما اقول الناس ثلاثة عالم رباني ومتعلم على سبيل النجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يلجأوا الى ركن وثيق يا كميل العلم خير لك من المال العلم

يحرسك

يحرسك وانت تحرس المال والمال تنقصه الانفاق والعلم يزكو على الانفاق العلم دين يدان به تكسبك الطاعة في حياتك وجميل الذكر بعد وفاتك منفعة المال تزول بزواله والعلم باق والعالم حاكم والمال محكوم عليه يا كميل مات خزان المال وهو في الحياة والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة آه آه ان ها هنا واشار بيده الى صدره لعلما جما لو اصبت حملة لو جدت علما ما له فناء غير اني لا ارى غير منهوم في الشهوات يستعمل آلة الدين في الدنيا ويستظهر بحجج الله على اوليائه وبنعمته على معاصيه او منهوم في اللذات سلس القياد للشهوات او مغرم بجمع الادخار ليس من دعاة الدين ولا من اصحاب اليقين اشبههم بالانعام السائمة اللهم فلا تخلي الارض من قائم بحجة اما ظاهرا موجودا واما مستترا مغمودا لئلا تبطل حجة الله وبيناته واين اولئك هم الاقلون عددا والاعظمون عند الله قدرا بهم يحفظ

محبته حتى يودعوها نظراءهم ويزرعونها في قلوب اشباههم
هجم بهم العلم على حقيقة الامر فباشروا روح اليقين واستلانوا
ما استخشن المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون
صحبوا الدنيا بابدان ارواحهم معلقة بالمحل الاعلى
اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه هاه هاه شوقا
الى رؤيتهم جمعنا الله واياهم • وفي وصية عبد الله بن
العباس لابنه يا بني تعلم العلم فانه خير موروث المال غاد ورائح
والادب باق والعلم زين والجهل شين وعليك بصدق الحديث
فانه زين في الدنيا ونجاة في الاخرة وعليك بالصبر في كل
حال فان حلاوة اوله اخره ابقى من مرارة اوله ولا تكذب الود
ضد نفعك ولا الراي لعدوك وارض لاخيك ما ترضاه لنفسك •
وفي وصية عبد الله بن المبارك لا تانفوا من تعلم العلم وخذ
الادب ولو من عبد حبشي فقد قيل ان انوشروان الذي
مدحه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعلمت من كل شي
حسن ادبه حتى تعلمت من الهرة والديك والغراب والخنزير وفضله
ما

ما تعلمت من الكلب وهو نجس فقال حبه لاهله ووفاه لهم
وتعلمت من الهرة لطف نغمتها عند مسالتها وصبرها عند
صيدها وتعلمت من الغراب بكورة وما ابكر احد في امر الا كان
الفلج له وتعلمت من الخنزير حرصه عند مراده وقال
الاحنف بن قيس كاد العلماء ان يكونوا اربابا وكل عز لم يوطده
علم فالى ذل يصير وقال علي بن الحسين عليه السلام علم الناس
علمك وتعلم علم غيرك فتكون قد ذكرت ما علمت وتعلمت ما لم تعلم
وقال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام اول العلم الصمت
والثاني الاستماع والثالث الحفظ والرابع العمل والخامس
نشره ٥ وسئل لانس بن مالك ما بلغ من شهوتك للعلم
قال اذا اغتممت فسلوني واذا انشطت فلذتي • ودخل
سابق البربري الى عبد الله بن الزبير فنظر الى ولد له يلعب
في ناحية الدار فقال له اتحبه قال نعم قال فاشغله
بجمل من ادبك قبل ان يشغل نفسه بما تكره فتريد ان ترده على
ذلك فلا تستطيع • قال الرفاعي دخلت على محمد بن الصلت

فوجدتهم بهموم فقلت له ما دهاك قال لا تسال دخل علي
رجل فسالني عن حديث فقلت لا ادري وسالني عن ثان وثالث
ورابع فلم اجبه عن واحد منهم فقام فكبر علي اربع تكبيرات وخرج
وعن الاصمعي انه قال لبعض تلامذته الا ادلك على لباس
ان لبسته كان لك سترا وان نفعته كان زينا وان ادخرته
كان طيبا قال نعم قال عليك بالتقوى الا ادلك على خليل
ان صحبته صانك وان احتجت اليه اعانك وان تجرت فيه اربحك
وان ارتحلت به حملك فقال نعم قال عليك بالادب وقال
هل ادلك على بستان تكون منه في اجمل روضة واحسن نزهة
تخبرك عن المتقدمين كما تخبرك عن المتاخرين وتذكرك اذا نسيت
وتونسك اذا استوحشت وتكف عنك اذا اسات قال نعم قال
عليك بقراءة الكتب قال الجاحظ [illegible] خزانة السلطان فنظرت
في الكتب فجعلت لكل كتاب صدرا عشر كلمات لامير المومنين
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وهي قوله استغفر الله ما
ضاع امرؤ عرف قدره قدر كل امرئ ما يحسنه المرء مخبو تحت لسانه

تفضل على من شئت تكن اميره • واستغن عمن شئت تكن نظيره •
واحتج الى من شئت تكن اسيره • وفي حسبي عزا ان اكون لك عبدا •
وحسبي فخرا ان تكون لي انت ربا • كما احب فاجعلني كما تحب •
قال احمد بن يحيى ان الانام ثلاثة اصنافهم فاذا طلبت فليس لهم رابع
• فالعالمون هم هم لولاهم ما كنت تنظر قط فخرا صاعدا •
• وذووا التعلم انهم اتباعهم واجب ذلك سابقا وانا تبعا •
• هم هولاء وما بقي فرادهم مثل البهائم لا تزال رواتعا •

وقال اخر

• تعلم فليس المرء يولد عالما • وليس اخو علم كمن هو جاهل •
• وان كبير القوم لا علم عنده • صغير اذا التفت عليه المحافل •
• ولكن عاملا فيما علمت فانما • يزين الفتى ذا العلم ما هو عامل •

وقال اخر

• العلم زين وتشريف لصاحبه • فاطلب هديت فنون العلم والادبا •
• كم من شريف اخي عي وطمطمة • فدم لدى القوم معروف اذا انتسبا •
• من بيت مكرمة اباؤه نجب • كانوا رووسا فامسى بعدهم ذنبا •

وكم فتى خامل الآباء ذي أدبٍ قد نال بالأدب العلياء والنسبا
أضحى عزيزاً عظيم القدر مشتهراً في كل مرتبة قد ظل مختجبا
يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه لا تعدلن به دراً ولا ذهبا
فالعلم كنز وذخر لا نفاد له نعم القرين إذا ما عاقل صحبا

وقال آخر شعر قول علي بن ابي طالب

وهو اللبيب الفطن المتقن فقيمة كل امرء عندنا وعند اهل العلم ما يحسن

وقال آخر

ليس اليتيم الذي قد مات والده إن اليتيم يتيم العلم والأدب

وقال آخر

للناس همات وأشغال وهمي بحث وتسآل
أموالهم عندهم جمة وليس غير العلم لي مال
من كنت لولا أنني عالم وكلهم بالأمر جهال

وقال آخر

إذا المال لم يقرن بعلم فليس المال في درك الشعر
هب الدنيا لك اجتمعت جميعاً أترضى أن تعد من الحمير

وقال البهلول

طلب العلم بالتواني محال ورضى الناس غاية لا تنال
والغني الحر من إذا سئل أعطى ثم إن سأل لم يشنه السؤال

وقال أيضا

يموت قوم ويحيي العلم ذكرهم حتى كأنهم في الناس أحياء

وقال آخر وهو الخليل بن احمد

اعمل بعلمي وإن قصرت في عملي ينفعك علمي ولا يضررك تقصيري

وقال آخر

العلم أنس صاحب نخلوا به في وحدتي
فإذا اغتممت فسلوتي وإذا سلوت فلذتي

وقال آخر

نعم المجالس والرفيق كتاب تخلو به إن فاتك الأصحاب
لا مفشياً سراً إذا استودعته وتنال منه حكمة وصواب

وقال آخر

ولم ار مونساً لهم أشفى ولا أسلى لهم من كتاب

وعن عبد الله بن العباس رضي الله عنه قال

قللوا العلم لتحفظوا او تنتفعوا او اكثروا لتجهلوا

وقال الكسائي ليس يعلم ما لم يدخل مع لا ابنيا الحمام اذا انبرى

وقال جعفر

رب انسان تراه عالما يظهر العلم ولا يأبى الغلط

فاذا سألته عن علمه قال علمي يا خليلي في السفط

في كراريس جياد كلها وبخط أي خط أي خط

فاذا قلت له هات اذا حك لحيته جميعا وامتخط

ولا يجمل بالعاقل ان يدعي ما لا يعلمه لان امير المومنين قال من ادعى ما لا يعلمه اتهم فيما يعلمه وقال بعضهم

من تحلى بغير ما هو فيه فضحته شواهد الامتحان

وجرى في العلوم جري سكيت خلفته الجياد يوم الرهان

واخو العلم يعرف العين فيه لجلاه من غير لفظ لسان

وقال نصر بن احمد الشاعر

اني اقول وخير القول اصدقه والمرء ما قاله في الناس منتقل

الدين اشرف شيء ناله احد والعلم افضل شيء ناله الرجل

وقد اضعت الى ما ملت من ادب دينا وتبا اذا ما استعوج السبل

القول بالعلم والتوحيد معتقدي ولست للنفي والتشبيه انتحل

الباب الثالث في مدح الصبر

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بالصبر يتوقع الفرج ومن ادمن قرع باب ولج وقال صلى الله عليه وسلم النصر مع الصبر وان مع العسر يسرا وقال صلى الله عليه وسلم لم يبق من الدنيا الا البلايا فاعدوا لها الصبر الجميل وقيل للاحنف بن قيس انك لصبور فقال الجزع اشر الحالين يباعد المطلوب ويورث الحسرة ويبقى على الصبر صاحبه عارا وقال الاشعث بن قيس دخلت على امير المومنين علي فوجدته قائما يصلي فقلت يا امير المومنين ادؤوب بالنهار ودؤوب بالليل فانشا يقول

اصبر على مضض الادلاج بالسحر وبالرواح الى الحاجات والبكر

لا تعجزن ولا يضجرك مطلبها فالنجح يتلف بين العجز والضجر

علي عليه السلام انه قال الصبر مفتاح الفرج

اني رايت وفي الايام تجربة • للصبر عاقبة محموده الاثر •
وقل من جد في شي يطالبه • واستشعر الصبر الا فاز بالظفر •

وقال محمد بن الحسين كنت معتقلا بالكوفة فخرج يوما من الحبس مع بعض الرجاله لا نفرح فبينما نحن كذلك اذ بمجنون قد اشرف علينا فصيته ورجعت الى الحبس فسعى حتى دخل وقال لنا ما لكم هاهنا فعرفناه القصة فقال الصبر الصبر فقد روي عن محمد بن عبد الله عليه السلام انه قال الصبر مطيه لا تكبو والقناعه سيف لا يكل ومن جعل عليه والباطل لما تلف فاحصدوا الهموم بمنجل الصبر فان لكل حر يوم مطفيا والما يطفي النار والدوا يطفي السم والصبر يطفي المصيبة •

وقال

ما احسن الصبر في الدنيا واجمله • عند الاله وانجاه من الكرب •
من شد كفا بصبر عند نايبة • الوت يداه بحبل غير منقضب •

لم نسكن نغلبا له يزدنا فقال ما حصرني عن النبي صلى الله عليه وسلم شي ولكن روي ازهيم قال جواهر الراحه ان تجري مع

[illegible]

وفي القول

ويقال مع

وازداد على ج

اربا

الزمان في عنانه وان تصبر على فريسته فان احببت ان يدوم لك ما تحب فكن للدهر مستسلما ولما صفا منه مستلما قال الدهر لا يحذر ذلك فقلنا له من انت يرحمك الله فقال ابرهيم بن همام وانصرف عنا وهو يقول

سعرا

من كان يبغي الذل في دهره • فليطلع الناس على سره •
ما للفتى ان عضه دهره • معول اكرم من صبره •
وكل باب مغلق بابه • فانما المفتاح في صبره •
وكل من اعيتك اخلاقه • فانما الراحه في هجره •

وقال اخر

اما والذي لا يعلم الغيب غيره • ومن ليس في كل الامور له كفو •
لئن كان بدء الصبر مر مذاقه • لقد يجتنى من بعده الثمر الحلو •

وقال وحد على [illegible]كبوب

اصبر لدهر نال منك فهكذا مضت الدهور •
فرحا وحزنا مرة لا الحزن دام ولا السرور •

وقال نصر بن احمد رحمه الله

+ اصبر على مضض الزمان وان رمى بك في اللجج
فلعل طرفك لا يعود البلاء الا بالفرج

وقال اخر

اخلق بذي الصبر ان يحظى بحاجته ومدمن القرع للابواب ان يلجا
ان الامور اذا انسدت مسالكها فالصبر يفتح منها كل ما ارتتجا
لا تياسن وان طالت مطالبة اذا استعنت بصبر ان ترى فرجا

~~وقال اخر~~

وقال علي بن ابي طالب

الدهر لا يبقى على حالة لا بد ان يقبل او يدبر
فان تلقاك بمكروهه فاصبر فان الدهر لا يصبر

وقال اخر

الم تر ان النوى قذفت بنا بعيدا وان الدهر اعيت مطالبه
فلو اننا اذ فرق الدهر بيننا [illegible] منا يقول لصاحبه
ولكننا من دهرنا في مؤونة يطالبنا طورا وطورا نطالبه
فدونك هذا الصبر اني وجدته معينا على الامر الذي عز جانبه

وقال اخر

الدهر

الدهر يصلح شيئا ثم يفسده طورا ويسلف ما قد كان يدخر
صبرا جميلا على ما كان من حدث فالصبر ينفع اقواما اذا اصطبروا
والصبر افضل شيء تستعين به على الزمان اذا ما مسنا ضرر

وقال اخر

اصبر على مضض الزمان كلها فلعلها ان تنجلي ولعلها المكاره
ان الامور اذا التوت وتعقدت نزل القضا من السما فحلها

وقال الجهوري

صبرت على ريب من الدهر نابني وقلت انا في النائبات صبور
تجرعت مرا وادرعت اشتكاته مخافة من والكريم غيور
وثقت بفضل الله في الهم والرجا وايقنت ان الله ليس يجور

الباب الرابع في مدح الصمت

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من
كف لسانه ستر الله عليه عورته ومن ملك غضبه وقاه
الله عذابه ومن اعتذر الى الله قبل الله عذره وقال
صلى الله عليه وسلم كلام ابن ادم عليه لا له الا امر بمعروف او

نهى عن منكر او ذكر الله سبحانه • وتكلم رجل بحضرة
النبي صلى الله عليه وسلم واكثر فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم كم دون لسانك من حجاب فقال شفتاي واسناني فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يكره الانبعاق في الحديث
فرحم الله عبدا اوجز في كلامه واقتصر على حاجته وقال
النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله امرا امسك فضل لسانه
وقال صلى الله عليه وسلم من كان يومن بالله واليوم الاخر
فليقل خيرا او ليصمت • وقال امير المومنين علي عليه السلام
الصمت زين وقليل فاعله وقال عليه السلام افضل العبادة
الصمت وانتظار الفرج • وقال الحسين بن علي عليهما السلام
الصمت ستر العي وزين العرض • وسئل الحسن بن علي عليهما
السلام عن الصمت فقال فاعله في الجنة وجليسه في راحة
فقيل له ما تقول في المرا فقال يفسد الصداقة ويحل العقدة
الوثيقة فقيل فاي شي لا معنى له قال اللجاج والغضب
وفي وصية زيد بن علي عليه السلام انه قال لابنه يا بني كف

الاذى

الاذى واشتغل على السلامة بطول الصمت في المواضع التي لا
يحسن فيها فان الصمت حسن في كل حال وللقول ساعات يضر
فيها خطاؤه ولا ينفع فيها صوابه وقال عبد الله بن مسعود
ما تكلمت في غضبي ما اندم عليه في رضاي اني لا انام النومة
واغتنمها مخافة ان اتكلم بما يكون علي قيل لقيس بن عاصم
بم سدت قال بترك المرا وبذل القرا ونصر المولى وقال
كسرى انا على رد ما لم اقل اقدر مني على رد ما قلت وقال
ملك الصين عاقبة ما جرى عليه القول اشد من الندم على ترك القول
وقال ملك الهند اذا تكلمت الكلمة ملكتني ولم املكها
وقال قيصر لا اندم على ما لم اقل واندم على ما قلت حمل
بعض العلما الى الحجاج بن يوسف في شي بلغه عنه فكلمه فافحم
الحجاج بالجواب فخلا عنه فلما ولى عثر بالبساط فقال
تعس الحجاج فسمعه الحجاج فقال ردوه يا حرسي اضرب عنقه
فقال سالم بن عمرو وكان عند الحجاج حضرني بيتان فقال
هاتهما فقال سالم رحمه الله

يموت الفتى من عثرة بلسانه • وليس يموت المرء من عثرة الرجل
فعثرته من فيه ترمي براسه • وعثرته بالرجل تبرى على مهل

وقال اخر

احفظ لسانك ايها الانسان • لا يلدغنك انه ثعبان
كم في المقابر من قتيل لسانه • كانت تهاب لقاه الاقران

وقال نصر بن احمد

لسان الفتى حتف الفتى حين يجهل • وكل امرء ما بين فكيه مقتل
اذا ما لسان المرء اكثر هذره • فذاك لسان بالبلا موكل
وكم فاتح ابواب شر لنفسه • اذا لم يكن قفل عليه مقفل
كذا من رمى يوما شرارات لفظة • تلقته نيران الحرارة تشعل
ومن لم يقيد لفظه متعمدا • سيطلق فوه كل ما ليس يجمل
ومن لم يكن في فيه ماء صيانة • فمن وجهه ماء البشاشة يذبل
اعلمكم ما علمتني تجاربي • وقد قال قبلي قائل متمثل
اذا قلت قولا كنت رهن جوابه • فحاذر جواب السوء ان كنت تعقل
اذا شئت ان تحيى عزيزا مسلما • فدبر وميز ما تقول وتفعل

وقال

وقال ابو العتاهيه

قد افلح الساكت الصموت • كلام راعي الكلام قوت
ما كل نطق له جواب • جواب ما يكره السكوت
عجبت من جاهل ضحوك • مستيقن انه يموت

وقال اخر

احفظ لسانك واستعذ من شره • ان اللسان هو العدو الكاشح
وزن الكلام اذا نطقت بمجلس • وزنا يلوح لك الصواب اللائح
فالصمت من سعد السعود بمطلع • يحيى به والنطق سعد ذابح

وقال اخر

الا فليقل من كان بالله واثقا • سدادا والا فليسعه سكوت

الباب الخامس في ستر السر

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال استعينوا على اموركم بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود • وقال صلى الله عليه وسلم لامير المومنين عليه السلام سرك من دمك فلينظر اين تضعه • وقال عليه السلام من كتم سره كانت

الخيرة في يده ومن عرّض نفسه للتهم فلا يلومنّ من اساء به الظن
وقال صلى الله عليه وسلم كان اخي داود عليه السلام
يقول لا تفش سرك الى امرأة ولا تطرقن اهلك ليلا ولا تأمن
سلطانا ولو كان ذا قرابة منك • وقال الحسن بن علي رضي
الله عنهما ما كتمته من عدوك فلا تظهرنّ لصديقك
واحفظ اسرارك واشدد عليك ازرارك • وقال العباس لولده
عبد الله يا بني ان هذا الرجل يقربك يعني عمر بن الخطاب رضي
الله عنه فاحفظ عني ثلاث خصال لا تفشين له سرا • ولا
تغتابن عنده احدا • ولا يطلعن منك على كذبة فقد قيل
لا تأمن من كذب لك ان يكذب عليك • وقال السقطي قلوب
الاحرار قبور الاسرار • وقال ابن المعتز ان كثر خزان السر
ضاع • ويقال ان الوليد بن عتبة دخل على ابيه فقال يا ابت
اسرّ الي معوية حديثا وما اراه يطوي عنك سرا بسطه ل
افلا احدثك به يا بني ان من كتم سره كان الخيار في يده ومن افشى سره
كان الخيار عليه فلا تكونن مملوكا بعد ما كنت مالكا فقال له

الوليد

الوليد يا ابه وان هذا ليدخل بين الرجل وابنه فقال لا ولكن
اكره ان يعوّد لسانك اذاعة السر فاتى معوية فحدثه بما كان
من والده عتبة فقال معوية اعتقك من رق الخطا فاياك واذاعة
السر • وقيل لابي مسلم صاحب الدعوة بم نلت ما نلت قال
بالحزم قيل له وما الحزم فقال

ادركت بالحزم والكتمان ما عجزت • عنه ملوك بني مروان اذ حشدوا
ما زلت اسعى اليهم في ديارهم • والقوم في غفلة بالشام قد رقدوا
حتى ضربتهم بالسيف فانتبهوا • من رقدة لم ينمها قبلهم احد
ومن رعى غنما في ارض مسبعة • ونام عنها تولى رعيها الاسد

وقال زهير الاديب

في نبوة الدهر لي عذر ولا الم • من اقعدته صروف الدهر لم يلم
حظي يقصر بي عن كل مرتبة • ولا يقصر عن نيل العلى همتي
سألزم الصمت ما دام الزمان على • كيدي وامنع من بسط اللسان فمي
ان لامني لائم في الصمت قلت له • صمت الغبي للغبي خير من الندم
سري دمي ودمي سري وقفل فمي • على فمي وصموتي قفل باب فمي

فإن أبح بأسراري أذب دمي ● ولا بقا لجسمي إن أذب دمي

وقال عبد الله بن الحسين

ما يكتم السر إلا كل ذي خطر ● والسر عند كرام الناس مكتوم

السر عندي في بيت له غلق ● قد ضاع مفتاحه فالباب مختوم

وقال آخر في معناه

ولي صاحب مكتوم سري عنده ● يحاذر نيرانًا بليل تحرق

فكسوتها ● عطفت على أسراره فكسوتها ● ثيابًا من الكتمان لا تتمزق

فمن يكن الأسرار تطفو بصدره ● فأسرار صدري بالأحاديث تغرق

فلا تودع الدهر سرك أحمقًا ● فإنك إذا استودعته السر أحمق

وحسبك في زجر الأحاديث ناهيًا ● من القوم ما قال الصديق المصدق

إذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه ● فصدر الذي يستودع السر أضيق

وقال محمود الوراق

إذا أنت لم تحفظ لنفسك سرها ● فسرك عند الناس أفشى وأضيع

إذا أنت ضيعت الذي أنت أهله ● وأنت به أعنى فغيرك أضيع

وقال آخر

ولست

ولست بمبدٍ للرجال سريرتي ● ولا أنا عن أسرارهم بسؤول

وقال آخر

إذا المرء لم يكتم سريرة نفسه ● فإياك أن تفشي إليه حديثا

وقال آخر

ليس سري مجاوز الدهر قلبي ● كل سر يجاوز القلب فاشي

وقال آخر

ولا تخبر بسرك بل أمته ● وصير في حشاك له حجابا

فما استودعت مثل النفس سرًا ● ولا أغلقت مثل الصدر بابا

وقال آخر

فمن أودعه سرًا فباح به ● لم يأمنوه على الأسرار ما عاشا

وقال آخر

ألم تر أن وشاة الرجال ● لم يتركوا أديمًا صحيحا

فلا تفش سرك إلا إليك ● فإن لكل نصوح نصوحا

وقال آخر

صن السر عن كل مستخبر ● وحاذر فما الحزم إلا الحذر

اشكر لك سرك ان صنته وانت اسير له ان ظهرته

قيل لعدي بن حاتم اي شيء اوضع للرجال قال كثرة
الكلام واضاعة السر والثقة بكل احد وقيل لاعرابي كيف
كتمانك للسر قال اجحد المخبر واحلف للمستخبر ومن جنى له فتو
واسر تخضعه الى اخر سرا فقال فهمته فقال بل نسيته

الباب السادس في ذم الكبر

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الكبر
رداء الله من لبسه ذل وعنه صلى الله عليه وسلم يقول
الله تعالى الكبر ردائي من نازعني فيه كببته في النار
والعظمة ازاري من نازعني واحدة منهما كببته في النار
وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من تواضع لله رفعه الله
وعنه صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء فلا
ينظر الله يوم القيامة وعن امير المومنين علي عليه السلام
انه قال اياكم والكبر فانه داعية المقت وعن عيسى
بن مريم عليه السلام انه قال للحواريين اياكم والتعصب

وما التعصب قال

قبل الكبر والتجبر ومحقرة الناس وعن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال لا يدخل الجنة قتات ولا من في
قلبه مثقال ذرة من كبر وعن الحسن بن علي عليهما السلام
قال هلاك الناس في ثلاثة الكبر والحرص والحسد فالكبر
هلاك الدين ومنه لعن ابليس لعنه الله والحرص عدو
النفس ومنه خرج ادم من الجنة والحسد دليل السوء ومنه
قتل قابيل هابيل وعنه رضي الله عنه قال دخلت على امير
المومنين وهو يجود بنفسه فجزعت لذلك فقال لي اتجزع فقلت
وكيف لا اجزع وانا اراك على حالك قال اولا اعلمك خصالا اربع
ان انت حفظتهن نلت بهن النجاة وان ضيعتهن فاتتك الداران
يا بني لا غنى مثل العقل ولا فقر مثل الجهل ولا وحشة اشد من
العجب ولا عيش الذ من حسن الخلق وسئل المصري من اذل
الناس قال اما على لسان الظرف فعالم بين جهال وضيف
نازل في بيت لئيم ومحب لمجنون وعلى لسان الجد فمن اوله نطفة
مذرة واخره جيفة قذرة وهو ما بين ذلك حامل العذرة

وقال سفيان الثوري رحمه الله من نظر لنفسه بين الحقيقة لرعيته نجح

وقال بعض الاكاسرة اختاروا خصلة تستعملونها وتستغنوا

بها عن غيرها فقال بعضهم الصبر وقال اخرون القناعة

واجمع الكل على ان يعرف كل احد قدر نفسه فقال بعضهم لولا

ثلث خصال في الناس لصلح امرهم شح مطاع وهوى متبع واعجاب

المرء بنفسه وقال من تاه على من هو فوقه في المنزلة استحقره

ومن تاه على من هو دونه استهزئ به ومن تاه على من هو مثله

استحمقوه قال ابو العتاهية شعرا

غضبت على اخيك بغير جرم ۝ ووهبت كتبه مع والذنبه

وقد منت لعتاب ولست شعري ۝ تقدم منك معروف اليه

تريد اخاً تكون له انقطاع ۝ اليك ولست ذا فضل عليه

ولا تطمع فلست بواجديه ۝ ولو اصبحت تبذل ناظريه

وكل اخ ينبه على اخيه ۝ سيتركه وسيبكا من يديه

وقال محمد بن حازم

ومن ظن ان التيه من بعد همه ۝ فاني رايت التيه من ضيعة القدر

رايت

رايت الفتى يزداد نقصاً وذلةً ۝ اذا راح منسوبا الى التيه والكبر

راى نفسه لا يستقل بامره ۝ فيعطي لضعف النفس او قلة السكر

ولو كان ذا عقل ونفس ابيه ۝ وحط الغنى عنه ومن على الفقر

وقال اخر

سالت ابا حنيفة عن لبيس كبير ۝ لما لبس ذي طرق ونيه

اتشتمه فقال نعم يغيظ ۝ وقل فيه معاً ما ليس فيه

وقال اخر

ايها المعجب جهلاً ما العجب ۝ انما الناس لام ولاب

هل تراهم خلقوا من فضة ۝ او نحاس او حديد او ذهب

انما الفضل بدين راجح ۝ وباخلاق كرام وادب

ذاك من خص به من بينهم ۝ فاز بالفخر عليهم وغلب

وقال اخر ايضا

قل للمعتصم بالتيه من حمق ۝ لو كنت تعلم ما في التيه لم تته

التيه مفسدة للدين منقصة ۝ للعرض مهلكة للعقل فانتبه

وقال الطائي ابو تمام

قوم هم القوم لولا النعم بهم ۝ ما عدهم احد الا من البقر

كبر بلا كرم زهو بلا حسب عجب بلا أدب هذا من العبر

وقال آخر

يا مظهر التيه جدًّا وراعيًا فيه جدًّا
من فاته لا بد منه ففيه خمسون بدًّا

وقال آخر وهو ابو العتاهية

ما بال من أوله نطفة وجيفة آخره يفخر
يصبح لا يملك تقديم ما يرجو ولا تأخير ما يحذر

وقال آخر

لقاصد تو يا تارك الأدب حبسته من بهيمة في تعب
غير صدق في أحاديثه ولبس بعد ذي لب وضع الكذب
مما لقي نقصت عند الرضى جهلا وترضى عنده في الغضب
كأنه من سوء تأديبه أسلم في كتاب سوء الأدب

وقال آخر

تواضع لمن صاحبت واخضع فإنما تصيب رفيعًا بعد طول التواضع
وقد يرفع المرء الرشيد تواضع وما هو في زهو تراه بنافع

وقال محمود الوراق

تيه المرء على صحبه من الزياده فارفعهم عن التيه
والناس ما لم يروا منه صاحبهم ورغبة فيهم لم يرعوا
والله ما عرفوا تعظيم خالقهم حتى دعاهم ومنّاهم أمانيه

الباب السابع في ذم المزاح

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا أمزح ولا أحب المزاح ولكل شيء بذر وبذر العداوة المزاح وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال من كثر مزاحه استخف به واجترئ عليه ومن أكثر من شيء عرف به إن كان خيرًا فخيرًا وإن كان شرًا فشرًا ومزاح طالما أغري به والحق منصور والرجوع إلى الحق خير من التمادي في الباطل والطمع مذلة وقال سعيد بن العاص لابنه يا بني لا تمازح الشريف فيحقد عليك ولا الدني فيجترئ عليك وقال عبد الله بن العباس المزاح مخلقة للصداقة ومذهبة للمروة ومكسبة للعداوة وقال عمر بن عبد العزيز إياكم والمزاح فإنه يذهب المروة

ابن المقفع لابنه اياك والمزاح فانه يذهب البهاء ويعقب الندم ويورث الضغ

وقال عبد الله

ويورث الضغينة ويزري بالمرء في المحافل وفي وصية المنذر
بن ماء السماء لابنه اياك وملاحاة الملوك ومزاح السفهاء
فان المزاح يأكل الهيبة كما تأكل النار الحطب واوكد اسباب
القطيعة المراء والمزاح ووجد في تعويذة بزرجمهر بعد قتله
ثلاث كلمات بالفارسية وهي انعم تشكر وازهد تحذر ولا
تهازل فتحقر قيل ان المغيرة بن الاسود كان اذا قيل له الاقيش
يغضب فقال له رجل يوما وقدمت عليه عند قومه يا اقيش
فنظر اليه مليا ثم قال شعرا

ادعوني الاقيش وقد علمتم وادعوه ابن مطعنة السراج
يناجي عرسها بالليل سرا ورب الدار يعلم من يناجي

فسمي ابن مطعنة السراج الى ان مات وبقي الاسم على اولاده

وقال بعضهم

فدع مزاح الرجال ان مزحوا لم ار قوما تمازحوا سلموا
يفني مزاح الفتى مروته ورب قول يسيل منه دم

وقال آخر

اذا طال عمر المرء من غير آفة افادت له الايام من كرها عقلا
واياك اياك المزاح فانه يجري عليك الطفل والدنس النذلا
ويذهب ماء الوجه بعد حيائه ويورث بعد العز صاحبه ذلا

وقال آخر

اما المزاح مع المراء فدعهما خلقان لا ارضاهما لصديق
اني بلوتهما فلم احمدهما لمجاور جارا ولا لرفيق

وقال آخر

مازح صديقك ما اراد مزاحا وتوق منه في المزاح جماحا
فلربما مزح الصديق بمزحة كانت لباب عداوة مفتاحا

وقال آخر

اذا ما لئيم رام شتمك ظالما فجامله واصفح عنه فالحر يصفح
ولا تك عرضا للشتائم مؤذيا ولا تك كلبا بالسفاهة ينبح
واياك يوما ان تمازح جاهلا فتلقى الذي لا تشتهي حين يمزح

وقال آخر

الق العدو بوجه لا قطوب به يكاد يقطر من ماء البشاشات

فأخسر الناس من يلقى أعاديه في جسم حقد وثوب من مودات
الصدق يمن وخير القول أصدقه وأول المزح مفتاح العداوات

الباب الثامن في ذم الحسد

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا حسد إلا في ثلاث
رجل آتاه الله مالا فهو ينفقه في سبيل الله عز وجل ورجل آتاه الله
قرآنا فهو يقرأه آناء الليل وأطراف النهار ورجل آتاه الله علما فهو
يبسطه في عباد الله وما سوى ذلك فلا حسد فيه وعنه
صلى الله عليه وسلم أنه قال دب إليكم داء الأمم من قبلكم
الحسد والبغضاء وقال صلى الله عليه وسلم لعمار بن ياسر لا تحسد
أخاك المؤمن ولا تشمتن به فالله يرحمه ويبتليك وقال
أمير المؤمنين عليه السلام الحاسد ساخط على ربه فكيف يرزق
ربه عباده وقال الحسن بن علي عليهما السلام ما رأيت ظالما
أشبه بمظلوم من حاسد وفي وصية عبد الله بن العباس ما
دامت إياكم والبغي فإن البغي من الحسد والحسد من الكفر وقال
أمير المؤمنين عليه السلام لا يسلم المؤمن من أربعة أشياء حاسد يحسده
يحسده

يحسده أو كافر يجاهده أو منافق يتبع عثراته أو شيطان يغويه
وليس في الأربعة أشد عليه من حسد الحاسد وقال
صلوات الله عليه وسلم أمة سادتهم عبادهم وملوكهم زهادهم
وسفهاؤهم حسادهم وفي مناجاة سليمان بن داود عليه السلام
أنه قال يا رب علمني كلمات أعبدك بهن قال لا تحسدن عبادي
الصالحين وإذا رأيت نعمة على عبد صالح فلا تحسده فقال
حسبي لا ومن تهابني وقيل إن أول خطيئة ظهرت في السموات
وأول معصية كانت في الأرض الحسد وذلك أن الملائكة أمروا
بالسجود لآدم فسجدوا عليهم السلام وحسده إبليس فعصى ربه
واستكبر عليه فقال خلقتني من نار وخلقته من طين فجعله
إبليس وشوه خلقه فارتدع به المحسود فتاب عليه وهدى
ومن بعده حسد قابيل هابيل فقتله فأصبح من النادمين
وقال ابن عباس رحمه الله الحسد يهتك البدن ويفسد الجسم
وعلاجه عسير وصاحبه ضجر وهو داء اعيا مضن ولا يحسد الأمر
غفل له وقال الحسن بن أبي الحسن البصري لو كان أمر الحاسد إلي

فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح

ما كسب عاقبة بأكثر مما فيه نفس دائم وحزن لازم وقلب هائم
والحاسد مغموم محصود والمحسود منعم عليه مستور وقال
أمير المؤمنين عليه السلام ما خصلة من خصال الشر أعدل من الحسد
لا تفارق صاحبها قبل أن تصل إلى المحسود والحاسد بخيل
بما لا يملك مغتاظ على من لا ذنب له وقال الأحنف بن قيس لا راحة
لحسود ولا مروءة لبخيل ولا وفاء لملول ولا سؤدد لسيء الخلق
ولا حيلة لكذاب وهذا كله في الدناءة وفساد الأصل

وقال بعضهم

ألا قل لمن كان لي حاسداً أتدري على من أسأت الأدب
أسأت على الله في فعله إذا أنت لم ترض لي ما وهب
جزاك من الله لي أن تزيد وأن لا تنال الذي تطلب

وقال المبرد

عين الحسود عليك الدهر حارسة تبدي المساوي والإحسان تخفيه
يلقاك بالبشر يبديه مكاشرة والقلب مضطغن فيه الذي فيه
إن الحسود بلا ذنب عداوته فليس يقبل عذراً في تجنيه

وقال يعقوب ابن الحارث

اصبر على حسد الحسود فإن صبرك قاتله
يكفيك فيه أنه حي تذوب مفاصله
كالنار تأكل بعضها إن لم تجد ما تأكله

وقال آخر

كل المصائب قد تمر على الفتى وتهون غير شماتة الحساد
إن المصائب تنقضي أيامها والحاسد المغبون بالمرصاد

وقال ابن المعتز

لج الزمان فليس يعرف صرفه أن الكريم على الكريم لئيم
لم يدر ما تحت التجمل حاسد بالغيظ يغدو تارة ويقوم
قل للحسود إذا تنفس ضغنة يا ظالماً وكأنه مظلوم

بلغ مقابلة على أصل الطاو

الباب التاسع في مدح القناعة

يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال القناعة
مال لا ينفد وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال القناعة
شعار الأنبياء وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال ما

من عند الابنه وبين رزقه حجاب فان قنع واقتصر اتاه الله رزقه
وان هتك الحجاب بحرصه لم يزد في رزقه • وقال صلى الله
عليه وسلم من كان له زوجة حسنة مواتية ومنزل نزه وخادم
ناصح وداية فارهة وضيعة كريمة فهو ملك • وقال امير
المؤمنين علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من رضي من الله سبحانه بقليل من الرزق رضي الله عنه بقليل
من العمل فانتظار الفرج عبادة وروي عنه عليه السلام انه قال
طوبى لمن ذكر المعاد واعد للحساب وقنع بالكفاف • وقال عليه السلام
مروة القناعة بالرضى اكرم من مروة الاعطاء • وقال الحسين
بن علي عليهما السلام اجمل ما طلبت من الدنيا ولم تظفر به بمنزلة
ما لم يخطر ببالك ولم تظفر به ولم تطلبه • وعن كميل
بن زياد قال دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي
الله عنه عشاء وبين يديه صحيفة فيها ثردة من خبز وشعير
وملح وزيت فقال لي يا كميل هلم الى الزاد فتقدمت واكلت منه
ثم قلت يا امير المؤمنين لو احسنت الى نفسك في لون يتخذ لك
فيه

فانه حكى لي من دخل على معاوية وحضر الطعام عنده انه قدم
على مائدته شيء لونا فيه لون لم يعرفه فسال معاوية فدعى
بصاحب مطبخه فساله عنه فقال ادمغة الكراكي في مصارين
البط مقليا على دهن الفستق والعسل المادي والسكر الطبرزد
والزعفران والماء الورد فقال يا كميل ذلك طعام لم ارى
يقول شعرا رضي الله عنه

• قنع النفس بالكفاف والا طلبت منك فوق ما يكفيها •

• انما انت طول عمرك ما عمرت في الساعة التي انت فيها •

وعن الحسن البصري قال قرات في واد بالشام على صخرة منقورة
قنع ابن ادم فاستغنى واعتزل الناس فسلم واعتزل (وترك) الشهوات
فصار حرا وترك الحسد فظهرت مروته وترك ما لا يعنيه فاستراح
وصبر قليلا فتمتع • وقال انتقم من حرصك بالقنوع كما
تنتقم من عدوك بالقصاص واياك ومسالة الناس فانها
راس كل مهلكة واجتنب الطمع فانه مذلة • وعنه قال
اجتزت في بعض ازقة البصرة فاذا انا بشاب على عاتقه جرة

وعلى اذنه ورده وهو يهرول في مشيته ويقول

واكرم نفسي انني ان اهنتها وحقك لم تكرم على احد بعدي

فقلت له لماذا اكرمتها وانت تفعل ما ارى فقال

لنقل الصخر من قلل الجبال احب الي من منن الرجال

يقول الناس كسب فيه عار فقلت العار في ذل السؤال

ولما افضت الخلافة الى عمر بن عبد العزيز لبس المسوح فلامه اقرباؤه وقالوا له كنت احسننا زيا واطيبنا طعاما وعيشا فماذا اعرك قال فيما بلغت به من امر الناس وامري شغل عن ذلك فقد قنعت وصبرت واستمرت نفسي على ذلك وسكنت كما قال بعضهم

صبرت عن اللذات حتى تولت والزمت نفسي صبرها فاستمرت

وما النفس الا حيث يجعلها الفتى فان اطمعت تاقت والا تسلت

ووجد على قبر مكتوب بالحجارة اوليني نقط فاذا عليها مكتوب

لليأس عما بايدي الناس مقنعة والمال يفنى والاخلاق تتسع

لا تاسفن على ما فات مطلبه وان جزعت فماذا ينفع الجزع

ان السعادة في ياس ظفرت به فيما طمعت وان الشقوة الطمع

وقال اخر

الناس مال ولي مال لان ما لهما اذا الخارس اهل المال حراس

مالي رضاي بما اصبحت املكه ومالي الياس مما يملك الناس

وقال العبدي

اني ارى من له قنوع يعدل من نال ما تمنى

الرزق ياتي بلا عناء وربما فات من تعنى

وقال الطائي

اقنع نفسي بالذي ملكت يدي واربعها عما اليه تنازع

لا غنيها عمن تضن برفده فما عز ذو حرص ولا ذل قانع

ومن يك حرا لم يكن قانعا بما في يديه استعبدته المطامع

وقال اخر

ما لي ولا جمعت من نشب ولا اؤمل غير الله من احد

عز القنوع بحمد الله يمنعني من الخضوع الى المنانة النكد

اني لاكرم وجهي ان اوجهه عند السؤال لغير الواحد الاحد

وثقت بالله في يومي وفي غده والله افضل مأمول لبعد غد

وقال اخر

4 اذا ما كساك الدهر سربال صحة • ولم تخل من قوت يحل ويعذب
فلا تغبطن المترفين فانهم • على قدر ما يعطيهم الدهر يسلب

وقال ابن دريد

اني وجدت الصبر خير معول • في النائبات لمن اراد معولا
ووجدت اسباب القنوع منوطة • بعرى الغنى فجعلته لي معقلا
واذا اغتلا شيء علي تركته • فيكون ارخص ما يكون اذا غلا

وقال الهزيمي

لا تغبطن اخا مال لكثرته • فدونه مؤن تستغرق المالا
اذا تزايد لي مال تزايد ما • ياتي عليه فولى حاله حالا
فقانع عند جمع المال مقتصد • اعز منه واذكى عندنا بالا

وقال ابن القدوسي

للقمة بجريش الملح آكلها • الذ من تمرة تحشى بزنبور
فرب اكلة للمرء مهلكة • كحبة الفخ افنت رب عصفور

وقال ايضا

اصبر

اصبر على كسرة بملح • فالصبر مفتاح كل رزق
ولا تغني بمدح قوم • يدعو الى ذلة وشين
واقنع فان القنوع عز • لا خير في شهوة بدين

وقال ايضا

دع الشهوات واحذر ان تكون لها قتيلا •
فلرب شهوة ساعة اورثت حزنا طويلا •

وقال محمود الوراق

رب عدم اعز من اسد • ورب مثر اذل من نقد
قناعة المرء ما استعان بها • خير من العيش في غنى نكد
والناس اثنان في زمانك ذا • لو تبتغي غير ذين لم تجد
هذا بخيل وعنده جدة • وذا جواد بغير ذات يد

وقال الباهلي

قطع الليالي مع الايام في الخلق • والمشي تحت دواهي الهم والقلق
ارجى واحسن بي من ان يقال غدا • اني طلبت الغنى من غير مختلق
كفى بذا شرفا ما مثله شرف • اني اذا ضاق شيء لم يضق خلقي

تضنت بالله في عسري وميسرتي ولست اسلك الا واضح الطرق

لو لم يكن في الا انني رجل غلت يدا طمع مني الى العنق

قالوا قنعت بذا قلت القنوع غنى ليس الغنى كثرة الاعراض والورق

وقال آخر

كم اسير لشهوة وقتيل اف للمرء من خلاف الجميل

شهوات المرء تكسبه الذل وتلقيه في العريض الطويل

وقال آخر

اذا القوت يأتي لك والصحة والأمن

وأصبحت أخا حزن فلا فارقك الحزن

وقال آخر

اراني وهارون كسبان في الغنى اذا كان عندي درهمان ودانق

فلحم وما لا بد منه بدرهم وبالدرهم الباقي من الخمر عاتق

وبالسندس ريحان حتى نشمها غطارفة اسد كرام بطارق

وقال السكري

اشرف القصد في المطالب للناس ذرعه

ارض

ارض منها بواجب تلق ما دونها معه

كثرة المال والسلاطة والعز والدعه

دعة النفس بالكفاف وان لم تكن سعه

كل ما اتعب النفوس فما فيه منفعه

لا تضعها فما عليك اذا اضعتها ضعه

الباب العاشر في ذم الحرص

يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو توكلتم على الله حق توكله تكلتم كالطير تغدو خماصا وتروح بطانا وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله عز وجل لو خاف ابن ادم من النار كما يخاف من الفقر لنجا منهما ولو خافني كما يخاف الفقر لسعد في الدارين جميعا ولو طلب الجنة كما يطلب الغنى لوصل اليهما جميعا وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال لو فر احدكم كما يدركه الموت ومن كانت الدنيا نيته فرق الله عليه امره وجعل فقره بين عينيه ولم يأت من الدنيا الا ما كتب الله له وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال اذا

اصبح ابن آدم معافى في بدنه آمنا في سربه وعنده قوت
يومه فعلى الدنيا العفا وعنه صلى الله عليه وسلم
انه قال يقول الله عز وجل تفرغ لعبادتي املأ يديك
رزقا واملأ قلبك غنى يا ابن آدم لا تتباعد عني فاملأ قلبك
شغلا ويديك فقرا يا ابن آدم عندك ما يكفيك وانت
تطلب ما يطغيك لا بقليل تقنع ولا من كثير تشبع
ورأى امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه رجلا حريصا
على الدنيا فقال له انت طالب ومطلوب يطلبك من لا
تفوته وتطلب ما قد كفيته فكأن ما قد غاب كشفته وما
انت فيه قد نقلت عنه ألم تر حريصا محروما وزاهدا مرزوقا
اقلل من حرصك تنتفع به في الدارين وفي وصية
محمد بن مروان لابنه يا بني اجمل في الطلب فان الرزق
مقسوم والأجل موقوف واستعجال الحرص اكتساب المأثم
وفي وصية عبد الله بن المقفع لابنه يا بني اجتنب
الحرص والشره فانهما لا يزيدان في الرزق ولا يؤخران

قدرا اجمل في الطلب وفارق هوى الجهل فان فيه نحول الجسم
وذبول الروح والسخط من الله تعالى ومكتوب في التوراة
من اصبح على الدنيا حزينا فقد اصبح لقضاء الله ساخطا وفي
وصية الحسن بن علي رضي الله عنه انه قال لابنه يا بني عارف
بحرمته والكد ابي واعظ ومودتي فاحفظ وصيته والعمل
مثله بعد وكن بالآداب ان لا يعجبك ابني ان الرزق مكفول
به بعدك فعليك بالاجمال فيما تطلب وقال شعرا

كفل الاله برزق كل بريئة فالمال مكتسب بحق وبذهب
والرزق اسرع من تلفت ناظر سببا الى الانسان حين يسبب

وقال عليه السلام شعرا

لئن كانت الدنيا تعد نفيسة فدار ثواب الله اعلى وانبل
وان كانت الارزاق قسما مقدرا فقلة حرص المرء في الكسب اجمل
وان كانت الاموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل
وان كانت الابدان للموت انشئت فقتل امرئ بالسيف في الله افضل

وقال آخر

شعر

لعمرك ما كان التخطط صائراً • ولا كل شغل فيه للمرء منفعة •

إذا كانت الأرزاق في القرب والنوى • عليك سواء فاغتنم لذة الدعة •

وإن ضقت فاصبر يفرج الله ما ترى • ألا كل ضيق في عواقبه سعة •

وقال آخر

متى ما يرى الناس الغني وجاره • يقولون هذا عاجز وجليد •

وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى • ولكن حظوظ قسمت وجدود •

وقال علوي البصرة

قد وطئت البلاد طولاً وسلكت الجبال ثم السهولا •

وقد ركبت بالبحر والفلك وجبت البلاد جيلاً فجيلا •

وتسربلت بالقناعة والصبر وقد البس الظلام المهولا •

وتقنعت بالدياجي من الليل وقد اشهر الحسام الصقيلا •

وتقدمت والرماح لدى الطعن وقد قابلت خيولا •

وركبت البحار في عاصف الريح وخلفت موطنا ومقيلا •

وكشفت الحوادث حينا من الدهر واضمرت رحلة ونزولا •

وتصعلكت والتجرب وجولت فلم يغن ذاك عني فتيلا •

ليس في الرزق حيلة لذوي اللب وإن كان فيلسوفاً حُوَّلا •

إنما المال عطا من الله لم يجد ذو النهى إليه سبيلا •

ولابن أبي حازم

لا تطلبن معيشة بمذلة • فليأتينك المقدور •

واعلم بأنك نائل كل الذي • هو في الكتاب محبر مسطور •

وقال آخر

يا راكب الهول والآفات والهلكة • لا تتعبن فليس الرزق بالحركة •

من عز رزقك في السبع العلا ملك • ومن اقام على ارجائها فلكه •

سبحانه من لطيف في صنائعه • إذا رضينا بما قد شاء ملكه •

ألم تر البحر والصياد منتصب • في جوفه ونجوم الليل مشتبكه •

قد صم أطرافه والموج يضربه • وعينه بين عيني كلكل الشبكه •

حتى إذا صار مسرورا به جذلا • والحوت قد شك سفود حسكه •

غدا عليك بها صعوا بلا كدر • فصار أملك منه بالذي ملكه •

تبارك الله ربي في تقدسه • هذا يصيد وهذا يأكل السمكه •

وقال ابو العتاهية

لا تعتبن على القضاء فانما يأتيك رزقك حين يؤذن فيه
سبق القضاء بوقته وبإذنه يأتيك عند الوقت او تأتيه
ثق بمولاك اللطيف فانه بالعبد ارأف من اب ببنيه

وقال احمد بن عمار

ان المعايش ارزاق مقدرة بين العباد فمرزوق ومختبر
فما رزقت فان الله جالبه وما حرمت فمقدور به القدر
فاصبر على ألم الاعدام منقبضا عن الدنية ان الحر مصطبر
ولا تبيتن ذا هم تساوره كأنه في نواحي قلبك الشرر
على الفراش بياض الصبح مرتقبا كأن جلدك مغروز به الابر
فالهم فضل وطول العيش منقطع والرزق آت وصفو العيش منكدر

وحكى ابو الحسن قال حكى لي من اثق به انه تعذر عليه امره واشتد عليه حاله واعجزته عياله قال فخرجت هاربا على الهموم وهمي حتى اتيت بيت المقدس فاقمت فيه اشهرا فلما كان ذات يوم استولت علي الهموم والافكار وتعكس

تم

فمن حلفت ورأى فقمت وصليت ودعوت ربي والقلب يغشى في المحراب معكرا مهموما فاذا بحجر في القبلة عليه مكتوب فقرأته فاذا هو ابيات شعر

لما رأيتك قاعدا مستقبلي ايقنت انك للهموم قرين
ما لا يكون فلا يكون بحيلة ابدا وما هو كائن سيكون
سيكون ما هو كائن في وقته واخو الجهالة متعب محزون
يسعى الحريص فلا ينال بسعيه حظا ويحظى عاجز ومهين
فارفضها وتعز من نوائبها ان كان عندك للقضاء يقين
هون عليك وكن بربك واثقا فاخو التوكل شأنه التكوين
طرح الاذى عن نفسه في رزقه لما تيقن انه مضمون

فقلت لمن كان حولي اما ترون ما اقرأه في محراب المسجد فقالوا ما نرى شيئا فاجتمع الناس علي فغابت الكتابة فعلمت اني وعظت وشرح الله علي وجهدت امري وقال بعضهم

لو فر من رزقه عبد الى جبل دون السماء لألفى رزقه فيه

ولابن بسام

قنعت بالقوت من زماني وصنت نفسي عن الهوان
مخافة القائلين يوماً فضل فلان على فلان
ولا احول الغنى لرزق حسبي من الرزق ما كفاني
القوت في راحة وعن خسر من العيش بامتهان
ما الرزق عن حيلة وكد كلا ولا الضيق بالتواني
كم عاقل لا ينال قوتاً وجاهل في غنى الاماني
مالي وللحرص والمتاعب نهوى باغنائها تراني
عذرت غض الشباب نفسي وكيف والشيب قد علاني
ملكت نفسي ولست اخشى من امتهان ولا امتنان
من كنت عن ماله غنياً انه مثل ما يراني
اوده ان اراد ودي واقطع الود ان جفاني
كم طلبة قد عشقت فيها فانكشفت لي عن المكان
وكم امور حذرت فيها فكنت من ذاك في امان
فلو رأيت المنون حلت بأكثر الناس ما عناني
يا جاهلاً بالزمان غراً انظر الى الدور والمغاني

فانها

فانها وهي صامتات ابلغ من كل ذي لسان
الم يكن معدن المعالي والبيض والحرد الحسان
مضوا وباد الجميع منهم واخر منتهم يد الزمان
فهل يسر امرءً بمال وكل ما نال فهو فان

وقال محمد بن حازم

لا ترض عيشاً على امتهان ولا ترد فضل ذي امتنان
اشد من فاقة وجوع مقام حر على هوان
فان نبا منزل بحر فمن مكان الى مكان
استرزق الله واستعنه فانه خير مستعان
يا قوم ما يقتضي زمان الا بكا على زمان

وقال اخر

وكم من عديم العقل ساد بجده ومن عاقل اعيت عليه مكاسبه

وقال المتنبي

ومن ينفق الساعات في جمع ماله مخافة فقر فالذي فعل الفقر

الباب الحادي عشر في اصطناع المعروف

يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة
وقال صلوات الله عليه المعروف يقي مصارع السوء
وقال صلوات الله عليه وعلى اله من بسط يده في
المعروف اذا وجد اخلف الله عليه في دنياه وضاعف له
الاجر في الاخرة • وعن امير المومنين عليه السلام انه قال
ايها الناس عليكم بالمعروف فان فاعله لا يعدم جوازيه وان
ضعف الانسان عن جوازيه قال الله عز وجل قادر
على الجزا • وعن عيسى بن مريم عليه السلام انه قال
استكثروا من شي لا ياكله النار قالوا وما هو يا روح
الله قال المعروف • وسمع كعب الاحبار رجلا ينشد
هذا البيت الشعر
• من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس •
قال كعب اتعرف قايله قال لا قال كعب ان الله تعالى
ذكره فيما انزل الى موسى بن عمران صلوات الله عليه يعني
يا

يا موسى من اصطنع معروفا الى عبد من عبادي فلم يكافه
جازيته عاجلا واجلا ولا يذهب ما بيني وبينه • روى
يحيى بن اكثم قال دخلت على هرون الرشيد وهو مطرق مفكر
فقال لي اتعرف قايل هذا البيت الشعر
• الخير ابقى وان طال الزمان به والشر اخبث ما اوعيت من زاد •
فقلت ان لهذا البيت لشانا مع عبيد ابن الابرص فقال علي
بعبيد بن الابرص فاحضر فقال له هرون الرشيد اخبرني عن
قصة هذا البيت فقال كنت في بعض السنين حاجا فلما
توسطت في البادية في يوم شديد الحر اذ سمعت ضجة في
القافلة الحقت اولها باخرها فسالت عن القصة فقال
رجل من القوم تقدم ترى فتقدمت الى اول القافلة فاذا
انا باسود فاغر فاه كالجذع فهالني امره وبقيت لا اهتدي
الى ما اعمل فعدلنا عن طريقه الى ناحية فعارضنا ثانيا
فعلمت ان له شانا ولم يجسر احد يقاربه واذا ارى شيهم ساعد
ولم يحمل شيا فقلت في نفسي اهدي فمعني هذا العالم واحد

قربة ما يعقد بها وسللت سيفي وتقدمت فلما قربت منه
سكن وانا متوقع منه وثبة يزدردني فيها اذ فتح فاه فجعلت
فم القربة في فيه وصببت الما كما يصب في الانا فلما فرغت
القربة تشبثت في الرملة ومضى يتجنب من نحوضه لنا
وانصرافه عنا من غير سو لحقنا منه فصبنا وحججنا وعدنا في
طريقنا تلك وحططنا في محطته هي محطتنا تلك فلما في
ليلة طلما امد لجمته مجيئه واخذت سطيحة من الما وعدلت
الى ناحية من الطريق فقضيت حاجتي وفرغنا من صلاتي
والقافلة على حالها فجلست مكاني استبح الله تعالى فاخذني
عيني فنمت مكاني فلما اخذت من النوم بقسطي استيقظت
وقد ارتحلت القافلة وتغيبت منفردا ولم ادر ما افعل واذا انا
بهاتف يقول هذه الارجوزة وهي

يا ايها الشخص المضل مركبه • ما عنده من ذي رشاد يصحبه
دونك هذا البكر منا فاركبه • وبكرك الميمون ايضا فاجنبه
حتى اذا ما الليل تخلا غيهبه • وانقضت الجوزا ولاح كوكبه

فحط

فحط عنه رحله وسيبه • فعندما ان تحدث مركبه •
فنظرت فاذا انا ببكر قائم وبكري الى جانبه فانحدرته وركبته
فلما سرت قدر عشر اميال لاح لي القافلة وانفجر الصبح
وعلمت انه قد حان نزولي فتحولت الى بكري وانشا يقول

يا ايها البكر قد انجيت من كرب • ومن فيافي تضل المدلج الهادي •
الا تخبرنا بالله خالقنا • من ذي جاد بالمعروف في الوادي •
ارجع حميدا فقد بلغت مامننا • بورك يا بكر من رايح غادي •

فانبعث الي وقال

انا الشجاع الذي الفيته رمضا • نصف النهار على الرمضا في الوادي •
جدت بالما لما ضن حامله • زودت منه ولم تنضم بانكادي •
الخير يبقى وان طال الزمان به • والشر اخبث ما اوعيت من زاد •
هذا جزاوك مني لا امن به • فاقدم حميدا رعاك الخالق الهادي •

وقد صح ان المعروف عند الخالق والمخلوق اذا كان عن رشد
واصل صحيح لا يضيع • وقال ابن ابي حيمه

بذل المعروف غنم حيث كانت • تحملها كفور او شكور •

فامابع الشكور له جزاء وعند الله ما كفر الكفور

وقال آخر

بدا المعروف شكر وبدا المنع دخر

وبقا الدهر للاموات في الاحاديث ذكر

وقال آخر

خل العدو ودهره يسعيك منه ضروفه

والوعد دين والعطا بشبهه تسويفه

ان الكريم مخلد وجبانه معروفه

وقال آخر

الا انما المعروف حمد لاهله فمن يشتري المعروف لا بد يحمد

وقال آخر

سالت رسوم القبر عمن ثوى به لاعلم ما لاقى فقال جوابه

اسال عمن عاش بعد وفاته بمعروفه اخوانه واقاربه

الباب الثاني عشر في اتمام المعروف

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الاعمال بخواتيمها

ولكل

ولكل امرئ ما نوى * وقال صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله تعالى ادومها واتمها * وقال امير المؤمنين عليه السلام عليكم باتمام المعروف فانه اهنا وعن الله تعالى عليه الجزاء * وقال الحسن ابن علي رضي الله عنهما اتمام الصنيعة خير من ابتدائها * وعن سفيان الثوري قال دخلت على جعفر بن محمد رضي الله عنه فقال يا سفيان انا رجل مطلوب يسرع الي الا لسن فسل عما بدا لك فقلت يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جئتك الا مستفيدا اخبرا فقال يا سفيان انما حب المعروف والمعروف لا يتم الا بثلاث خصال تعجيله وستره وتصغيره فانك ان عجلته هنيته وان سترته اتممته واذا صغرته عظم عند من تسديه اليه * يا سفيان اذا انعم الله على احد نعمة فليحمد الله عليها واذا استبطات الرزق فاستغفر الله * واذا احزنك امر فقل لا حول ولا قوة الا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم * يا سفيان ثلاث واي ثلاث نعم الهدية ونعم العطية الكلمة الصالحة يسمعها المسلم

فيطوي عليها حتى يقدمها الى اخيه المسلم • وكان
عبد الله بن العباس يفطر اصحابه شهر رمضان فاذا كان
اخر الشهر برّهم ووعظهم وقال ملاك امركم الدين
وحليتكم الوفاء وزينتكم العلم وصون اعراضكم الادب
وطولكم في الدنيا والاخرة المعروف بحاجته ومن اسدى صنيعة
فليتمها والا فهو كمن اسدى الصلاة لم يتمها فاتموا المعروف
والا فلا تبتدوا به • وقال

• اعلم هديت وانت غير معلّم وافهم جعلت فداك غير مفهّم •
• ان اصطناع العرف ما لم توته مستكملا كالثوب ما لم يعلم •

وقال اخر

• ان الصنيعة لا تكون صنيعة حتى يصاب بها طريق المصنع •

الباب الثالث عشر في ذم البخل

يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
اتقوا الشح فانه اهلك من كان قبلكم امرهم بالظلم فظلموا
وامرهم بالقطيعة فقطعوا وقال صلى الله عليه وسلم ذبّوا

باموالكم

باموالكم عن اعراضكم قيل يا رسول الله كيف نذبّ باموالنا
عن اعراضنا قال اعطوا الشاعر ومن تخافون لسانه
وقال امير المومنين علي عليه السلام البخل سوء الظن وقسوة
القلب وضيق النفس واحتمال الذم وصغر القدر وخمول
الهمة وضعف المروة وقيل في خالد بن ابي يزيد ذما

• فلو ان البحار وكل نهر تكفي خالد بن ابي يزيد •
• وجا ابوه يطلبه وضنوا العال له ثم بالصعيد •

وقال اخر

• لو ان قصرك انبت ثم احسنت ابرا وضاق بها فنا المنزل •
• واتاك يوسف يستعيرك ابرة ليخيط قد قميصه لم تفعل •

وقال اخر

• بلوت ابا جعفر مرة فالفيته بخيلا متخففا •
• ولولا الضرورة لم آته وعند الضرورة اتى الكنيفا •

وقال اخر

• دنانير ال سليمان ودراهمهم كما يلبس حتما بالعفاريت •

لا يوجدان ولا يلقى لها وهما كما سمعت بهاروت وماروت

وقال آخر

رغيف سعيد عنده عدل امه تقلبه طورا وطورا تلاعبه
ويا حبه في حضنه ويشمه عليه ان دعى الجبنا ديه
وان قام متكئ على باب داره وقد تكلمه امه واقاربه
يصب عليه البول من كل جانب وتكسر ساقيه وينتف شاربه

وقال آخر

فتى لرغيفه قرط وشنف واكليلان من خرز وشذر
ودون رغيفه قلع الثنايا وحرب مثل وقعة يوم بدر
اذا كسر الرغيف بكى عليه بكا الخنسا اذا فجعت بصخر

وقال آخر

رغيف للفضيل له جناح يطير مع الملائكة الكرام
فان يقربه في الجو يوما فقل حياك ربك بالسلام
ولا تمدد اليه يدا لكسر فتقتل بالاسنة والحسام

وقال آخر

ان كنت ترغب في كلامه فارفع يمينك عن طعامه
فالموت اهون عنده من مضغ ضيف والتقامه
وسواء كسر رغيفه او كسر عظم من عظامه
فاذا مررت ببابه فاحفظ رغيفك من غلامه

ولابي نواس

رغيف محمد ضخم ولكن مناطحه من دون مسه
يصون رغيفه شحا عليه ويبذل عرضه من دون فلسه

وقال آخر

رجل يحب رغيفه حتى يظن الخبز ربا
ما دمت تترك خبزه فكلامه يأتيك عذبا
واذا كسرت رغيفه امسى لكسر الخبز حربا

وقال آخر

الخبز يطوي حين يدعى له كانما يخلق من قاف
سيان اكل الخبز في بيته او قطع جنطبته بخطاف

وقال آخر

لأبي نوح رغيف فيه خمسون علامه
وعلى جانبه الأيمن قد لفت الكرامه
وعلى الأوسط منه أسأل الله السلامه
ثم لا يأتيك ضيف فإلى يوم القيامه

وقال الحمدوني

دار أبان داره قال يوما لصاحبه وقد حضر الطعام
حلال الله من أهل ومال عليه وكل ما يحوي حرام
لأن فارقت باب الدار شبرا وعندي منه عرق أو عظام
لأتصفعن منك بكل حقي وأملأ منك شبعي والسلام
فقال له الغلام فإن أبي أبوك وليس لي منه مرام
وذلك لأنه شيخ ثقيل بغيض ليس يردعه الكلام
فقال له فإني يا ابن كلب على خبزي أضارب أو أضام
أبي وأخي والكلب عندي بمنزلة إذا حضر الطعام
إذا حضر الطعام فلا حقوق على الوالدين ولا ذمام
فما في الأرض أقبح من خوان عليه الخبز يحضره زحام

وقال ابن بسام

أما الرغيف على الخوان فمن حمامات الحرم
ما إن يجس ولا يمس ولا يذاق ولا يشم

وقال آخر

أجاع بطني حتى شممت طعم المنيه
وجاءني برغيف قد أدرك الجاهليه
فقمت بالفأس يوما أدق منه شظيه
فقطع الفأس حتى قد صار سيفا برميه
وشج رأسي ثلاثا ودق مني الثنيه

وقال آخر

وقائلة لما وهانا ظرتك فقلت لأمر به قد منيت
شغفت دجاجة بعض الملوك فما زلت أصفع حتى عميت

وقال آخر

تنفس أدحية زائرا وأظهر لي غبطة إذ دخلت
فقلت لا يرعك الدخول ووالله ما جئت حتى أكلت

وقال آخر

واذا يموت بات دارك سابل هرت عليه نوائح وسباع

وعلى ذعيفك حية مسمومة وعلى جوانبك عقرب وشجاع

وقال آخر

وما أنس في الايام لا انس جوعنا بدار بني بكر وطول التلدد

ظللنا كأنا بينهم اهل مأتم على ميت مستودع بطن ملحد

يحدث بعضا بعضنا عن مصابه ويأمر بعض بعضنا بالتجلد

وقال آخر

مات في عرس سليمان من الجوع جماعة

لم يكن ذلك عرسا انما كان مجاعة

لم يكن يوكل فيه الخبز الا بشفاعة

وقال الحمدوني

ابو نوح دخلت عليه يوما فغدّاني برائحة الطعام

وجاء بلحم لا شيء سمين وقدمه على طبق الكلام

فكان كمن سقى الظمآن الا وكنت كمن تغدى في المنام

وقال آخر

يا تارك الضيف على بابه وهاربا منه من الخوف

ضيفك قد جاء بزاد له فانزل وكن ضيفا على الضيف

وقال آخر

ما كنت احسب ان البخل في احد حتى حللت بدار لابن عمار

قوم اذا اكلوا اخفوا كلامهم واستوثقوا من رتاج الباب والدار

قوم اذا نبح الاضياف كلبهم قالوا لامهم بولي على النار

الباب الرابع عشر في حسن الخلق

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خصلتان لا يجتمعان
في مومن سوء الخلق والبخل وقال صلى الله عليه وسلم
انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم وسئل
عليه السلام عن الشوم فقال سوء الخلق وقال ان الخلق
الحسن طوق من رضوان الله تعالى ذكره في عنق عبده
والخلق السوء طوق من سخط الله تعالى في عنق العبد فانهما
على عليه إمّا الى الجنة وإمّا الى النار وعن كميل
بن زياد قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه

ما ازهد كثيرا من الناس في خير عجبا لرجل ياتيه
اخوه المسلم في حاجة فلا يرى نفسه للخير اهلا فلو
كان لا يرجو ثوابا ولا يخاف عقابا لكان ينبغي ان يسارع
في مكارم الاخلاق فانها تدل على سبيل النجاة فقام
اليه رجل فقال يا امير المومنين سمعته من رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال نعم وما هو خير منه لما اتي الى
النبي صلى الله عليه وسلم بسبايا طي وقفت جارية حوراء
لعسا لميا عيطا شما الانف معتدلة القامة درما
الكعبين والمرفقين خدلجة الساقين خميصة البطن
ضامرة الكشحين مصقولة العارضين فلما رايتها اعجبت بها
وهممت ان اطلبها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
تكلمت انسيت جمالها لما سمعت من فصاحتها
فقالت يا محمد لا تشمت بي احياء العرب فاني ابنة سيد قومه
اني كان يحمي الذمار ويفك العاني ويشبع الجائع ويكسو
العاري ويطعم الطعام ويفشي السلام ولم يرد طالبا لحاجة

قط

قط انا ابنة حاتم الطائي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو كان ابوك مسلما لترحمنا عليه خلوا عنها فان اباها كان
يحب مكارم الاخلاق فقال ابو بردة يا رسول الله ان الله يحب
مكارم الاخلاق فقال والذي نفسي بيده ما يدخل الجنة
الا حسن الخلق وقال صلى الله عليه وسلم مداراة الناس
صدقة وهي من حسن الخلق وقال راس العقل بعد الايمان
مداراة الناس والتودد الى الناس نصف العقل وكان
عمار بن ياسر رحمه الله كثيرا ما يقول نعوذ بالله من سوء
الخلق ونكد العيش وقالت عايشة دخل رجل من اهل
الشام المدينة فرايت رجلا راكبا بغلة لم ار في حياتي
احسن منه فمال الله قلبي وسالت عنه فقيل انه الحسن
بن علي فامتلا منه قلبي غيظا وحنقا وحسدا ان يكون لعلي
ولد مثله فقمت اليه وقلت انت ابن ابي طالب فقال يا اسه من
اى بكر فقال وقلت انت ابن من ومن ومن ولم ادع شتمه واناله
منه ومن ابيه حتى استحييت منه وهو ساكت فلما انقضى

كلامي صحيك وقال احسبك عزتنا قلت اجل فمل بنا ان احتجب
الى منزل انولك او الى زفاد ذناك او الى حاجة فاستحيت
والله منه ومن حسن خلقه فانصرفت وقال الى الارض احب
الي منه • قال الهلالي

• لما عفوت ولم احقد على احد كانه قد ملا قلبي محبات •
• اني احيي عدوي عند رؤيته فادفع الشر عني بالتحيات •
• واظهر البشر للانسان ابغضه كانه قد ملا قلبي محبات •

وقال ايضا

• لي صاحب من سوء اخلاقه يخاصم الخالق في خلقه •
• لم رزق المرزوق من فضله وخيب المحروم من رزقه •
• مضاعف الهم يرى انه قد يحسن الواجب من حقه •
• والله ذو الحكمة في فعله فلنقض الاحمق من حمقه •

الباب الخامس عشر في مدح العفو

يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال افضل
العبادة ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتصفح عمن

شتمك • وقال صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة نادى
منادٍ الا ليقم من كان له اجر على الله فلا يقوم الا من عفى •
وقال صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام بمكارم
الاخلاق في الدنيا والاخرة فقلنا يا رسول الله وما هي قال
قول الله عز وجل خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين •
وقال عبد الله بن العباس ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم رفع اليه
شيء فيه قصاص الا امر بالعفو ورغب فيه • وقال معويه لعمر
بن زياد كيف حبك لعلي بن ابي طالب عليه السلام • قال احبه
لوجوه كثيرة وهي على حلمه اذا غضب • وعلى صدقه اذا قال •
وعلى وفائه اذا وعد • وان رضي لم يخرجه رضاه الى الظلم وان
غضب لم يخرجه غضبه عن الحق • واذا قدر لم يتناول ما ليس
له بحق • ودخل رجل من الصالحين على المنصور وهو
مغضب وقد امر على اهل البصرة بامر غليظ وقال له يا
امير المومنين ان ايوب ابتلي فصبر • وان يوسف قدر فغفر •
وان سليمان اعطي فشكر • فان استطعت ان تكون رابع القوم

فما فعل فقال المنصور فعلته وعفوت عنهم وقيل
للاحنف بن قيس ما احلمك قال تعلمت من عمي قيس بن عاصم
المنقري فاني كنت يوما في مدة بفنا الكعبة وهو محتبي
بكسا به ونحن حوله اذ اتي بمقتول ومكتوف وجماعة كثيرة
فاتى منهم من اتى وقال هذا ابن عمك قتل ابنك فالتفت الي
ابن له في الحلقة فقال قم يا بني فاطلق ابن عمك ووار اخاك
واعط امه مائة من الابل فانها غريبة ثم عاد الى حديثه وما
حل حبوته حتى فرغ من حديثه ثم اضطجع الى جانب وهو ينشد
بيت النابغة حيث يقول

ولا خير في حلم اذا لم يكن له بوادر تحمي صفوه ان يكدرا

وسئل بعض خدم انوشروان كيف كان عفوه فقال بلغ من
عفوه وحلمه انه جلس واذن لي بسل الملوك الوارد بن لبنه امري
ان انبه بالتاج وقد اكثرت في ليلتي من الشراب ولا اقدر على
النهوض فانبته بالتاج فلما قربت منه حبيت ترابي واداه سقط
التاج مني فهوى منه شي فنعقا فلعني فلما دنوت منه قال انه
قد كان من ترابنا الاذن لهولاء القوم الذين بالباب وقد تعقل

علينا

علينا ذلك فاعلمه به ويعش الحجاب ودخل ذلك كراهيه ان يعلمي
انه قد راني وعلم باسقاط التاج فعملت في اصلاحه بعد ان
انعقت بالشي وسقفت انه قد راني عيانا وقال اسامه
بن حارثه الناس عندي ثلاث طبقات فاعلامي في المرتبة
ومثلي في الطبقة ودوني في المرتبة فاما الذي هو فوقي
فاعرف له بالحق والذي هو مثلي فاتفضل عليه واما
الذي هو دوني فاني اصون نفسي عن مكافاته ابدا
وانشا يقول

سالزم نفسي الصفح عن كل مجرم وان كثرت منه علي الجرايم
فما الناس الا واحد من ثلاثة شريف ومشروف ومثل مقاوم
فاما الذي من فوقي فقد ارى قدره فاعرف فيه الحق والحق لازم
واما الذي مثلي فان زال او غدا تفضلت ان الفضل بالحر حاكم
واما الذي دوني فان قال لم اجبه لكيما اصون عرضي وان لام لايمه

وقال عدي بن حاتم

وما من شتمني شتم ابن عمي ولا انا مخلف من يرتجيني

ولفظة حاسدٍ في غير جرم سمعت فقلت مرّي فانفذيني
فعابوها علي ولم تعبني ولم يعرق لها يوماً جبيني
وذو الوجهين يلقاني طليقاً وليس اذا تغيب يأتسيني
ظفرت بعيبه فكففت عنه محافظةً على حسبي ودِيني

وقال عبد الله بن زياد

ويشتمني جهلاً لئيم فلا ارى لعرضي بطشاً اعرضه فاجامله
اجرّ له ثوباً كأني غافل اضاحكه طوراً وطوراً اشاغله
كأني لاهٍ لا اكد ومقلتي نحو على عوراته وتخاتله
لادرك منه بالتربص فيئتي لأني سعيها مثله فيقاوله

وقال محمد بن وفا

رجعت عن السفيه بفضل حلمي وان الحلم كان له لجاما
وظن بي السفيه فلم يجدني اراجعه وقلت له سلاما
فقام يجر جلبته ذليلاً وقد كسب المذلة والملاما

وقال آخر

ما احسن العفو من القادر لا سيما من غير ذي ناصر

ان

ان كان لي ذنب ولا ذنب لي فما له غيرك من غافر
اعوذ بالود الذي بيننا لا تفسد الاول بالآخر

وقال آخر

اذا ما صديقي اساء مرةً وقد كان من قبلها مجملا
ذكرت المقدم من فعله ولا تفسد الآخر الاولا

وقال آخر

عدلت عن اخي سفهٍ وذماني نماقه فقلت له سلاما
اباني ان اجيبك ان قدري ابا لي ان انازعك الكلاما

وقال آخر

اذا ما لئيم رام شتمك ظالماً فجامله واصفح عنه فالحر يصفح
ولا تك عرضاً يستنام من دنا فتنسب جهلاً للسفاهة تفضح
اذا ما كريم جا يطلب حاجةً فقل قول حر ماجد متسمح
على الرأس والعينين مني قضاؤها فمن يشتري حمد الرجال يربح

وقال نصر بن احمد

لم يخلق الله في خلائقه احسن من محسنٍ اذا قدرا

وقال علي بن الجهم

اعف عن الذنب لذي الذنب وإن عاد بالذنب فبالعفو فعد
وهذا مثل ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سأله
رجل فقال كم نعفوا عن العبد في اليوم قال سبعين
مرة فان عاد فعودوا عليه بالعفو ومن احب ان يعفو
الله عنه فليعفوا عن عباده

الباب السادس عشر في اباء النفس

روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
من رضي بالذل فليس منا وقال صلى الله عليه وسلم
الناس كاسنان المشط سوا لا يتفاضلون الا بالعلم ولا
يرى لاحد من الفضل الا كما يراه لك وقال عليه السلم
لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه ولا خير في صحبة من لا يرى
لك ما ترى له وقال امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه
السلام احتمال الذل شعار المنافقين ودخل زيد بن علي
بن الحسين بن علي عليهم السلام على هشام بن عبد الملك
قال

قال اجلس فرتب مجلسه لم يجد له موضعا ثم قال انه
ليس لاحد ان يتكبر فوق تقوى الله ولا يتصغر دونه فقال
هشام اسكت لا ام لك انت الذي تنازعك نفسك الخلافة
وانت ابن امة قال ان لي جوابا قال اجب وما انت
وجوابك قال زيد عليه السلام ان الامهات لا يقعدن الرجال
دون بلوغ الغايات وكانت ام اسمعيل من اما اسحاق
كانت من امة فلم يمنعه ذلك من ان جعله الله نبيا وجعله
ابا العرب واخرج من صلبه محمدا صلى الله عليه وسلم تقول
هذا وانا ابن فاطمة وحيدر علي عليه السلام قال صدقت
فلما خرج زيد قال هشام الستم قد زعمتم ان اهل
البيت قد بادوا لا والله ما انقرض قوم هذا خلفهم
وسئل الحسن بن علي عليهم السلام عن الذل واللؤم
فقال من لا يغضب من الجفوة ولا يشكر على النعمة
وقال عليه السلام لا اكره رجلا ان يرجوا نواله او يخاف
بطشه او يستفيد من علمه او يرجوا بركة دعائه وعنه عليه السلام

السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما كنت احب لقاء أحد من شعراء الجاهلية الا عنترة
العبسي لقوله عليه السلام الا لما اكرم نفسه عن دنى
الطعام • وعن عمرو بن العلاء قال مررنا بالكوفة فاذا
بكناسي في بير وامع راسه وهو يقول

اذا انت لم تعرف لنفسك قدرها • هوانا بها كانت على الناس اهونا
فنفسك اكرمها وان ضاق منزل • عليك بها فاطلب لنفسك مسكنا
ولا تسكن الدهر مسكن ذلة • تعد مسيئا فيه ان كنت محسنا

قال فتقدمت اليه وقلت ما هذا يا ابا عبد الله اتروى ما
استمع وتعقل ما ارى قال والله ثم والله لقد وجدته
اروح من الذي يحسن اليه ثم نسي فان يكنت بذلك فاهرب
كل الهرب • وانشا يقول

نصون الفتى اثوابه حذرا للبلا • ونفسك احرى يا فتى ان نصونها
فان انت لم تفعل فمن ذا الذي يرى • لنفسك اكراما وانت تهينها

وقال ابن احمر

ولقد ابيت على الطوى واظله • حتى انال به كريم المأكل

الاعرض

٢٨٥

لأعرض بعيش للدناءة كاسيا • وللموت من كاس الدناءة اروح
وعرض الفتى من همة يحتل همه • ومال الفتى طورا يروح ويسرح

وقال موسى بن معن

اصبر على مضض الزمان فانما • فرج الشدائد مثل حل عقال
واذا خشيت تعذرا من بلدة • فاشدد يديك بعاجل الترحال
ان المقام على الهوان مذلة • والعجز فيه جبلة المختال

وقال اخر

واذا البلاد تغيرت عن حالها • فدع المقام وأسرع التحويلا
ليس المقام عليك فرضا لازما • في بلدة تدع العزيز ذليلا

وقال ابن دريد

ومثلي لا يقيم على جفاء • لديك وليس يرضى بالهوان
اذا انبت من دار هوانا • رحلت الى سواها عن مكان
وان اكرمتني وعرفت قدري • تجدني في النصيحة غير واني
والا فالسلام عليك مني • ذهوبا لا اراك ولا تراني

وقال العتابي رحمه الله

فنم المقام وكم يعنا بك الحلل • ما ضاقت الأرض في الدنيا ولا السبل

ان كنت تعلم ان الارض واسعة • فيها المعترك مرتاد ومرتحل

فارحل فان بلاد الله ما خلقت • الا ليسلكك فيها السهل والجبل

والله عودني الحسنى فما برحت • عندي له نعم تترى وتتصل

ان ضاق بي بلد ولى لما نضق بلد • وان نبا منزل بي كان لي بدل

لا يقطع الله لي من صاحب املا • الا تجدد لي من غيره امل

وقال اخر

الموت اهون عندي • من الفنا والاسنه

والخيل اهون تعدو • واسرها مقطعات الاعنه

من ان يكون لنذل • علي فضل ومنه

وقال اخر

عندي مكافاه كل شي • والفضل فيه لمن بدالي

لا ينبغي ان ارى بعيني • مكان من لا يرى مكاني

وقال ايضا شعرا

ادح

ادح من وقعه السنان • لدى الجاف وقعه اللسان

لا تقف الحر في مكان • يبعث فيه الى هوان

الحر حر وان تجدت • عليه يوما يد الزمان

وقال اخر

لئن امسيت في ثوبي عديم • لقد عليا الى حر كريم

فلا يغررك ان ابصرت حالا • مغيره على الحال العديم

فلي نفس ستتلف او سترقى • لعمري بي الى امر جسيم

وقال اخر

صن النفس عن ذل السوال وخيبه • فاحسن اخلاق الفتى صون نفسه

ولا تعرض للسم فانه • اذل لعرض الحر من شطر فلسه

وقال اخر

يا ايها المتعب بذل الجمال • وطالب الحاجات من ذي السوال

لا تحسبن الموت موت البلا • وانما الموت سوال الرجال

كلاهما موت ولكن ذا • اشد من ذاك لذل السوال

وقال مصنف الكتاب

فقد اوردت في هذا الفصل ما فيه كفاية للعاقل اذا اطلع فيه
فيكرم نفسه ويصونها من انواع الذل وهو من احتمال
الذل والجفا ومن ذل السؤال ومن استعمال ما لا يليق ومن
الدخول في المحظورات ومن الاستخفاف بالاحرار حتى لا
يستحيوا وعرفان الحق لاهله وقلة التكبر على الاخوان وقلة
اكرام اللئيم فان اكرامه اهانة للذي يكرمه والاجمال في
طلب الرزق وان لا يجاوز الرجل طوره ويعرف قدر نفسه
واهله وزمانه والله اعلم

الباب السابع عشر في حقوق الوالدين

يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقضي ولد حق
والده الا ان يجده مملوكا فيشتريه ويعتقه وقال
صلوات الله عليه وسلم ما من شي اسرع عقوبة من قطيعة
الرحم وكفر النعم وخفر الذمة وقال صلى الله عليه وسلم
من بر والديه ولم يسد النظر اليه د. وشكا رجل الى
النبي صلى الله عليه وسلم اباه انه يغلبه على ماله فقال صلى الله

عليه

عليه وسلم انت ومالك لابيك ورد عليه القول ثلاث فجا
فاجابه صلى الله عليه وسلم الجواب الاول وروي ان ثلاثة
نفر اجتمعوا في كهف ليلا فلما اصبحوا وجدوا باب الكهف
قد انسد بقطعة من الجبل فقال احدهم ليقل كل واحد منا
ما عمله في رضى الله تعالى ونسال الله تعالى ان يكشف عنا
ما نحن فيه فقال احدهم اللهم انك تعلم اني كنت ميالا الى بنت
عمي فقالت لا امكنك حتى تعطيني مائة دينار وكنت لا املكها فتعبت
فيها سنة حتى جمعتها ودفعتها اليها فلما دنوت منها دنو
الرجل من المراة قالت يا ابن عمي لا تفض الخاتم الا بحقه فقمت
خوفا لك اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك خوفا لك وطلبا رضاك
فاكشف عنا فانقطع الثلث من الجبل وتبين لهم ضوء النهار
وقال الاخر اللهم اني استعملت اجيرا في بنا كنت اعمله فهرب
وبقي له عندي اجرة يوم وكان درهما فغاب فاشتريت له
دجاجة فباضت حتى افرخت فبعتها واشتريت له شاة
فربيتها فكثرت وولدت وتناسلت حتى اجتمع له من الغنم الف

شاة فاتى الأجير يوما وقال ان لى عندك اجر يومٍ فقلت
وما العلامة فقال ادركتنى الصلاة فخشيت فواتها فمضيت
الى الصلاة ثم اشتغلت فلم اعد وغدت بعد ذلك فلم اجدك
فمضيت ولم اذكر ذلك الى ان ضعفت عن العمل فاحدث
بيده حتى انتهيت الى القطيع فقلت هذا لك فقال انهزأ
بي فقلت لا والله وعزته العصمة وسلمت له ذلك القطيع كله
كله اللهم ان كنت تعلم انى فعلت هذا لرضاك فاكشف عنا
فانكشف الثلث الباقي وبقي الثالث فقال اللهم انه كان لي
ابوان وكنت اسعى عليهما فاتيتهما ليلة بطعام وكان كسب
يومي وكنت صايما وما طعمت شيئا ولا اولادي فوجدتهما
قد ناما فانتظرتهما ان ينتبها من رقدتهما فطو لا
وطالبني نفسي واولادي بالطعام فلم اطعم ولا اطعمتهم حتى
انتبها واطعمتهما وشبعا ثم اكلت انا واولادي بافضله
اللهم ان كنت تعلم ان ذلك لرضاك فاكشف عنا باقيه
فانكشف عنهم القطعة الباقية وخرجوا وروى

جعفر

جعفر بن محمد الصادق قال اسند على المنصور فقال
ابي بعثت اليك في حاجة سمعت عنك في صلة الرحم فقلت
حدثني ابي عن جدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاث سنين وان
الرجل ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلثون سنة فيجعلها
الله ثلاث سنين قال المنصور هذا حسن ولكن ليس هذا
اردت فقلت حدثني ابي عن جدي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال صلة الرحم تهون الحساب وقال صلة الرحم تزيد
في العمر وتعمر الديار وان كان اهلها اهل سوء ليسوا ابرارا
فقال المنصور هذا حسن ولكن ليس هذا اردت فقلت
حدثني ابي عن جدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
صلة الرحم تهون الحساب وتقي ميتة السوء فقال المنصور
اسمع نعم هذا اردت وعن انس بن مالك قال صعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم المنبر فلما رقاه قال اللهم اغفر
فلما رقا الثانية قال اللهم اغفر ثم رقا الثالثة فكذلك فلما

فرغ من خطبته ونزل قال الا اخبركم بما قلت عند
صعودي قلنا بلى يا رسول الله قال اتاني جبريل عليه
السلام فقال لا يرحم الله من لا يرحم نفسه فقلت اللهم
افعل ثم قال لا يرحم الله من لا يرحم نفسه ادرك كل مسلم
يؤمن فقلت اللهم افعل وقال ابن عباس من نظر الى ابيه
شزرا فقد عقه وعنه قيل لرجل احب ان تكون من
الابرار قال نعم قال لا تمش قدام ابيك ولا تجلس قبله
ولا تدعوه باسمه ولا تسبه وسئل الحسن بن علي
رضي الله عنهما عن العقوق فقال يحرمهما ويهجرهما
فقيل له يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم انك
ابر الناس ولا تاكل مع والديك فقال اخاف ان اسبق
يدي الى ما تستعذبه اعينهما فاكون قد عققتهما
وعن علي امير المومنين عليه السلام انه قال العجب كل
العجب عن عاق يعق والديه بعد قراءة سورة لقمان وقد
قرنهما الله تعالى بنفسه وعن ابي الدرداء قال جاء رجل
الى

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
احق الناس بي قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من
قال امك ثم من قال ابوك قال ثم من قال الاقرب ثم الاقرب
قال كعب الاحبار مكتوب في التوراة ملعون ملعون
من لعن والديه وقال ابي بن كعب من طلب الى والديه الشتم
فقد عقهما. وانشدوا

وما عق مولود من الناس والدا عقوق الذي يجني لوالده الشتما

وقال اخر

عليك ببر الوالدين اعف وادنى للرشاد وافضل

وحقوق الوالدين اكثر واعظم من ان تحصى ولا يناله
احد الا ان يعينه الله عليه لكن يجب على العاقل ان يجتهد في
ذلك والله المعين على ما يرضاه برحمته انه القادر عليه

الباب الثامن عشر في حقوق الاولاد

روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء
ثمرة وثمرة القلب الولد والله تعالى لا يرحم من لا يرحم ولده

وعن أبي رافع قال قلت يا رسول الله للولد علينا حق كما
لنا عليهم فقال صلى الله عليه وسلم حق الولد على الوالدين ان يعلماه
الكتابة والرمي وان يورثاه طيبا وحسنا اسمه وادبه
وعن أبي امامة قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعنده رجل ادجاه ولد له فقبله واقعده على فخذه ثم جا
ابن له اخر فقبله واقعده على الارض فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الا ساويت بينهما ◦ وعن اسامة بن زيد قال اجتاز
برسول الله صلى الله عليه وسلم رجل ومعه ولد له فقال
احبه قال نعم فقال صلى الله عليه وسلم اللهم احبه كما
يحب ولده وقال صلى الله عليه وسلم رحم الله عبدا اعان
ولده على بره قال يقبل صفوه ويعفو عن كدرته وياخذ
زرقه ويترك خرقه فانه ليس بين الولد وبين ان يواقع شركا
بالله تعالى الا ان يواقع عقوقا فاشرك بالله ◦ وعن عبد
الله بن العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من

من بلغ له ولد ولم يزوجه فاحدث حادثة فالاثم عليهما
ودخل الاحنف بن قيس على معوية بن ابي سفيان
فقال له يا ابا بحر ما تقول في الاولاد فقال هم عماد
ظهورنا وثمار قلوبنا ونحن لهم ارض ذليلة وسما ظليلة
اذا غضبوا فارضهم واذا سالوا فاعطهم ولا تكن عليهم
ثقلا فيكونوا عليك كلا ولا تنظرهم شزرا فيملوا حياتك
ويكرهوا قربك ◦ فقال معوية رضي الله عنه
لقد دخلت وانا اشد الناس غضبا على يزيد فاخرجت
السخائم قلبي يا غلام احمل الى يزيد مايتي الف درهم ومايتي
ثوب وعرفه رضاي عليه واقره مني السلام فلما جاءه قال
يزيد اذا والله ابا صفه احمل اليه النصف مما حمله الي
ودخل رجل على ابن له وهو يجود بنفسه فقال يا
بني انه ما علمنا من يومك غضاضة ولا بنا الى احد حاجة
الا الى الله عز وجل فلما قضى نحبه صلى عليه وواراه
ووقف على قبره فقال يا بني انه شغلنا الحزن لك من الحزن

عليك انا لا ادري ما قلت وما قيل فيك ثم دفع طرفه
الى السما وقال اللهم اني وهبت له ما يصرفه مما
افرضته عليه من حقي فصل له ما يرضيه من حقك
واحمل ثوابي عليك له وزده من فضلك انا اليك راغب
وقيل ان رجلا اراد سفرا فلما رحل قال متمثلا
عدي السنين اذا ارحلت ولا تني ودع الشهور فانهن قصار
فاجابته امراته بقولها
اذكر صبابتنا اليك وذلنا واذكر بناتك انهن صغار
فحط الرحل رحله ولم يرحل وقال آخر
لما رأت نيتي باني مزمع مترحل من ارضها ومودع
ورأت ركابي قربت لرحيلنا قالت وجفن العين منها يدمع
تصبح ضيعك في الذين تركتهم وتفوتهم ابدا تطلع
فيهم ضعيف النفس يعني نفسها وصغير يبكي وطفل يرضع
انا اذا ما غبت عنا لم نجد فينا خلفا عندنا ما ينفع
تجفوا ونتلو البلا ونقطع جارنا وقريبنا الادنى اعز واقطع

والله يرزقنا فرضي رزقه وكفى بحسن معيشة من يقنع
وخاف ان يلقاك وشك منيه فيصيبنا الامر الجليل المفظع
وتصير بعدك للعش تدفع ضيمنا وتذلنا اعداونا وتضعضع
هذا الرحيل وامرنا ما قد ترى فمتى تؤوب الى الصغار وترجع
فخففت من قول الصغار بعبرة كاد الفواد لحرها يتصدع
فاجبتها صبرا جميلا واعلمي ان العيش بعيد ونومه من يجزع

الباب التاسع عشر في ذم الغضب

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انا
ضمين الجنة لمن ملك غضبه وقال ابن عمر قلت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اوصني وقلل لعلي اعقله
فقال صلى الله عليه وسلم لا تغضب واعادها مرتين
وقال امير المومنين علي بن ابي طالب رحمه الله من ملك
نفسه عند اربع حرمه الله جسده على النار حين يغضب
وحين يرغب وعن سلمان الفارسي رحمه الله عليه
قال من ملك غضبه امن من شر الذى وسئل عيسى

ن مريم عليه السلام اي الاشيا اشد التي لا تقوم لها
شي فقال غضب الله قيل فما ينجي من غضب الله قال لا
تغضبوا ٥ وقال يحيى بن زكريا عليهما السلام اياكم
والغضب فانه مجمع لعلل الحليم ٥ وقال لقمان لابنه
يا بني لا تصادقن احدا حتى تغضبه فان انصفك في غضبه
فتمسك به والا فاحذره ٥ وقال انوشروان دفع
الى اردشير اربع رقاع فاذا في احدها اربع ارحم
عبيدك يرحمك الله وفي الثانية احمل عبيد الله على
الحق فانه لا يسعك غيره ٥ وفي الثالثة احفظ غضبك
تسلم من شره وفي الرابعة انما انت جسد واني
توشك ان ياكل بعضك بعضا ٥

الباب العشرون في حسن الجوار والجار

قال عبد الله بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما زال جبريل عليه السلام يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه

وقال صلى الله عليه وسلم من السعادة الجار الصالح
والمسكن الواسع والمركب الهني وحرمة الجار كحرمة
دمه ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يوذي
جاره وعن امير المومنين عليه السلام انه قال لجابر
عبد الله ما بقي من كرايم اخلاقك وحسن افعالك قال
التفضل على الاخوان وكف الاذى عن الجيران ٥ وعن الحسين
بن علي عليهما السلام قال من السعادة زوجة صالحة
وجار كاف ورفيق صالح وعن الحسين بن علي انه قال حسن
الجوار وكف الاذى والاحتمال وقال لقمان لابنه يا بني حملت
الجندل والحديد وكل حمل ثقيل احف من جار السو فتعوذ
بالله منه ٥ وفي وصية زيد بن علي عليهما السلام
قال سمعت ابي عن جدي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الجار ثم الدار والرفيق ثم الطريق واياك والوحدة
فانها ورطة الشيطان وتمثل بقول الشاعر ٥

واذا اردت تحولاً من منزل فانظر من الجيران حول المنزل
لا تبدلن بجار سوء سعيا واذا طرقت بجار سوء فاحلل

وقال الحسن بن علي عليهما السلام

ليس الكريم الذي يؤذي مجاوره ان الكريم الذي يؤذى فيصطبر

الباب الحادي والعشرون في ذم التواني

ويروى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لا حظ لكسلان ولا سعاد لمتواني وعن الحسين بن علي عليهما السلام انه قال التواني راس خسران الدنيا وعن شريح بن هاني انه قال نعوذ بالله من الكسل والعجز وقال النمر وقال عبد الله بن المقفع كانت العرب تقول اذا ونيتم فاحفظوا اربعا انتهز الفرصة فانها خلسة وشد عند راس الامر ولا تعد عن ذنبه واياك وسعفا مهينا واياك والعجز فانه اوضع مركب وقال العاظ الحكيم لبنيه اياكم والتواني فانه يفتح ابوابا من البلاء ودخل ارسطاطاليس على الاسكندر فقال له

عظني

عظني فقال عارض الفرصة عند امكانها زهدا وكل الامور الى ولاتها ولا تحمل على نفسك هم ما لم ياتك واياك والتواني في جميع امورك وسئل المهلب بن ابي صفرة بم ادركت ما ادركته فقال بطاعة الحزم وعصيان الهوى وقيل له بم حل بك ما حل قال بالتواني لحظة وسئل بزرجمهر ما السعادة فقال التوفيق من الله وترك التواني من العبد وسئل شابور البربري ما تقول في التواني فقال

ما حك جلدك مثل ظفرك فتول انت جميع امرك
واذا قصدت لحاجة فاقصد لمعترف بقدرك

وقال اخر

اذا اصبحت اول كل امر ابت اعجازه الا التواء
وان تبعت رايك راي وغد شعبه كان ربما سواء

الباب الثاني والعشرون في معنى الظلم

يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اتقوا الظلم فانه ظلمات يوم القيامة وقال صلوات الله عليه وسلم اتقوا

الظلم فانه اهلك من كان قبلكم فانهم ظلموا انفسهم فاهلكهم الله
تعالى وقال صلوات الله عليه وسلم يقول الله تعالى لانتقمن
من الظالم عاجلا واجلا ولانتقمن ممن راى مظلوما فقدر ان ينصره
فلم يفعل وقال صلوات الله عليه وسلم من مشى مع ظالم ليعينه
على ظلمه ازله الله يوم تزول الاقدام وقال صلوات الله
عليه وسلم اتقوا دعوة المظلوم فانها تسري بالليل والناس
نيام وعن امير المومنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان العبد اذا ظلم فلم ينتصر ولم يجد من ينصره
فرفع طرفه الى السما فيقول الله عز وجل وعزتي لانتصرن لك
عاجلا واجلا وقال من يمسك عن نصرة مظلوم بيده او بلسانه
فلم ينصره كان شريك الظالم في ظلمه • وعن الحسين بن علي عليهما
السلام قال سمعت امير المومنين عليه السلام يقرا وقل الحق من ربكم
فمن شا فليومن ومن شا فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا
احاط بهم سرادقها فبكى وقال يشتكي الظالم لو لم يكن له وعيد
الا هذه الاية لكان له الويل فكيف وقد قرن الله تعالى الظالم

والكاف

والكافر موضعا واحدا فقال احشروا الذين ظلموا وازواجهم
وما كانوا يعبدون من دون الله فقام رجل فقال يا امير
المومنين اليس ان الله تعالى يقول ان الله لا يغفر ان يشرك
به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا قال عليه السلام حسبك وحسب
اليس الله تعالى قرن الظلم بالشرك فقال يا امير المومنين من
ظلم نفسه داخل في هذا المعنى فقال يا جاهل وهل يظلم
احد الا نفسه وروي في حديث بزرجمهر انه وجد له مما
ترجم بالعربيه فاذا هو البغي يصرع اهله والظلم مرتعه وخيم
ووجدت رقعه بخط يحيى بن خالد فيها

• اما والله ان الظلم شوم • الا ان المسي هو الظلوم •
• الى ديان يوم الدين نمضي • وعند الله تجتمع الخصوم •

وقال امراه من طي

• اصبر على الظلم ولا تنتصر • فالظلم مردود على الظالم •

وقال اخر

• ارحم من يبلى بظلم ومن • اولى بمن يرحم من قد اثم •

وقال آخر

انهاك عن ظلم الكرام فانه • من مداقته [illegible] العلقم •
ان الكريم اذا اذاك ظلمته • ذكر الظلامة عند نوم •
وجفا الوساد وبات يطلب ثاره • صعدا وان يتكلم •

الباب الثالث والعشرون في ترك طلب العيب

ويروى عن امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال من فتح باب رفقه لم يحزن ابدا ومن منع نفسه من الشهوات صار حرا ومن نظر في عيب نفسه شغل عن عيوب الناس • وفي وصية لقمان لابنه يا بني احتمل الصغير لصغره والكبير لقدره والجاهل لجهله والعالم لفضله واياك وطلب عيوب الناس انك لا تخلو منه ووجد في صحيفة بزرجمهر من طلب عثرات الناس هتك حجاب نفسه وقال اياك من استماع العيوب فانه ينقص من دينك ودنياك واقوى العون لك على عدوك ان تحصي عيوبك كما تحصي عيوبه • ثم تبتدي باصلاح عيوبك واخفا عوراتك ولكن نصب

عيبك لتعيره وليشتغل به عن طلب عيوب سواك • فان استماع عيوب الناس من اكثر العيوب • ولا يستمع عيوب غيره الا ناقص معيوب • وكان بعض الحكما يسال اخوانه عما خفي عليه من عيوب نفسه ويقول لا اهدى الي احد هديه احب الي من ان يدلني على عيب خفي عني لاغيره • وكان بعضهم يقول رحم الله من اهدى الينا عيوبنا فعرفناها ونرتدع عنها اذا عرفناها • ومن ظن انه نقي العيوب فانه عيب كله واكثر منه نقص عقله ان ظن بنفسه ذلك •

وقال طرفة بن العبد

من قال بالناس قالوا فيه ما فيه • وحسبه ذاك من خزي وتكفيه •

وقال السلمي

لا تكشفن من مساوي الناس ما ستروا • فيكشف الله سترا من مساويكا •
واذكر محاسن ما فيهم ان هم ذكروا • ولا تعب احدا منهم بما فيكا •

وقال آخر

اذا انت عبت الناس عابوا فاكثروا • عليك وابدوا ما كان يستر •

وقد قال في بعض الاقاويل بحَبْرِه له منطق فيه كلام محبّر
اذا ما ذكرت الناس فاترك عيوبهم فلا عيب الا دون ما فيك يذكر
فان عبت قوما بالذي ليس فيهم فذلك عند الله والناس اكبر
وان عبت قوما بالذي فيك مثله فكيف يعيب العور من هو اعور
وكيف يعيب الناس من عيب نفسه اشد اذا عد الذنوب وانكر
متى يلتمس في الناس عيبا تجد لهم عيوبا ولكن الذي فيك اكثر

الباب الرابع والعشرون في مدح الجود

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه بلغه عن الزبير امساك فخرج من منزله وطلب الزبير حتى لقيه واخذ بيده ثم قال يا زبير انا رسول الله الى الخلق عامة واليك خاصة يقول الله تعالى انفق ننفق عليك ان في السما بابا مفتوحا انزل فيه رزق كل عبد من عبادي على قدر نفقته وصدقته ونيته فمن قلل قللت له ومن كثر كثرت له فكان بعد ذلك الزبير يعطي يمينا وشمالا ۝ وقال صلوات الله عليه لا ينقص مال من صدقة وكل معروف صدقة وعن محمد بن ابي بكر رحمة الله

عليه قال سألت امير المومنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه عن قول الله عز وجل من جا بالحسنة فله عشر امثالها ومن جا بالسيئة فلا يجزى الا مثلها في الدنيا ام في الاخرة فقال في الدارين جميعا ثم قال في الدارين اخرج الى ذلك ۝ وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال وقف سايل على باب امير المومنين عليه السلام فقال للحسن بن علي اذهب الى امك فقل لها تركت عندك ستة دراهم فات بدرهم منها فذهب ورجع فقال انما تركت ذلك تشتري به دقيقا فقال علي رضي الله عنه لا يصدق ايمان العبد حتى يكون بما عند الله اوثق منه بما في يده هات الستة جميعها فاتى بها فتصدق بها على السايل وما حل حبوته حتى اقبل اعرابي ومعه ناقة كوما فقال له امير المومنين علي عليه السلام اتبيع الناقة قال نعم قال بكم قال بماية واربعين درهما قال رضيت بها بما اسميت ولكن نوخر عنها الى وقت كذا وكذا قال الاعرابي قد رضيت فقال عليه السلام لولده سلمها واستوثق ثم ان بعض من حضر منه اد جا رجل فقال لمن الناقة فقيل لابي قال

ابيعها قلت لا ادري فسمع امير المومنين عليه السلام كلام الرجل
فقال بعه الناقة فقلت بكم وقال بمايتي درهم قال
الرجل استوف ثمنها وقد رضيت بذلك فاعطاني مايتي درهم
وسلّم الناقة وقال لي اطلب عن ثمنا واوفيه خمسة مايه واربعين
درهما واحمل الباقي الى ابيك فاذا امير المومنين عندها فقالت
عندها ما هذه فقال وعد الله عز وجل عباده على لسان
محمد صلى الله عليه وسلم انه من جا بالحسنة فله عشر امثالها
ومن وفضل عليها الفضة . وعن سلمان الفارسي رحمه الله
عليه قال سالت امير المومنين عليه السلام عن تفسير هذه
الايه وما انفقتم من شي فهو يخلفه وهو خير الرازقين في اي
وجه او في سبيل الله او في نفقته فقال عليه السلام بل
النفقه على نفسه وعياله كل من كان في طاعة الله .
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من امن بالله وحده وصدق
رسالتي واتبع الحق انفق ماله من غير سرف ضمنت له الجنة
وسئل امير المومنين علي عليه السلام عن الجود والسخا
قال

فقال كلاهما واحد وهو البذل والانفاق من غير سرف
وقال عليه السلام السخا عطا كل عسر وعن الحسن
علي رضي الله عنه ليس الجود كله البذل وانما الجود
المعاونه بالمال والنفس . وقد رفع الى الرشيد بعض
على البرامكه ان سخا يحضر من عندهم مركب حشو ولباس
فاخر كل غداه فيفتح الى قبر يحيى بن خالد بنديه فاذا اصبح النهار
اشتد سخرا وانصرف وتصدق بما اسعفه في منصرفه فامر
باحضاره فلما حضر بين يديه قال الخبر فقرر من سخطا عليهم
وبعد دنا سلبهم وغضب الله عليهم وقال يا امير المومنين
لم يوح الله سبحانه انه غضب عليهم ولا الغيهم تكن هو ان حساب
على رسوله صلى الله عليه وسلم وقال هل جزا الاحسان الا الاحسان
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يشكر الله من لا يشكر الناس
وهولا القوم على حق نعمه ولست الح على جرايهم الا بهما
لمح امير المومنين فقال الرشيد واي حق لهم عندك نعمه
الرجل ثم كسب من ارباب النعم والاموال واهل الثروة

المعيشة ببغداد فقعد بي الدهر وتعذرت اموالي وتركني
ديوني واجحف بي الوقت ولم اجد لنفسي حيلة غير الهروب
والخروج من تلك البلاد فخرجت من منزلي هاربا حتى حصلت
في البرية لا اهتدي قدامي ولا ورائي حتى بلغت شاطئ
الفرات وقعدت يومي وليلتي لاح لي زورق مصعد فلما
قرب مني ناديتهم فقالوا من انت فعرفتهم امري
فاخذوني وانصرفت معهم في الزورق وسالني عن قصتي بعض
من كان في الزورق فشكوت اليه حالي فاشار علي
بقصد يحيى بن خالد وشرح حالي له فلما حصلت
بمدينة السلام وتفرق الناس من الزورق لم اهتد الى موضع
فما زلت امشي حتى بلغت الى خان فدخلت ونزلت في
غرفة ولم يكن معي غير ثياب فاخرجتها وبعتها وغسلت
ثيابي وخرجت امشي مكانا غير موضعي حتى الليل ودخلت بعض المساجد
فلما دخلت صليت العتمة فخرج الامام وقال اذا خرجت
اغلق الباب فاغلقت الباب وبت مكاني فلما اصبحت
وا

واذن المؤذن ذهبت وجددت الوضوء ولبست ثيابي ودخلت المسجد
وصليت وانا متفكر ساهي فيما اعمل وكيف اصل الى يحيى بن خالد
اذ دخل جماعة من المشايخ وجلسوا واجتمع اليهم قوم اخرون
فسالت احدهم فقال نريد الدخول الى يحيى في غمار الناس فاذا
تفرق الناس عرفته حالي فقام القوم وجلسوا في حجرة ثم
خرج الينا خادم فادخلنا في صحن الدار وحمل الى كل رجل
من القوم جام فضة مغطى بمنديل دبيقي وترك بين يدي مثله
فخطب من القوم واحد فلما فرغ من خطبته قاموا وخرجوا من عنده
فقمت بقيام القوم وتقدم غلام كل واحد منهم الى الجام فاخذه
وبقي جامي مكانه لم ياخذه احد فقال لبعض الخدام الحق هذا
بصاحبه فخرج الخادم وقال لي اين غلامك يحمل هذا الجام
فقلت ليس معي غلام فقال قف وترك الجام بين يدي وانصرف
ثم عاد وقال ارجع فرجعت وانا الا ابد الموت بما انصرفت
ظنوني حتى تقدمت عنده ثم قال ممن الرجل فعرفته حالي
وقصتي وقصدي ثم دعي بعض الخدم وقال يكون هذا الرجل

عندك حتى توصله الى معشره فحملت الى حجرة مفروشة وخدم
وغلمان فبقيت هنالك لا ارى الرجل ولا يلقاني احد مدة واكرم
فلما كان راس الشهر دخل علي الخادم فقال ان الامير
يقرئك السلام ويقول لك شغلت عنك فاعذرني وتحول اليوم
الينا فقمت معه فلما نظر الي قربني وادنى مكاني ثم قال
نقضي حقنا اولا ثم اتولى لك الرسول الى من قصدته فاقمت عنده
ثلاثا فكان يوم الرابع حملني الى مركب وفرش وسلم الي
عشرة تخوت ثيابا وبدرة وكان في المجلس بلا ثم من الفتيان فقال
احدهم انا رسول اخي الملك لتكون عنده غدا فانصرفت الى الحجرة
التي كنت فيها فلما اصبح اتاني الرسول وركبت معه الى دار الفتى
واقمت عنده اياما فلما كان في اليوم الرابع حملني على بغلة
بمركب وسلم الي عشرة تخوت ثياب وبدرة وخادما وقال
انا رسول اخي الملك لتكون عنده غدا فانصرفت وانا افكر في
اهلي وقلبي قد تشعب الله تعالى عني فلو قدرت على حمل شي مما
عندي اليهم لفرجوا به وازدد لذلك الفكر وتسهرني فلما

اصبح وجاء رسولهم ركبت معه اليهم فقالوا كلهم ما لك مفكر
اليوم ولست على نشاطك فقال شيخهم لا تسالوه فاني اعلم
انه مفكر في اصحابه فان احببت ان تكتب اليهم رقعة ففرق وادخل
هذه الحجرة فانها احلالك فاكتب اليهم كما لا تعرف لك اليهم
لئن ولي شغل فلك بهم فتقدم الخادم وادخلني الحجرة فاذا
جميع اهلي مجتمعون فيها والثياب الفاخرة والحلي والدار المفروشة
بالفرش الحسنة والالات والجواري والخدم ونظرت في
الاصطبل خمسون راسا من الدواب والجميع ثبات شبهها
ودين امور مسطرة مستعجبة فانصرفت الى موضعي وسجدت لله
تعالى سجدة شكر فلما اصبح دعاني فاجبته فاذا بشهود
احضروا فلما جلسنا اشهدوا الي بالدار وما فيه وخمس قرى
وخمس طواحين ومستغل كبير وحمل الي مائة الف درهم
فيرى امير المؤمنين ان لا اجعل ذلك واكثر منه فسكت
الرشيد وقال دعوه يفعل ما احب وقال بعضهم
في يزيد بن المهلب بن ابي صفرة شعرا

يا اوحد العرب الذي اضحى وليس له نظير
لو كان مثلك آخر ما كان في الدنيا فقير

ودخل عبد الله بن طاهر على المامون فساله عن امدح بيت قالته العرب فقال

يجود بالنفس اذ ضن البخيل بها والجود بالنفس اقصى غاية الجود

وقال طرفة بن العبد

تغط باثواب السخاء فانني ارى كل عيب فالسخاء غطاؤه
وقارن اذا قارنت حرا فانما يزين ويزري بالفتى قرناؤه

وقال آخر

واني ارى الاموال تفنى ولا ارى جميلا من الناس يفنى على الدهر
فلو ان شيئا دام في عمر واحد لزاد شرف البذل والجود في العمر
ساطلب بالمال المكارم والعلا وارمي ملمات النوائب بالصبر

وقال حاتم الطائي

ملات يدي من الدنيا مرارا فما طمع العواذل في اقتصادي
ولا وجبت على زكاة مال وهل تجب الزكاة على الجواد

الباب الخامس والعشرون في مدح المشورة

سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الحزم قال ان تستشير ذا الراي وتطيع امره وعن امير المومنين علي رضي الله عنه قال في المشورة سبع خصال اكتساب الراي واستنباط الصواب وحصن من السقطة وحرز من الملامة ونجاة من الندامة والفة للقلوب واتباع الاثر وسبعة لا تشاورهم جاهل في الدين فانه يضلك وعدو فانه يريد بك هلاكا وحسود فانه يتمنى زوال نعمتك ومراي فانه لا يحاور رضى المخلوقين وجبان فانه من رايه الهرب ومعجب برايه فانه مخذول وبخيل فانه يحرص في جمع المال وقال معوية رضي الله عنه الرجال ثلثه رجل ونصف رجل ولا رجل فالرجل الذي ينصر امره ونصف الرجل الذي يستشير ولا رجل الذي لا يعرف ولا يستشير وقال امير المومنين علي عليه السلام المشورة عين الهداية وقال الحسن بن علي عليهما السلام ان عظمت حاجة المرء وضاق بها صدره واشتغل بها سره وعقله وعجز عن الصواب فليستشر ذا راي حازم لسان الفرج مما به ومر الاحنف بن قيس على جارية تزند فقالت له جاريته لولا انك عجلان لشاورتك في مهم فقال الرجل سمعت عمي قيس بن عاصم يقول لا تشاوروا جايعا حتى يشبع ولا عطشانا حتى يروى ولا اسيرا حتى يطلق ولا طالبا حتى يجد ولا راغبا حتى ينجح ولا خبلا ولا حاقنا ولا حريصا فان البخيل والجبان والحريص غرائز يجمعها سوء الظن بالله عز وجل

التاذيه البلاغ

وقال محمد بن الحنفية لا تستشيرون بلائه فانهم لا راي
لهم التارك لهم حتى يخلص الموعود جبر اخي بسائله والجائع من
عدوه على نفسه حتى يامن وقال بعضهم ثلاثة لا راي لهم حاقن
البول وصاحب خف ضيق وصاحب المراة السوء وقال بزرجمهر
لا مال اربح من العقل ولا مال اظهر ادب من المشورة ولا وحدة اوحش
من العقل من العجب ولا مصيبة اعظم من الجهل وقال خالد بن
برمك في المشورة اربع خصال احدها ان الله تعالى امر بها والثاني
انك تستبين بها راي صاحبك والثالث ان المستشار يفتح له ابواب
مغلقة والرابع انك تزداد به ثقة ومودة وقال علي عليه السلام

وانفع من شاورت من كان ناصحا شفيقا فابصر بعدها من تشاوره

وقال اخر

اذا ما امور اعوزتك اجتنابها فلا تعص ذا الب وكن عند قوله

وقال بشار

اذا بلغ الراي المشورة فاستعن براي نصيح او نصيحة حازم
ولا تجعل الشورى عليك غضاضة فان الخوافي قوة للقوادم
وما خير كف امسك الغل اختها وما خير سيف لم يؤيد بقائم

وقال اخر

اذا كنت في حاجة مرسلا فارسل حليما ولا توصه
وان باب امر عليك التوى فشاور لبيبا ولا تعصه

وان

وان ناصح منك يوما دنى فلا تنأ عنه ولا تقصه
ونص الحديث الى اهله فان السلامة في نصه
ولا تسام الدهر محض الحديث فان البلاغة في محضه
لبست الشباب فافنيته وسربلني الشيب في قمصه

وقال اخر

رب امر تتقيه جر امرا ترتضيه
ظهر المكروه منه وخفي المحبوب فيه

الباب السادس والعشرون في الحث على الشكر

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال التحدث بالنعمة شكر وتركها
كفر من لا يشكر القليل لا يشكر الكثير ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله والجماعة رحمة
والفرقة عذاب وراى رجلا نغاشا فقيرا بغال له زمن فسجد سجدة
الشكر وقال الحمد لله الذي لم يجعلني مثلهم وقال صلى الله عليه وسلم ان الله
جل وعلا اذا جمع الخلائق يوم القيامة قال لعبد من عبيده اشكرت فلانا على يده
عندك فيقول يا رب علمت انها كانت منك فشكرتك فيقول يا رب علمت انها كانت منك
فشكرتك فيقول لم تشكرني اذا لم تشكر من سببتها على يده وعن سلمان الفارسي
رحمه الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشكر ثلاثة اصناف له
من نعمتك ومواساتك الناس من مالك وشكر الاحسان من المحسن وقال
صلى الله عليه وسلم من خطب النعمة بالشكر نكحها بالدوام وبالشكر تدوم النعم

وقال صلوات الله عليه وسلم بلانعم احدروا بلانا فانها معلقات بالعرش
النعمة تقول يا رب كفرت والامانة تقول يا رب خونت والرحم تقول يا رب
قطعت ٥ وقال محمد بن الحنفية عليه السلام من اسدي اليه معروف فليكافئ عليه فان
لم يقدر فليشكر ٥ وان لم يفعل فقد كفره وعن وهب بن منبه قال قرأت في
حكمة آل داود عليه السلام اشكر من انعم عليك وانعم على من شكرك
فان دوام النعمة الشكر وان زوالها الكفر ٥ وعن محمد بن المنكدر قال
كان له جار مبتلى وكان يصيح كل ليلة الى الصباح فاذا اصبح صاح محمد معه
بن المنكدر فقيل له هذا مبتلى وانت معافى ولم تصيح قال اصيح شكرا لله على
العافية من النقم ٥ وقال بشار بن برد

واذا احسن بصاحب فاحمد عليه ذا المواهب ٥
واشكر عليه فان الشكر للاحسان واجب ٥

وقال المامون

٥ علامة الشكر للمرء اعلانه ومن شكر المعروف يوما فقد كرم ٥

وقال آخر

عرق ولو كان يستغني عن الشكر ماجد لعزة نفس او علو مكان ٥
لما امر الله العباد بشكره فقال اشكروا لي ايها الثقلان ٥

وقال ابو تمام الطائي ٥

شكرتك ان الشكر لله طاعة ومن يشكر المعروف فالله زائده ٥
لكل زمان واحد يقتدى به وهذا زمان انت لا شك واحده ٥

وقال البحتري الطائي

فلو كان للشكر شخص يرى مثالا بالمقلة الناظره ٥
لمثلت شكري حتى تراه فتعلم اني امرؤ شاكره ٥

وقال دعبل ٥

لاشكرنك معروفا هممت به ان اهتمامك بالمعروف معروف ٥
ولا الومك ان لم يمضه قدر فالشيء بالقدر المكتوب مصروف ٥

وقال اخر ٥

سفني سعيح لبس بعضي له امر فيا ليت شعري هل يساعده الدهر ٥
اذا الشافع استقصى لك الحمد كله فان لم ينل نجحا فقد وجب الشكر ٥

وقال ابن المعتز ٥

شكرتك النعمى واثنيت بالذي فعلت وادنى من اداك بشكره ٥
ومازلت توليني واشكر جاهدا فحالاحى قيل لي انت مكثره ٥

وقال السوحي

لاشكرن لذي النعما نعمته لا يشكر الله من لا يشكر الناسا ٥

وقال جحظه

له نعم نثرى ضعفت بشكرها على انه في كل حال يزيدها ٥
تحمل عني شكرها فاراحني وللشكر مرقاة كؤود صعودها ٥

وقال اخر

انا امرؤ شكري له واجب لو لم اكن قصرت في واجبه ٥

وكيف لا اشكو من لا ادري في منزلي الا الذي جاد به ٥

وقال اخر

من كم الاحسان من محسن فاني الشاكر لا اكتمه ٥

صدق ظني وشفا غلتي وجاد للواشي بما ازعمه ٥

قد ضرب عبد الذي كفه والحر مملوك لمن يكرمه ٥

وقال علي بن جهم

والله ما ادري واني لشاكر صنيعك ما اولتني كيف اشكره ٥

خصصت وعممتني اياديك منعما فكل مقال قلته فيك يقصره ٥

وقال ابن شاد

اسات فاحسن لي جهده ولو شا عاقبني وانتصر ٥

فقد ضرب بالعرف عبد الله اقر بذلك ان كنت حر ٥

الباب السابع والعشرون في انتظار الفرج ٥

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انتظار الفرج من الله عبادة ٥ وقال امير المومنين عليه السلام عند تناهي الشدة تكون الفرج وعند تضايق الامور تكون الرخا وقال الله سبحانه فان مع العسر يسرا ٥ وقال بعضهم العسر مقرونا

بالعسر والشدة مقرونة بالرخا والضيق مقرون بالسعة والفقر مقرون بالفرج وعند تناهي الامر يتنزل الرحمة ٥ وعن الحسن البصري قال كنت بواسط اذ رايت رجلا كانه نبش من قبر فقلت ما دهاك فقال اكتم علي فقلت امرك مكتوم فقال كنت في حبس الحجاج وامر بضرب عنقي الصبح فبينما انا في ليلتي تلك وانا بين النايم واليقظان اذ اتاني ات فقال قم توضا وصل ركعتين وقل ما اقوله يا من لا يشغله شي عن شي ٥ يا من احاط علمه بما نرى وما لا نرى انت عالم الخفيات ومحصي عالم وساوس الصدور وانت بالمنظر الاعلى وقد احاط علمك بالمنزل الادنى تعاليت علوا كبيرا اغثني وفك اسري فقمت وتوضات وقلت ما سمعته فما تممت صلاتي وكلامي حتى تعتبت القيد من رجلي وتفتحت الابواب وخرجت على حالتي التي تراني فانا طليق الرحمن فاكتم علي امري وعن سعيد الصغير قال كنت عند المنصور فقال لي يوما قد عرفت ميلك الى ابي مجرم يعني ابا مسلم وانشاك بسري اليه فوالله لا املك قتلا محتالا لاخرجن من عنده وكانه قد قبض على روحي ولم ابد الخطي يومين هم وعبده فسمعت قايلا يقول

تعتد المثل وله يمين وهو في غفلة ريب المنون ٥

فاصبحت وقد ذهبت الداعية اليه ٥ وقال ابراهيم بن شكلة كنت في حبس المامون وقد بتنت من روحي فبت ليلة فاذا بهاتف يقول

اذا اشتملت على الناس القلوب وضاق بما به الصدر الرحيب ٥

ولم تر لانكشاف الهم وجها وقد اعيى بحيلته الاديب ٥

اتاك على قنوط منه روح يمن به اللطيف المستجيب

وكل الحادثات وان تناهت فمقرون بها الفرج القريب

فانتبهت وشممت رائحة الفرج فلما اصبح امر بي فاحضرت فلما صرت بين يديه قال
لي تكلم فقلت جرمي اعظم من ان اعتذر منه فقال يموت كل حقد عنده مثل هذا
القول فاكرمني وخلع علي وردني الى ما كنت عليه من كرامة وحكي
عن محمد بن علي بن الفرات انه قال حبست في ايام المقتدر ووقع على مال له خطر
وطولبت به فاحضرت جميع مالي فلم يعرف عني وكان حبسني على يد رجل
يقال له […] وكنت قد صرت […] معاملة كانت مني الى بعض القواد
فحقد علي وشدد على المطالبة فايست من روحي فلما جن الليل قمت الى الصلوة
وتضرعت واستغفرت وتبت الى الله ونويت ان لا اتقلد عملا للسلطان وسجدت
فاخذني النوم فاذا قائل يقول اقرا قلت وما اقرا قلت قال اقرا الم نشرح
لك صدرك فانتبهت وقرات وقلت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ونمت
فاذا انا بقائل انشد قلت وما انشد قال قول ابي العتاهية
حيث يقول

يا صاحب الهم ان الهم منقطع ابشر بخير كان قد فرج الله

الياس يقطع احيانا بصاحبه لا تياسن فان الصانع الله

الله يحدث بعد العسر ميسرة لا تجزعن فان الكافي الله

اذا ابتليت فثق بالله وارض به ان الذي يكشف البلوى هو الله

فانتبهت وانا انشد هذه الابيات وباب السجن مفتوح واذا السجان […]

اعوانه

اعوانه وهو يقول علي بن الفرات فحملت اليه وقد قرب انواع العذاب وقال
قتلني الله ان لم اقتلك بالضرب فقد امرت بضربك بالسياط ثم قال
قدموا اصحاب الجرائم واخذ في تعذيبهم بحضرتي حتى فرغ منهم فانتهى الي
فجردني واقامني بين العقابين ثم قال والله وحق راس امير المؤمنين لئن
لم تجتهد في ضربه لاضربن عنقك فشال يده ليضربني واذا قائل يقول

اذا الحادثات بلغن النهى وكادت تذوب لهن المهج

وحل البلاء وقل العزاء فعند التناهي يكون الفرج

فقال من المنشد للبيتين فقالوا الشيخ فقال علي به فاذا شيخ ضعيف مقيد
مقيد بين يديه فقال انت المنشد للبيتين قال نعم قال لمن هما قال لامير المؤمنين علي
بن ابي طالب رضي الله عنه فقال ومن الشيخ فقال بعض الحرس
هذا احد من الطالبيين كان يسعى في الخروج على امير المؤمنين فقال
ردوه الى ان اعرف الوزير خبره غدا وارجع من يعينه ثم قال للجلاد
امض الى شانك فضربني واحدة فاذا باب السجن يفتح فاذا بعض الحجاب
قد دخل مع المشاعل فقال ابن علي بن محمد بن الفرات فقيل هو ذا قال
خلوه فخلوني وحملت الى دار الخليفة وادخلت الحمام فلما اصبح خلع
علي خلعة الوزراء قال بعضهم

اذا اشتملت على الياس القلوب وضاق لما به الصدر الرحيب

ولم تر لانكشاف الضر وجها ولا اغنى بحيلته الاريب

اتاك على قنوط منك روح يمن به اللطيف المستجيب

وكل الحادثات وان تناهت فمقرون بها الفرج القريب

وقال اخر

اذا انضا بوامر فاسطر فرجا فاصبر الامر ادناه الى الفرج

قال الشافعي لما هجوت شيعا لدولة بلخه فطلبني فهربت منه فاستترت اربع سنين ولم يمكني الخروج لما كنت اخافه على نفسي فبت ليلة فاذا اعمى ينشد لي

كل امر وان يصاب بوجدا فله بعد ما يضايق فسحه

فارج كشف البلاء عنك سريعا ان كشف البلاء في قدر لمحه

فاسهت واما اشتد البلبس فما تم بلمه ايام حتى سمعت بموته

وقال اخر

اذا لم انل من الدهر كل ما تكرهت منه طال عتبي على الدهر

وقد يبتلى الانسان في بعض حاله وياسه روح الله من حيث لا يدري

وقال اخر

عسى الله ان الله جل جلاله له كل يوم في خليقته امر

اذا اشتد عسر فارج يسرا فانه قضى الله ان العسر يتبعه يسر

وعن ابي عمرو بن العلا البصري قال اخرجني الحجاج فما لبثت لم اتحلف العاذي في فتح العين في قول الله تعالى الا من اغترف غرفة وقال ان لم تات بشاهد من قول العرب على فتحكه لاضربن عنقك فخرجت فلم اجد بحجه فخرجت هاربا الى مكة حرسها الله تعالى فاقمت بها سنتين فلما ايست من امري صعدت جبل ابي قبيس فبينما انا فيه اذ بهاتف يقول

يا قليل العزا في الاهوال وكثير الهموم والاوجال

صبر النفس عند كل مصيبة ان في الصبر حيلة المحتال

لا تضيقن في امورك ذرعا رب امر مضى بغير احتيال

ربما تجزع النفوس من الامر له فرجة كحل العقال

فنظرت فاذا اعرابي يقول ما وراك لا فض الله فاك فقال مات الحجاج ودا الكعبة فقلت والله ما ادري باي شي انا اشد فرحا بموت الحجاج ام بالامان

وقال اخر

ورا مضيق الحزن متسع الامن واول مسرور به اخر الحزن

فلا تعطش فالله ملك يوسفا خزائنه بعد الخلاص من السجن

الباب الثامن والعشرون في الحث على طلب الرزق

يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا احب ربك النفوس قوتها اطمانت. وقال صلى الله عليه وسلم سافروا وانتصحوا وترزقوا. وسال عبد الملك بن مروان رجلا اي البلاد احب اليك قال ما كثر فيه رزقي وعظم فيه جاهي وقدري لم يمثل بقول الشاعر

لا اكون في امتي ولا بصر الي ولا انا تمشي عن اهله الكسل

وقال اخر

اذا المرء لم يطلب معاشا ولم يحاسن من طول الجلوس

جفاه الاقربون وصار كلاً وفي الاخوان كالثوب اللبيس

وما الارزاق عن جلد ولكن بمقدار المقدر للنفوس

وقال دوك الجن

سار الحبيب لشقوتي فالقلب مني مرتهن

وابيت ليلي ساهراً ما ان اذوق الوسن

متعللاً بلذاذ ابكي لالف قد ظعن

قد حل حبي فقده وحلا فوادي بالحزن

طلب المعاش مفرق بين الاحبة والوطن

ومصير جلد الرجال الى الضراعة والوهن

ثم المنية بعده فكأنه ما لم يكن

وقال اخر

واذا الزمان كساك حلة معدم فالبس لها حلل النوى وتغرب

وقال نصر بن احمد

احمد لمن فرق الدهر بيننا وما خلت قبل اليوم ان سيفرقاه

ومن عاش لاقى ما يروع اهله وطار

وقال نصر بن احمد ايضا

ساضرب في الافاق التمس الغنى وادمي بنفسي في بحار المطالب

فان نلت ما ارجوا فذاك وان اخب فعلمي انى لست اول خائب

وقال اخر

ولبس

ولبس الرزق يدرك بالتمني ولكن الق دلوك في الدلاء

تجئك بملئه طوراً وطوراً تجيء بحمأة وقليل ماء

ولا تقعد على كسل تمنى تحيل على المقادر والقضاء

فان مقادر الرحمن تجري بارزاق العباد من السماء

مقدرة بقبض او ببسط وعجز المرء اسباب البلاء

وقال عروة بن الورد

ومن يك مثلي ذا عيال ومقتراً من المال يطرح نفسه كل مطرح

ليبلغ عذراً او ينال غنيمة ومبلغ نفس عذرها مثل منجح

وقال اخر

مغفل رأى الاقلال عاراً فلم يزل يجوب بلاد الله حتى تمولا

اذا جاب ارضاً او طلا ما رمت به مهامه اخرى عيسه متغلغلا

ولم يثن عما اراد مهابة ولكن مضى قدماً وما كان مكسلا

فلما افاد المال عاد بفضله على من لديه يرتجوا نداه مؤملا

فاعطى جزيلاً من اراد عطاءه وذو البخل مذموم ترى البخل افضلا

وقال المبرد

صبراً على حدث الزمان فانما فرج الشدائد مثل حل عقال

واذا حشيت تعذراً من بلدة فاشدد يديك بعاجل الترحال

إن المقام على الهوان مذلة والعجز أوهى حيلة المحتال ه

الباب التاسع والعشرون في حفظ المال ه

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال رحم الله امرأ أصان
عرضه وماله ه وعنه صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن القيل والقال
وإضاعة المال ه وعنه صلى الله عليه وسلم أنه دخل على عائشة رضي
الله عنها فوجد في منزلها كسرة ملقاة فمشى إليها فمسحها وقال يا عائشة
أحسني جوار نعم الله فإنها ما نفرت عن أهل بيت وكادت أن
ترجع إليهم ه وعن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أنه قال
صلاح ما في يديك أفضل من طلب الفضل مما في أيدي الناس وحسن
التدبير مع الكفاف خير من الكثير مع الإسراف ه وروي عن محمد بن
السائب الكلبي أنه ذهب لقوم من العرب جمالات فخرجوا يسعون في طلبها
فانتهوا إلى رجل من شيبان فسألوه فقال إن شئتم دفعت إليكم ما به
راش من حبل الإبل وإن شئتم دللتكم على من يحمل عنكم ما تريدون
فقالوا بل تدلنا قال اقصدوا الحي من شيبان فاسألوا عن الأعلى
بن شداد فانطلقوا فلما دلوا عليه وجدوه منصرفا من إبل له فسايروه
فبينما هم في سيرهم إذ نظر إلى نخلة نبتت على ظهر الطريق

فأناخ راحلته ونزل فأخذ النخلة وحملها معه فأقبل القوم يتغامزون
عليه ويقولون من دلنا على هذا فوطن نفسه وأمسك فأضافهم ثلاثة أيام فلما
كان في اليوم الرابع سألهم عن حوائجهم فعرفوه فقال انطلقوا إلى وادي
كذا وكذا تجدوا عقلا ودعى براع له فقال ائتني بالقطيع العلاني فلما أقبلت
الإبل قال لهم اعقلوا فعقلوا فكل فقال لحبس من جاد ما وجدوا حتى فرغ
العقل فقال لهم اعقلوا قالوا فرغت العقل قال اعقلوا بعمائمكم فقطعوها وجعلوا
يعقلون بها حتى فرغت فقال اعقلوا بأرديتكم فقطعوها وجعلوا يعقلون بها
حتى فرغت فقال اعقلوا قالوا ما بقي معنا شيء نعقل به وقد أصبنا حاجتنا وفوق
فقال قصد مولى في هذا القدر اليسير الذي دللتكم على اللئيم فأثنى عليه القوم
خيرا وشكروا وتعجبوا مما عاينوا منه من حمل النخلة فسلمها إلى راع له وقال
احفظها فإذا أكريت فاقرنها وأولادها فإني قد سميتها البلقاء فانصرفوا وهم
متعجبون منه فلما كان بعد ثلاثين سنة أتى بعض القوم الوصول إليه فلما وجده
قال أتعرفني قال اللهم لا قال أنا بعض القوم الواصلين إليك الذي سلبت الإبل
المال بوادي كذا وكذا فقال نعم فسماهم كذلك إذ أقبلت إبل عظيمة فقال
الأعلى بن شداد يا راعي فقال له لمن هذه الإبل فقال أمها البلقاء
فأقبل على الرجل وقال له فطنت لي ليلة وصلتموني وقد تعجبتم مما فعلته بتلك
النخلة وحفظي لها وإنما أردت بذلك إصلاح المال ولا يذهب في غير حقه
وتمثل بقول الشاعر

قليل المال تصلحه فيبقى ولا يبقى الكثير على الفساد

وقال أخر

لو كنت في علم موسى وزهد عيسى بن مريم
ولم يكن لك لم يسوى في الناس درهم

وقال اخر

واذا امرء ملك الدراهم اطلعت شفتاه الوان الكلام فقالا
وتقدم الاقوام فاستمعوا له ورأيته بين الورى مختالا
لولا دراهمه التي في ملكه لرأيته اسوى البرية حالا
ان الغني اذا تكلم بالخطا قالوا صدقت وما نطقت ضلالا
واذا الفقير اصاب قالوا كلهم أخطأت يا هذا وقلت محالا
فارى الدراهم في المواطن كلها تكسو الرجال مهابة وجمالا
فهي الحجا وهي النهى وهي العلا وهي السلاح لمن اراد قتالا

الباب الثلاثون في ذم الفقر

روى عن امير المومنين عليه السلام انه قال الفقر ذوي من كتمه قتله ومن اذاعه فضحه وعن الحسن بن علي عليه السلام انه قال كادت الحاجة ان تكون كفرا وكاد الحسد ان تغلب القدر والفقر الموت الكبير وقال كعب الاحبار اربع كلمات في التورية ليس بينهن حرف ارحم ارحم من لا يرحم لا يرحم من ملك استاثر الفقر الموت الاحمر وقال الفقر داعية الى مسلبة العقل مذهبة الحلم منساه العلم

محله

يخطئه للراي مجلبه للتهمه ومن نزل به الفقر ذهب حياؤه ومن ذهب حياؤه ذهب بشره ومن ذهب بشره مقت ومن مقت حزن ومن حزن فقد عقله وحفظه وكان ذكر قوله عليه لا له وكاد يتهمه من كان يامنه واذا اذنب غيره نسب اليه وساءت به الظنون وان كان شجاعا سمي اهوج وان كان جوادا سمي مسرفا وان كان صموتا سمي عيا وان كان متكلما سمي مهذارا نعوذ بالله من الكفر والفاقه وزوال النعم والتحمل

قال بعضهم

ومن كان ذا جود ولم يك ذا غنى فليس بمعدود من الكرماء

وقال اخر

لقد قال قوم لهم حلوم ما المرء الا باصغريه
وقلت قول امرئ جرب ما المرء الا بدرهميه
من عدم الدهر درهميه لم تلتفت عرسه اليه
وكان في قومه ذليلا يلقون سودهم عليه

تم كتاب ادب النفس بحمد الله ولطفه فله الحمد كثيرا وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

كتبه بيدي والخط يبقى الى سنا يركه يوما وان نجا

كتبه بيدي والخط يبقى الى سائر كم بها والكل

٢٧٦

٢٧٥

ولى صاحب لما تحقق نكبتى تنهشنى حتى تكلل نابه
وقد كان عونا فى الزمان وانما يعين على قتل الغريق ثيابه

عس

قيل جا رجل تركى الى حلقة قراد فرا القراد يقول
للقرد كل نحى يرى يروح الطريق عد طريقه
فتعجب التركى من ذلك القرد ثم قال للقراد
ها دا القرد يعرف بالتركى قال اى والله يا خوند
هذ القرد له حكايه كان تركى فتاب الله عليه
بقا قرد فقال التركى لله لا يتوب علينا حتى لا
نبقا قرود ما اغفله عس

مواليا

يا من بصارم بقوامه قد طعنا والصارم من لحظه قد طعنا
ما ترحم متيم سنه قد طعنا لا بل حقه فى حبكم قد طعنا عس
ولما التقينا والوشاة بمجلس ترانا سكوت والهوى يتكلم ع
اعانقه واشغا فى قلبه بنفس عنه ضمى والتزام
والثم مقلتيه وهل رايتم مريضا بروه لثم السهام عس
فلى بجدى خديك ترى عجبا من معان بحار فيها الضمير
فبجديك للربوع رياض وبجدى للدموع غدير ع

بسم الله الرحمن الرحيم

... ان ... اها ... جبهه
... ان من الكبر
الكاتب ... على نفسها
... العامه ...

عانقت معه قده قائما ولثمت وردة خده فلتسما
قمر تلثم بالعذار فلم ادرك قمرا سواه بالعذار تلثما
ان شئت نظم الدر منه ونثره فاساله ان يفترا ويتكلما
وبثغره ما الحباة رضابه والخصر وارده فرده سلما
من ابن يحكي قده غصن النقا ومتى تكمل مثله قمر السما
البدر يكمل ليلة من شهره وقوام حبي لا يزال متمما

غيره ابيات عواطل

دعاهم لسه ولا دعوا ما لهم سادوا ولا ودعوا
هم حللوا الصد وما عللوا وحرموا الوصل وما اطمعوا
ومحمد اودعهم روحه وراح لا دمع ولا مدمع
واودعوا اسرارهم صدره وما رعوا ولسما اودعوا
واهالهم لو رحموا دمعه ما اسرعوا الرحلة لما دعوا
صاح اما اسعدك الدهر ام صاح وما اسعدك المسمع
كم ملك اسلمه ملكه لما عصاه دهره الاطوع
وكل مولود له لدة وكل صراع له مصرع
كم كادح اعدمه حرصه ووادع مر رجه اوسع
والدهر طورا عوده مطلع حلو ومر مره مسلع
والحر حر ودع كلما سر وهما ساءه اودع
وكلما اسعده سعد وكلما روعه اروع
لله اهل العلم كم مهدوا وكم دوو علما وكم اسمع
واملوا حكما وكم حصلوا در كلام سمطه رصعوا

٢٧٦

غيره من كلام ابو الفضل العائلي

سلم لامر لسه واعمل له وللعدو العادم الاصلع

ما قال في تشبيه محبوبه ٢١

خذ ثمرة خده من طوبة نبتت بحايط بيتنا
وشبه قده غصن نابت من شجرة توت او باني
اذا اردت انه تحيا سعيدا فلا تنظر الى ما في ايدي البشر
واترك الناس جميعهم فان اكثرهم بقر
فان لو معك شي يا كلوه ويتفروا عندك فانهم يبس النفرع
من بعد فرقتكم لم ينشف لي دمعه ولا قدره اخطب بعدها جمعه
ومهجتي ماتت عليكم اسفا ولم يطب لي سكن ولا في القلعه

يمدح زوجته فاطمه

يا فاطمه كم لكي من عشقه وعشقكي قط ما يبقا
فان كنتي انتي قد قتلتيني بخاطركي فانا خاطري ما يبرا بفرقه
شخنوزة البحر شبلتني وحطبتني واقدفتني الى الروض وجبتني
وسلمي لي على ديك الملاح الى ان ينقطع بيتكي او ينقطع بيتي
وسلمي لي على حبي وجارته وعرفيهم باني غير حطيني
وعرفيهم باني لست ابغضهم ودع يقولوا قبيني او حبتني
وعرفيهم بالحصرة ملتهيا من اجلهم فعسى يرضوا بيلوني
واني لست انسا وجههم ابدا ولو دخلت الخلا او كنت معشوق
او مصبت نار ناد جنا واكلت بورية الا ذكرهم في الوقت لي

غيره

يحكى ان امير المومنين كان له مسامره فى كل ليله وكان لا يقدر يفارق
هرون الرشيد وكان له اخت وكانت تسامره فى كل ليله من ورا
حجاب فثقل ذلك على امير المومنين فامر جعفر ان يتزوج باخته
بشرطان لا يطاها الا ان تقعد بينهم لاجل انها تكون محرم
فقيل ران اخت امير المومنين هويت جعفر لانه كان شكل ظريف
فارسلة تاله الاجتماع فى خلوه فابا وقال معاد لله ان اطاوع
الخلفا الا باذن وامير المومنين اشترط على انى لا اخلوا بها
وما فعل ذلك وزوجنى اياها الا اذا حضرنا فى مجلس واحد
ما يكون بيننا غريب ثم انها عاودته برسول اخر فارسل جواب
مثل الاول وكان لجعفر والده وكان فى كل يوم جمعه تجهز له
جاريه بكر من اى جنس يكون ثم ان جعفر يصلى الجمعه
وياتى الى باب والدته فترسل له الجاريه على الباب وبيدها
كوز فيشربه وان راها اعجبته ينزل من على جواده ويطلع
يقضى غرضه وكانت والدته دابها ذلك فلما ان جرى
لجعفر ما جرا ارسلت اخت هرون الرشيد تقول لام جعفر
ابنك ما يرضى يجتمع لى ولسه وترته اباى واحد ادى الكر
لان لم يجتمع لى لارسل اقول لامير المومنين انه اضجع لى لح
وجهى فقالت لها ام جعفر لا بالله قالت ولله لا بد لى من
الاجتماع به على كل حال ولكن انتى ما تتقدى له فى كل يوم
جمعه جاريه تتقدى له جاريه تنزل له بكوز فانا اجى

في يوم الجمعه واترك له بالكوز قال انا اجيبه فالتفى غرضي منه
ان كان ما اعجبه فما ابقا انكلم بشي وكان من عفة جعفر انه كما كان
يحضر في مجلس امير المومنين ما كان يعرف ما في وجه اخت امير
المومنين فلما كان يوم الجمعه وجا الى بيت والدته نزلت له اخت
امير المومنين بحليها فلما ان راها لم يتكامل من شرب الكوز حتى
انه توجل من عل قدره وطلع اخذ وجه اخت امير المومنين فلما
ان فرغ قالت له يا جعفر ما قلت في بنات الخلافه فلما ان سمع
ذلك منها حصل عليه امر عظيم وقال لها ما حملك على ذلك
قالت العشق وما فعلت امر منكر ما انت بعلي قال يا اختي
نخشى من سطوة امير المومنين قالت ما عندنا احد الخبره واستمر
جعفر مستمر القبض وكان والد جعفر دمام على باب الست
زبيده فاتفق ان قهرمانة الست زبيده دخلت من الباب
ومعها شي مغطى قال لها ابو جعفر ما معك قالت حاجة
للست زبيده قال لها اوريني فابت فلما ان ابت منعها
من الدخول الى الست زبيده فبلغت الست زبيده ذلك
فلما ان دخل امير المومنين وجد الست زبيده متغاضبه فقالت له
يا امير المومنين ابو جعفر يمنع قهرمانتي ان تدخل لي بحاجتي
ليس مانع والله كما ان جعل اختك قال امير المومنين احقا
ما تقولي قالت اي وتربة ابايك لو اجدادك ثم ان امير المومنين
دخل طلب اخته ثم سال منها عن ما قالته الست زبيده

قالت نعم يا امير المومنين فغضب غضبا شديدا وشنق جعفر
٢٧٨ والده وال يحيى بن برمكي وقيل ان هذا كان سبب شنق البرامكه
فقد ران في عيد الاضحى طلعت عجوز ما تخفه برد ادلس فقيل
لامير المومنين ان هذه ام جعفر وتطلب جلد نخل تفرشه
تحتها فقال لها امير المومنين ما كان ولدك يفعل في هذا اليوم
قالت يا امير المومنين كان يعتق الف رقبه ويذبح لها عشر
الاف راس من الغنم ثم قال احضروا الى ما نهب في بيت ام
جعفر فحضروا في الحوائج بصندوق من بلور وداخله
حق من عقيق وداخل الحق سكرجه من فيروزج وفيها
قطنه لطيفه فقال لها امير المومنين ما هذه القطنه التي في
السكرجه قالت يا امير المومنين لما قلمت اضفارك وانت
طفل جعلهم ابو جعفر في هذه السكرجه وهذا الحق وهذا
الصندوق فقال امير المومنين تخ للزمان وندم على ما فعل
ثم قال ردوا عليها ما اخذتوه فقالت معاذ الله يا امير المومنين
ما التمس من ذلك شي لاني كنت في ايام عزي كان عندي
نفس عظيمه وما كنت انظر لاحد ولا اعطي احد اولا ابراه
والان ان اعطيتني شي من الدنيا فما ازداد الا فقه لاني
دقت الفقر بعد العز واذوق بعد ذلك العز بعد الذل
فما ازداد الا فاقه فامر لها بشي يسير وانصرفت
رضي الله عنهما